
مَنثُورُ الفَوائِدِ





تأليف

كمال الدين أبي البركات الأنباري

٥١٣ هـ - ٥٧٧ هـ

حقّقه

الدكتور حاتم صالح الضامن



دار الرائد العربي

بيروت - لبنان

دار الرائد العربي

الطبعة الأولى
١٤١٠هـ - ١٩٩٠م

دار «الرائد العربي» - بيروت - لبنان
ص.ب. : ٦٥٨٥ - تلكس : ٤٣٤٩٩ LE رائد

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

مقدمة

هذا الكتاب، الذي نقوم بنشره لاول مرة، أثر نادر من آثار أبي البركات الأنباري الذي احتل مكانة عالية في علم العربية، شهد له بها معاصروه وتلامذته ومن جاء بعده من العلماء.

وقد وقع لي هذا الكتاب في مجموعة خطية نفيسة وفريدة، تضم تسعة كتب لابي البركات الأنباري تحتفظ بها مكتبة أحمد الثالث باستانبول.

والغيرة على تراثنا العربي القديم هي التي دفعتني الى بعث هذا التراث ونفض غبار الزمن عنه.

وما من شك في ان عشاق التراث العربي وانصاره سيفرحون بهذا الكتاب، اما اعداء هذا التراث والحاقدون فما أظنهم إلا مغتمين وبائسين.

وقد عانيْت كثيرا في اصلاح الكتاب وتقويمه لان المخطوطة تزخر بأخطاء الضبط والتصحيف، وفيها فضلا عن ذلك كلمات ساقطة، فكان لا بد لي من مراجعة مسائل ابي البركات في كتب النحو والصرف واعراب القرآن الكريم مسألة مسألة، وخرجت الشواهد وضبطتها، وما يحتمل اللبس من الالفاظ، بالشكل ما وسعني الجهد، وعرّفت بالاعلام تعريفا موجزا، وحصرت ما أضفته مما يقتضيه السياق بين قوسين مربعين من غير اشارة الى ذلك

فجاء الكتاب اقرب الى الكمال، ولست اغالي فأدعي العصمة من الزلل، فالعصمة لله تعالى وحده.

والحمد لله الذي هدانا لهذا، وما كنا لنهتدي لو لا أن هدانا الله، وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه أنيب.

سيرة الأنباري وآثاره

اسمه ونسبه:

هو أبو البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد بن عبيدالله بن أبي سعيد الأنباري[1].

ولادته ونشأته وصفاته:

ولد أبو البركات في الأنبار سنة ٥١٣ هـ واخذ عن ابيه وخاله ابي الفتح بن الخطيب الأنباري[2]، ثم انتقل الى بغداد في صباه فالتقى بثلاثة من كبار العلماء، كان لهم أثر كبير في حياته، وهم: ابن الرزاز الذي تلقى عليه الفقه على مذهب الامام الشافعي، وابن الشجري الذي قرأ عليه النحو، والجواليقي الذي قرأ عليه اللغة والادب[3].

وكان أبو البركات فقير الحال، عزيز النفس، لا يقبل من جوائز الخليفة شيئا، وكان خشن العيش خشن المأكل لم يتلبس من الدنيا بشيء.

وكان زاهدا عابدا ناسكا تاركا للدنيا[4].

---

١ ــ هناك خلاف في اسم جده، وقد فصل فيه القول د. محيي الدين توفيق في كتابه (ابن الانباري في كتابه الانصاف) ١٦.

٢ ــ ينظر: ذيل تاريخ مدينة السلام ٣٣/٢، نزهة الالباء ٣٨٢.

٣ ــ انباه الرواة ١٦٩/٢ــ١٧٠، وفيات الاعيان ١٣٩/٣.

٤ ــ فوات الوفيات ٢٩٣/٢، شذرات الذهب ٢٥٨/٤.

شيوخه:

تلقى الأنباري العلم على كثير من العلماء منهم:

١ ــ أبوه أبو الوفا محمد عبيدالله. (ذيل تاريخ مدينة السلام ٢/٣٣).

٢ ــ خاله أبو الفتح بن الخطيب الأنباري. (نزهة الالباء ٣٨٢).

٣ ــ محمد بن عبدالله بن احمد بن حبيب العامري المتوفى سنة ٥٣٠ هـ. (ذيل تاريخ مدينة السلام ٢/ ق١٢٥).

٤ ــ محمد بن محمد بن عطاف المتوفى سنة ٥٤٣ هـ. (طبقات الشافعية للسبكي ٧/١٥٦).

٥ ــ عبد الوهاب بن المبارك الأنماطي المتوفى سنة ٥٣٨ هـ. (بغية الوعاة ٢/٨٦).

٦ ــ محمد بن القاسم بن المظفر الموصلي المتوفى سنة ٥٣٨ هـ. (ذيل تاريخ مدينة السلام ٢/ ق ١٢٥).

٧ ــ سعيد بن محمد بن عمر بن الرزاز المتوفى سنة ٥٣٩ هـ. (أنباه الرواة ٢/١٦٩).

٨ ــ محمد بن عبد الملك بن خيرون المتوفى سنة ٥٣٩ هـ. (طبقات الشافعية للسبكي ٧/١٥).

٩ ــ موهوب بن أحمد أبو منصور الجوليقي المتوفى سنة ٥٣٩ هـ. (وفيات الأعيان ٣/١٣٩).

١٠ ــ أبو محمد عبدالله بن علي بن احمد بن عبدالله المقرئ المتوفى سنة ٥٤١ هـ. (نزهة الألباء ٤٠٢).

١١ ــ أبو السعادات هبة الله المعروف بابن الشجري المتوفى سنة ٥٤٢ هـ. (أنباه الرواة ٢/١٧٠).

١٢ ــ ابو نصر احمد بن نظام الملك المتوفى سنة ٥٤٤ هـ. (طبقات الشافعية للسبكي ٧/١٥).

١٣ ــ ابو الفضل احمد بن طاهر الميهني المتوفى سنة ٥٤٩ هـ. (ذيل تاريخ مدينة السلام ٢/ ق ١٢٥).

١٤ ــ محمد بن ناصر بن محمد بن علي ابو الفضل البغدادي المتوفى سنة ٥٥٠ هـ. (طبقات النحاة واللغويين ق ١٨٦).

١٥ ــ ضياء الدين السهروردي أبو النجيب عبد القاهر بن عبدالله المتوفى سنة ٥٦٣ هـ. (طبقات النحاة واللغويين ق ١٨٦).

١٦ ــ أبو الفوارس خليفة بن محفوظ الأنباري. (المختصر المحتاج اليه ٢/٢١٠).

١٧ ــ ابو بكر محمد بن عبدالله بن الدبيثي. (طبقات النحاة واللغويين ق ١٨٦).

تلاميذه:

تردد على أبي البركات طلبة كثيرون فأخذوا عنه واستفادوا منه، ومنهم[٥]:

١ ــ أبو المحاسن عمر بن علي بن الخضر القرشي الزبيري الدمشقي المتوفى سنة ٥٧٥ هـ وهو من أقرانه. (ذيل تاريخ مدينة السلام ٢/ ق ١٢٥).

٢ ــ أبو المحاسن محمد بن عبد الملك الهمداني، وهو من أقرانه أيضا. (ذيل تاريخ مدينة السلام ٢/ ق ١٢٥).

---

٥ ــ ذهب د. رمضان عبد التواب الى ان المصادر لم تذكر من تلاميذ الانباري الا خمسة (مقدمة البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث ١٣). وما ذهب اليه غير صحيح لاننا احصينا ثلاثة وعشرين أي بزيادة ثمانية عشر تلميذا، وبهذا نكون قد حققنا اول احصاء شامل لمن اخذ عن ابي البركات وروى عنه من العلماء.

٣ ــ أبو بكر محمد بن أبي عثمان موسى المعروف بالحازمي المتوفى في سنة ٥٨٤ هـ. (طبقات النحاة واللغويين ق ١٨٦).

٤ ــ اسعد بن نصر المعروف بابن العبرتي المتوفى سنة ٥٨٩ هـ. (إنباه الرواة ١/٢٣٥).

٥ ــ مكي بن ريان بن شبة الماكسيني النحوي الضرير المتوفى سنة ٦٠٣ هـ. (التكملة لوفيات النقلة ٣/١٨١).

٦ ــ مصدق بن شبيب بن الحسين الواسطي المتوفى سنة ٦٠٥ هـ. (التكملة لوفيات النقلة ٣/٢٤٠).

٧ ــ معتوق بن منيع بن مواهب القيلوي الخطيب المتوفى سنة ٦٠٦ هـ. (التكلمة لوفيات النقلة ٣/٢٩٧).

٨ ــ سالم بن ابي الصقر احمد بن سالم العروضي المتوفى سنة ٦١١ هـ. (إنباه الرواة ٢/٦٨).

٩ ــ المبارك بن المبارك بن سعيد بن الدهان أبو بكر الضرير النحوي المتوفى سنة ٦١٢ هـ. (نكت الهميان ٢٣٣).

١٠ ــ أبو الفضل يونس بن أبي كامل المظفر بن يوسف المتوفى سنة ٦١٥ هـ. (التكملة لوفيات النقلة ٤/٣٤٤).

١١ ــ أبو الحسن علي بن نصر بن هارون الحلي المقرئ المتوفى سنة ٦١٥ هـ. (التكملة لوفيات النقلة ٤/٣٥٣).

١٢ ــ أبو شجاع محمد بن أحمد بن علي الواسطي الشاعر المعروف بابن دواس القنا المتوفى سنة ٦١٦ هـ. (الوافي بالوفيات ٢/١١٩).

١٣ ــ شهاب الدين محمد بن خلف بن راجح المقدسي الحنبلي المتوفى سنة ٦١٨ هـ. (مقدمة أسرار العربية ٨ــ٩).

١٤ ــ محمد بن أبي الفرج بن أبي المعالي الموصلي المقرئ المنعوت بالفخر المتوفى سنة ٦٢١ هـ. (التكملة لوفيات النقلة ٥/١٩١).

١٥ ــ علي بن منصور بن عبيدالله الخطيبي المتوفى سنة ٦٢٢ هـ. (انباه الرواة ٢/٣٢١).

١٦ ــ عبد الغفار بن محمد بن عبد الواحد. (معجم البلدان ٤/٤١٤).

١٧ ــ خزعل بن عسكر بن خليل الشنائي المقرىء المتوفى سنة ٦٢٣ هـ. (التكملة لوفيات النقلة ٥/٢٧٧).

١٨ ــ عبد الله بن أحمد الخباز المتوفى سنة ٦٢٣ هـ. (أبن الأنباري في كتابه الانصاف ٣٠ نقلا عن مخطوطة سير اعلام النبلاء ١٣/٢٦).

١٩ ــ أبو المعالي صاعد بن علي بن عمر البغدادي الواعظ المتوفى سنة ٦٢٥ هـ. (التكلمة لوفيات النقلة ٥/٣٣٠).

٢٠ ــ موفق الدين عبد اللطيف البغدادي المتوفى سنة ٦٢٩ هـ. (تلخيص أخبار اللغويين والنحويين ١١٤ نقلا عن هامش إنباه الرواة ٢/١٩٦).

٢١ ــ أبو الفتوح نصر بن أبي نصر محمد بن أبي الفتح العتابي النحوي اللغوي المنعوت بالجمال المتوفى سنة ٦٣٠ هـ. (التكملة لوفيات النقلة ٦/٤٧).

٢٢ ــ ابنه أبو محمد بن أبي البركات عبد الرحمن الأنباري المتوفى سنة ٦٣١ هـ. (التكملة لوفيات النقلة ٦/٩١). وهنا لا بد أن نشير الى أن المحدثين الذين درسوا أبا البركات لم يقفوا على هذا النص العزيز الذي يذكر ذرية أبي البركات، وبهذا نكون أول من نبه عليه.

٢٣ ــ أبو عبدالله محمد بن سعيد المعروف بابن الدبيثي المتوفى سنة ٦٣٧ هـ. (ذيل تاريخ مدينة السلام ٢/٣٣)[٦].

---

٦ ــ ذكر السيوطي في (بغية الوعاة ٢/٣٥١) ان ابن يعيش النحوي المشهور المولود سنة ٥٥٣هـ والمتوفى سنة ٦٤٣ هـ رحل الى بغداد ليدرك أبا البركات الانباري، فبلغه خبر وفاته بالموصل.

وفاته:

توفي أبو البركات الأنباري في شعبان سنة ٥٧٧ هـ. ودفن في تربة الشيخ أبي اسحاق الشيرازي بباب أبزر[٧]. وبهذا يكون قد عاش أربعة وستين عاما[٨].

---

٧ — من ابواب بغداد القديمة، وفي موقعه الآن محلة الفضل والمهدية والسيد عبدالله. (ينظر: دليل خارطة بغداد قديما وحديثا ١٢٣ و١٧٦).

٨ — لم افصل ترجمة ابي البركات واكتفيت بهذا القدر لان الاخوة الدكاترة محمد خير الحلواني وفاضل السامرائي ومحيي الدين توفيق قد اشبعوا الموضوع بحثا في كتبهم: الخلاف النحوي بين البصريين والكوفيين وكتاب الانصاف، ابو البركات بن الانباري ودراساته النحوية، ابن الانباري في كتابه الانصاف. ومن اراد المزيد فليرجع الى:

انباه الرواة ١٦٩/٢.
وفيات الاعيان ١٣٩/٣.
المختصر المحتاج اليه ٠٩/٢ والعبر ٢٣١/٤.
فوات الوفيات ٢٩٢/٢.
مرآة الجنان ٤٠٨/٣.
طبقات الشافعية للسبكي ١٥٥/٧.
طبقات الشافعية للاسنوي ١٢٠/١.
البلغة في تاريخ أئمة اللغة ١٢٤.
طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ق ٥٧.
طبقات النحاة واللغويين ق ١٨٦.
النجوم الزاهرة ٩٠/٦.
شذرات الذهب ٢٥٨/٤.

آثاره

آثاره:

خلف أبو البركات الأنباري كتبا كثيرة في فنون شتى، في الفقه والتصوف والأصول والتاريخ وعلوم العربية، وقدرها بعض المؤلفين بمائة وثلاثين مصنفا[٩]. وفيما يلي ثبت بأسماء كتبه ورسائله:

أ ــ المطبوعة:

١ ــ أسرار العربية: طبع بتحقيق سيبولد في ليدن عام ١٨٨٦ ثم طبعه محمد بهجة البيطار بدمشق ١٩٥٧.

٢ ــ الاغراب في جدل الاعراب: نشره سعيد الأفغاني بدمشق عام ١٩٥٧ مع كتاب (لمع الادلة).

٣ ــ الانصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين: طبع اولا بتحقيق فايل في ليدن ١٩١٣ ثم أعاد طبعه بالقاهرة محمد محيي الدين عبد الحميد ١٩٥٣.

٤ ــ البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث: طبع بتحقيق د. رمضان عبد التواب في القاهرة ١٩٧٠.

---

٩ ــ طبقات النحاة واللغويين ق ١٨٦، شذرات الذهب ٢٥٨/٤.

٥ ــ البيان في غريب اعراب القرآن: نشر بتحقيق د. طه عبد الحميد طه بالقاهرة ١٩٦٩ــ١٩٧٠.

٦ ــ حلية العقود في الفرق بين المقصور والممدود: نشره د. عطية عامر في استكهولم سنة ١٩٦٦.

٧ ــ زينة الفضلاء في الفرق بين الضاد والظاء: نشره د. رمضان عبد التواب في بيروت ١٩٧١.

٨ ــ شرح بانت سعاد: نشره د. رشيد العبيدي في مجلة كلية الاداب بجامعة بغداد ــ العدد ١٨ لعام ١٩٧٤، ثم نشره د. محمود حسن زيني بالسعودية ١٩٨٠.

٩ ــ فرائد الفوائد: نشره د. حاتم صالح الضامن في مجلة البلاغ ــ العدد ١٠ ــ بغداد ١٩٧٩.

١٠ ــ لمع الادلة في أصول النحو: نشره سعيد الأفغاني مع كتاب الأغراب بدمشق ١٩٥٧، وهي نشرة يعتورها النقص. ونشرها تامة د. عطية عامر ببيروت ١٩٦٣.

١١ ــ اللمعة في صنعة الشعر: نشره عبد الهادي هاشم في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق ١٩٥٥، المجلد ٣٠/٥٩٠ــ٦٠٧.

١٢ ــ الموجز في القوافي: نشره عبد الهادي هاشم في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق ١٩٥٦، المجلد ٣١/٤٨ــ٥٨.

١٣ ــ نزهة الالباء في طبقات الادباء: طبع بالقاهرة عام ١٢٩٤ هـ، ثم نشره د. ابراهيم السامرائي ببغداد ١٩٥٩، ونشره د. عطية عامر في استكهولم عام ١٩٦٢، ونشره ابو الفضل ابراهيم في القاهرة عام ١٩٦٧.

ب ــ المخطوطة:

١٣أ ــ شرح السبع الطوال: منه نسخة في مكتبة الحرم المكي الشريف (٨١ ادب).

١٤ ـــ عمدة الأدباء في معرفة ما يكتب بالالف والياء: مخطوط في مجموع بمكتبة أحمد الثالث باستانبول تحت رقم ٢٧٢٩. ومنه نسخة أخرى في ليدن ١٧١ ذكرها بروكلمان في تاريخ الادب العربي ١٧٢/٥.

١٥ ـــ الكلام على عصى ومغزو: مخطوط بمكتبة كوبرلي باستانبول تحت رقم ٤/١٣٩٣. (تاريخ الادب العربي ١٧٢/٥).

١٦ ـــ منثور الفوائد: وهو هذا الكتاب الذي ننشره لاول مرة، وسيأتي الحديث عنه.

١٧ ـــ الوجيز في التصريف: مخطوط في مجموع بمكتبة أحمد الثالث باستانبول تحت رقم ٢٧٢٩[١٠].

جـ ـــ كتب أخرى لم نقف عليها:

١٨ ـــ الاختصار في الكلام على ألفاظ تدور بين النظار.

١٩ ـــ الاسئلة في علم العربية.

٢٠ ـــ الاسمى في شرح الاسما. وورد في بعض المصادر باسم: الاسنى في شرح أسماء الله الحسنى.

٢١ ـــ اشتقاق الفعل من المصدر.

٢٢ ـــ الاشارة في شرح المقصورة. وتسمى: شرح المقصورة أيضا.

٢٣ ـــ أصول الفصول في التصوف.

٢٤ ـــ الاضداد.

٢٥ ـــ الألف واللام.

٢٦ ـــ الفات القطع والوصل.

٢٧ ـــ الالفاظ الجارية على لسان الجارية.

---

١٠ ـــ ذكر بروكلمان (تاريخ الادب العربي ١٧٢/٥) كتاب (ادلة النحو والأصول) نسخة عاطف افندي، وتابعه د. رمضان في مقدمة البلغة ١٩. وفاتهما انه كتاب (لمع الادلة) المنشور مرتين. وهي نسخة ناقصة منها صورة بمعهد المخطوطات باسم (اجراء القياس) وهو وهم من المفهرسين.

٢٨ ــ الأنوار في العربية.

٢٩ ــ بداية الهداية.

٣٠ ــ بغية الوارد.

٣١ ــ البلغة في أساليب اللغة.

٣٢ ــ البلغة في نقد الشعر.

٣٣ ــ البيان في جمع أفعل أخف الاوزان.

٣٤ ــ تاريخ الانبار.

٣٥ ــ تصرفات لو.

٣٦ ــ التفريد في كلمة التوحيد.

٣٧ ــ التنقيح في مسلك الترجيح.

٣٨ ــ جلاء الاوهام وجلاء الافهام في متعلق الظرف في قوله تعالى: ﴿ **أحل لكم ليلة الصيام** ﴾.

٣٩ ــ الجمل في علم الجدل.

٤٠ ــ الجوهرة في نسب النبي ﷺ وأصحابه العشرة: وهناك نسخة مخطوطة بهذا الاسم الا انها ليست كتاب أبي البركات كما حقق ذلك د. محيي الدين توفيق في كتابه (أبن الأنباري في كتابه الأنصاف) ٧٦ــ٧٨.

٤١ ــ الحض على تعليم العربية.

٤٢ ــ حلية الطراز في حل الألغاز.

٤٣ ــ حلية العربية.

٤٤ ــ حواشي الايضاح.

٤٥ ــ حيص بيص.

٤٦ ــ الداعي الى الاسلام في علم الكلام.

٤٧ ــ ديوان اللغة.

٤٨ ــ رتبة الانسانية في المسائل الخراسانية.
٤٩ ــ الزهرة في اللغة.
٥٠ ــ سمط الادلة في النحو.
٥١ ــ شرح الحماسة.
٥٢ ــ شرح دواوين الشعراء.
٥٣ ــ شرح ديوان المتنبي. وسماه في نزهة الألباء: (مغاني المعاني).
٥٤ ــ شرح المقبوض في العروض.
٥٥ ــ شفاء السائل في بيان رتبة الفاعل.
٥٦ ــ عدة السؤال في عمدة السؤال. وسمي ايضا: نجدة السؤال...
٥٧ ــ عقود الاعراب.
٥٨ ــ الفائق في أسماء المائق.
٥٩ ــ الفصول في معرفة الاصول.
٦٠ ــ فعلت وأفعلت.
٦١ ــ قبسة الاديب في أسماء الذيب.
٦٢ ــ قبسة الطالب في شرح خطبة أدب الكاتب.
٦٣ ــ كتاب في (يعفون).
٦٤ ــ كتاب كلا وكلتا.
٦٥ ــ كتاب كيف.
٦٦ ــ كتاب ما.
٦٧ ــ لباب الاداب.
٦٨ ــ اللباب المختصر.
٦٩ ــ المرتجل في ابطال تعريف الجمل.
٧٠ ــ المرتجل في شرح السبع الطول. ذكره المؤلف نفسه في كتاب أسرار العربية ٣٠٣. ولعله الكتاب السابق: شرح السبع الطوال (انظر: كتبه المخطوطة).
٧١ ــ المسائل البخارية.

٧٢ ــ مسائل سأل عنها بعض أولاد المسترشد بالله تعالى.
٧٣ ــ المسائل السنجارية. ولعلها محرفة عن المسائل البخارية.
٧٤ ــ مسألة دخول الشرط على الشرط.
٧٥ ــ المعتبر في الفرق بين الوصف والخبر.
٧٦ ــ مفتاح الذاكرة.
٧٧ ــ المقبوض في العروض.
٧٨ ــ مقترح السائل في (ويل أمه).
٧٩ ــ منثور العقود في تجريد الحدود.
٨٠ ــ الميزان في النحو. ويسمى أيضا: ميزان العربية.
٨١ ــ نسمة العبير في التعبير.
٨٢ ــ نقد الوقت.
٨٣ ــ نكت المجالس في الوعظ.
٨٤ ــ النوادر.
٨٥ ــ النور اللائح في اعتقاد السلف الصالح.
٨٦ ــ هداية الذاهب في معرفة المذاهب.

د ــ كتب نسبت إليه ضلة :

١ ــ ألفاظ الاشباه والنظائر: طبع في القسطنطينية سنة ١٣٠٢ هـ منسوبا إليه. وهو وهم إذ انه كتاب (الألفاظ الكتابية) لعبد الرحمن بن عيسى الهمداني. وفي مكتبة الأوقاف ببغداد مخطوطة تحت رقم ٦٠٢٦ باسم (كتاب الأشباه والنظائر من ألفاظ اللغة لعبد الرحمن ابن عيسى المتوفى سنة ٣٢٠ هـ). والغريب ان الكتاب المطبوع جاء في أوله: (كتاب الألفاظ لعبد الرحمن بن عيسى) كما كررت هذه العبارة في أول كل صفحة من صفحات الكتاب.

٢ ــ ثلاثة مجالس في الوعظ: ذكره د. رمضان عبد التواب في مقدمة البلغة ٢٣. وهو محرف عن نكت المجالس في الوعظ.

٣ ـــ الزاهر: نسبه الى أبي البركات بروكلمان في دائرة المعارف الاسلامية ٤/٣ نقلا عن خزانة الادب وقد حرف في الطبعة العربية الى كتاب الزهور. وزعم أنه في الصرف. وجاء بعده أبو الفضل ابراهيم فنقله من غير تحقيق في مقدمة نزهة الألباء ٧: (الزهور في الصرف، ذكره البغدادي في خزانة الادب ٣٥٢/٢). وعند رجوعي الى الخزانة وجدت اسم الكتاب الزاهر وهو من كتب أبي بكر محمد ابن القاسم الأنباري المتوفى سنة ٣٢٨ هـ وقد طبع هذا الكتاب بتحقيقنا[١١].

٤ ـــ تفسير غريب المقامات الحريرية. وورد باسم شرح المقامات. وهو ليس له بل لسلامة بن عبد الباقي الانباري المتوفى سنة ٥٩٠ هـ.

كتاب منثور الفوائد

يقع هذا الكتاب في مقدمة قصيرة ومائة وأربع وتسعين[١٢] مسألة تناول فيها مسائل في اللغة والنحو والصرف. وقد بدأها بتفسير كلمة (نحو) في اللغة والاصطلاح، وختمها باحدى عشرة مسألة تناول فيها الفرق بين وقف وأوقف وباع وأباع وجسر وجسر ومعنى المدار والقطب وما فيه من اللغات ومعنى الثرثارين والمتفيهقين والفرق بين النعمة والنعمة واللغات

---

١١ ـــ رجعنا في تحقيق اسماء هذه الكتب الى المصادر الآتية:

وفيات الاعيان، المختصر المحتاج اليه، الوافي بالوفيات (بهامش الانباه)، فوات الوفيات، البلغة في تاريخ أئمة اللغة، طبقات النحاة واللغويين (مخطوط)، بغية الوعاة، كشف الظنون، روضات الجنات، ايضاح المكنون، هدية العارفين، تاريخ الادب العربي لبروكلمان، الاعلام، معجم المؤلفين.

كما أفدنا من مقدمة د. رمضان عبد التواب لكتاب البلغة ومن مقدمة د. رشيد العبيدي لشرح بانت سعاد ومن كتب الاخوة الدكاترة: فاضل السامرائي، محمد خير الحلواني، محيي الدين توفيق اذ لهم فضل السبق في دراسة ابي البركات الانباري.

١٢ ـــ ذكر الاخ د. محيي الدين توفيق في كتابه عن الانباري ١١١ ان عدد المسائل مائة وتسع وستون مسألة. والصواب ما ذكرنا.

في (نعم) التي للمدح ولغات العرب في (نعم) التي للجواب ومعنى الذبح والذابح والذباح ثم أسماء الايام في الجاهلية. وبهذا يكون عدد المسائل مائتين وخمس مسائل.

وبعد ذلك نجد مسائل ملحقة بالكتاب تتعلق بعلم الكتابة وفيها: ما ذكر في بري القلم، ما يحتاج اليه الكاتب، في فضيلة الخط، صفة بري القلم، ما جاء في المداد، ما جاء في ختم الكتاب، ما جاء في البلاغة[١٣]:

والسمة التي تميز الكتاب هي الاختصار الشديد، لان الكتاب كما يتضح من المقدمة، كتب استجابة لبعض المتعلمين.

وقد تناول أبو البركات مسائل متنوعة وفوائد منثورة في كتابه من الممكن تقسيمها على الاقسام الاتية:

- مسائل ذكر فيها حدّ كل من النحو، الكلام، الكلم، الاسم، الفعل، الحرف، المعتل، المنقوص، المقصور، الممدود، المبتدأ، الفاعل، أفعال العبارة. وهي المسائل ١ـ١١، ١٣، ١٤.
- مسائل تناول فيها أربعا وعشرين آية من القرآن الكريم مبينا ما فيها من اعراب. وهي المسائل ٣٧، ٦١، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٣، ٧٤، ١٠٦، ١١٦، ١١٧، ١٢٦ـ١٣٤، ١٣٦، ١٣٧، ١٤١، ١٤٢، ١٤٦.
- مسائل ذكر فيها قضايا صرفية. وهي: ٣٦، ٥٥، ٨٤، ٩١، ١٤٧، ١٦٨، ١٧٩، ١٨٣، ١٨٦ـ١٩٠.
- مسائل ذكر فيها احاديث شريفة وما فيها من اعراب. وهما المسألتان ٩٥،١٦١.
- مسائل تناول فيها أبياتا من الشعر وما فيها من اعراب. وهي المسائل ١٠٨، ١٣٥، ١٤٣، ١٤٤.

---

١٣ ـ لم يذكرها د. محيي الدين توفيق ولعله عدها من كتاب آخر.

ــ مسائل تناول فيها اعراب عدد من العبارات المعقدة. وهي المسائل ١٢، ٢٢، ٢٦، ٢٨، ١٥٦، ١٧٠.

ــ مسائل اخرى كثيرة تحدث فيها عن: ليس، ما، من، كان، ما زال، اما، نعم وبئس، ها، لدن، عسى، الشرط، الحال، النفي، هيهات، أي، حيث، إذ، كم، حتى، الفاء، الواو، لن، مهما، كذا، بينا، بينما، هنالك وهناك، ذلك، الترخيم، الاغراء، الاستثناء، الندبة، التمييز، الاختصاص، حروف الحلق، حروف الاستعلاء والاطباق، حروف العربية وعددها، معاني حروف المعجم وهي المسألة الاخيرة (١٩٤). ثم جاءت بعدها احدى عشرة مسألة أشرنا اليها ثم مسائل اخرى في علم الكتابة أشرنا اليها أيضا.

* * *

ومن المهم جدا أن نذكر أن الأنباري كان يشير الى الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين عند حديثه عن هذه المسائل، وقد أحصيت له ثلاث عشرة مسألة خلافية تناولها في المسائل: ٣٠، ٤٦، ٦٦، ٧٨، ٨٠، ١٠٦، ١٢٠، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٦، ١٥٩. وقد ذكر قسما من هذه المسائل في كتابيه: أسرار العربية والانصاف، وبقيت مسائل خلافية لم يذكرها في كتابيه السابقين مما يدلل على أن أبا البركات قد ألف كتابه هذا في أخريات حياته.

مصادر المؤلف:

لم يشر أبو البركات الى المصادر التي نقل عنها كشأنه في كثير من كتبه ورسائله الاخرى، ولكننا عند دراستنا للكتاب اتضح لنا أنه نقل عن الفراء في خمس مسائل هي: ٧٣، ٩٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢٣. ونقل عنه أيضا باسم بعض النحويين من الكوفيين في المسألة ٤٦ وباسم بعض النحويين في المسألة ٦١ وباسم بعض الكوفيين في المسألة ٦٦.

ونقل عن الكسائي في أربع مسائل هي: ١٨، ٥٨، ١١٤، ١٢٠.
ونقل عن سيبويه في ثلاث مسائل هي: ٢١، ٥٤، ٦٦.
ونقل عن المبرد في مسألتين هما: ٥٢، ١٠٧.
ونقل عن الزجاج في مسألتين هما: ١٠٧، ١٣٦.
ونقل عن أبي علي الفارسي في مسألتين أيضا هما: ١٢٦، ١٣٦.
ونقل عن الخليل بن أحمد في مسألة واحدة هي: ٦٦.
ونقل عن الاصمعي في مسألة واحدة هي: ١٦٤.
ونقل عن مبرمان في مسألة واحدة أيضا هي: ١٩١.

ونقل عن السيرافي في شرحه لكتاب سيبويه في المسألة ١٢٣، ولم يشر الى ذلك (ينظر: حاشية كتاب سيبويه ١/٤٧٤).

ونقل عن كتابيه اسرار العربية والانصاف من غير اشارة الى ذلك، وقد أنبهت على ذلك في حواشي التحقيق.

ويبدو انه قد وقف على نسخة من كتاب الحروف المنسوب خطأ الى الخليل بن أحمد الفراهيدي[١٤] لأن ما جاء في معاني حروف المعجم في المسألة ١٩٤ مطابق لكثير مما جاء في هذا الكتاب بروايتيه.

أما فيما يخص ما ذكره في علم الكتابة فقد أتضح لنا أنّ أكثر ما جاء به أبو البركات موجود في رسالة في علم الكتابة لأبي حيان التوحيدي أولاً ثم في ادب الكتاب للصولي ثانيا وفي الرسالة العذراء لابن المدبر ثالثا، الا اننا لاحظنا أن أبا البركات قد تصرف في هذه النقول فقدّم وأخّر، وجمع بين الأقوال من غير عزو كل قول الى صاحبه. وقد بيّنت ذلك في الحواشي ونسبت كل قول الى صاحبه.

---

١٤ ــ الصواب انه لابي عبدالله الخليل بن احمد المتوفى سنة ٣٧٩ هـ، ومنه نسخة مخطوطة في تركيا (ديار بكر، رقم ج ٣/٢١٨٨) منسوبة اليه، (نوادر المخطوطات العربية في مكتبات تركيا ١/٤٥٩.

شواهد الكتاب:

أولا ــ القرآن الكريم:

استشهد أبو البركات الأنباري بآيات قرآنية كريمة أثناء شرحه للمسائل النحوية التي أدرجها في كتابه كما أنّه نصّ في آيات معينة على القراءات القرآنية موجهاً اعرابه وفق هذه القراءات (ينظر على سبيل المثال المسائل: ٧١، ١١٦، ١١٧، ١٤٥). وعدد الآيات المستشهد بها سبع وثلاثون آية، يضاف اليها اربع وعشرون آية تناول ما فيها من اعراب، فيكون المجموع احدى وستين آية.

ثانياً ــ الحديث الشريف:

استشهد الأنباري بستة أحاديث، ثلاث منها في القضايا النحوية واللغوية، والثلاثة الأخرى في ختم الكتاب.

ثالثاً ــ الأشعار والأرجاز:

استشهد أبو البركات بستة وأربعين بيتاً من الشعر والرجز تركها غفلاً. وقد وقفت عليها جميعاً في المصادر التي رجعت إليها.

رابعاً ــ الأمثال:

استشهد المؤلف بمثلين فقط في المسألتين ٣٥، ٩٧.

مخطوطة الكتاب:

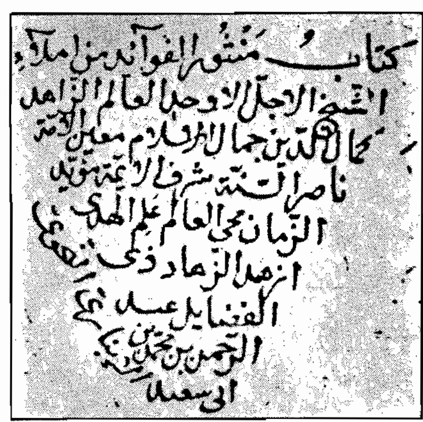
اعتمدت في تحقيق الكتاب على نسخة فريدة تحتفظ بها مكتبة أحمد الثالث باستانبول، وهي في مجموع نفيس يضم تسعة كتب لأبي البركات الأنباري، وقد أشرت الى ما بقي منها من غير تحقيق عند الحديث عن كتبه المخطوطة.

رقم هذا المجموع ٢٧٢٩، ومقاسها ١٣×٢١.

وكتاب منثور الفوائد فيه يقع في تسع اوراق (١١٢ــ١٢٠).

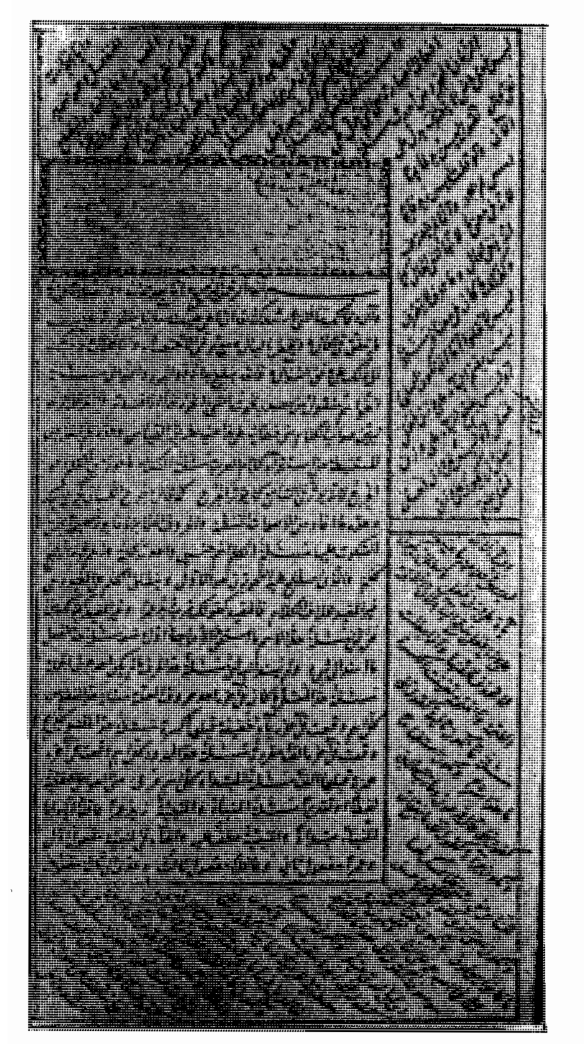
وقد كتبت النسخة في القرن التاسع الهجري بخط فارسي دقيق، مضبوط بالشكل أحياناً، وفي هذا الضبط أوهام نبهنا على قسم منها، وقد اتبع ناسخ هذه المجموعة طريقة خاصة، هي ان يبدأ الكتابة في وسط الصفحة ثم يكملها في الهوامش بأسطر مائلة، فبدت لمن لا يعرف ذلك كأنّها حواش وتعليقات.

وقد أرفقت في نشرتي هذه صورا لصفحة العنوان والصفحة الأولى والصفحتين الأخيرتين.



كتاب منتقى الفوائد من املاء
الشيخ الاجل الاوحد العالم الزاهد
كمال الدين جمال الاسلام معين الائمة
ناصر السنة شرف الائمة
الزمان محيي العالم علم الهدى
ازهد الزهاد ذي
الفضائل عبد
الرحمن بن محمد بن
ابي سعد

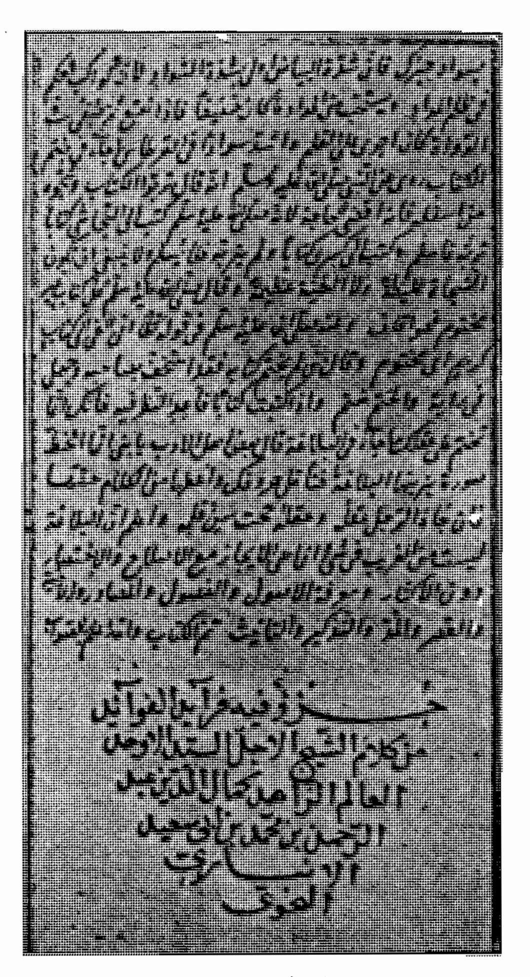
صفحة العنوان



الصفحة الأولى



الورقة ١٢٠آ



تم وفيه غرائب الفوائد
من كلام الشيخ الاجل السيد الاوحد
العالم الزاهد كمال الدين عبد
الرحمن بن محمد بن ابي سعيد
الانباري
الصوفي

الورقة ١٢٠ ب

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

أمَّا بعدَ حمدِ اللهِ، والصلاةِ على نبيِّهِ وآلهِ، فانَّكَ سأَلتني ــ أرشدكَ اللهُ ــ أنْ أملي عليكَ مسائلَ منثورةً، على حسبِ ما يتفقُ في الحالِ، ويخطرُ بالبالِ، مع توخي الاختصارِ والإقلالِ، فأجبتكَ الى ذلكَ على وفقِ السؤالِ، فاللهُ ينفعُ به، إنَّه ذو الجودِ والنوالِ.

مسألة (١)

النحو اسمٌ منقولٌ من مصدر نحوتُ الشيءَ أنحوه نحواً : إذا قَصَدْتُهُ. والغرضُ في النحوِ: تبيُّنُ صوابِ الكلامِ من خطئهِ على مذاهبَ بطريقِ القياسِ.

وحدُّهُ: علمٌ بالمقاييسِ المستنبطةِ من استقراءِ كلامِ العربِ[١].

مسألة (٢)

الكلامُ مأخوذٌ من الكَلِم، وهو الجُرحُ، لأنّه يؤثر في السامع كما يؤثر الجُرحُ[٢]، كما قال[٣]:

---

١ ــ ينظر: اللسان (نحا)، التعريفات ٢١٤.

٢ ــ اللسان والتاج (كلم).

٣ ــ امرؤ القيس، ديوانه ١٨٥، وصدر البيت: ولو عن نثا غيره جاءني.

وجُرْحُ اللسانِ كجُرْح اليدِ

وحدُّه: ما أفادَ من الأصوات المنتظمة والحروف المتمايزة فائدةً صحيحةً يحسُنُ السكوتُ عليها[٤].

مسألة (٣)

الكَلِمُ اسمُ جنسٍ، واحدتُهُ كَلِمَةٌ[٥]. وزعم قومٌ أنّه جمع كَلْمَة[٦]. والذي اصطلح عليه النحويون هو الأول. وينطلق الكَلِم على المفيد وعلى غير المفيد، بخلاف الكلام، فالمفيد كقولك: ضرب زيدٌ عَمراً. وغير المفيد كقولك: مِنْ، عَنْ، لن[٧].

مسألة (٤)

حَدُّ الاسم: ما استحق الاعراب في أوّل وضعه[٨].

مسألة (٥)

حَدُّ الفعل: ما أُسنِدَ الى شيءٍ ولم يُسْندْ إليه شيءٌ[٩].

مسألة (٦)

حَدُّ الحرف: ما لم يكنْ أحد جُزأي الجملةِ[١٠].

---

٤ ــ ينظر: أوضح المسالك ١/١١.

٥ ــ اسرار العربية ٣، شذور الذهب ١١. وهي الفصحى ولغة أهل الحجاز وبها جاء التنزيل.

٦ ــ بفتح الكاف وسكون اللام، وبكسر الكاف وسكون اللام: وهما لغتا تميم.

٧ ــ ينظر: الكليات ٤/٧٥، ٩٩ــ١٠١.

٨ ــ اسرار العربية ٩. وينظر: الايضاح في علل النحو ٤٨، مسائل خلافية ٤١، الفصول الخمسون ١٥١.

٩ ــ اسرار العربية ١١. وينظر: الايضاح في علل النحو ٥٢، الصاحبي ٩٣، مسائل خلافية ٦٣.

١٠ ــ في اسرار العربية ١٢: ما جاء لمعنى في غيره. وينظر: الايضاح في علل النحو ٥٤، الحدود في النحو ٣٨، الصاحبي ٩٥، الفصول الخمسون ١٥٣.

مسألة (٧)

حدُّ المُعْتّل: ما كان في آخره أحدُ حروفِ العِلّة[١١].

مسألة (٨)

حدُّ المنقوص: كلُّ اسمٍ وقعت في آخره ياءٌ خفيفةٌ قبلها كسرة[١٢].

مسألة (٩)

حدُّ المقصور: كلُّ اسمٍ وقعت في آخره ألفٌ مفردةٌ[١٣].

مسألة (١٠)

حدُّ الممدود: كلُّ اسمٍ وقعت في آخره همزة قبلها ألفٌ[١٤].

مسألة (١١)

المبتدأ: كلُّ اسمٌ عُرِّيَ من العوامل اللفظية لفظاً أو تقديراً[١٥].

مسألة (١٢)

المُنبىءُ والمنبئهُ زيدٌ عَمراً عاقلاً إيّاه أنا. المُنبيء: مبتدأ، والمنبئه: عطف عليه. والهاء في المنبئه مفعول أول، وعمراً مفعول ثانٍ، وعاقلاً مفعول ثالث، وعُدِّي الى ثلاثة مفعولين، وإيّاه: ضمير المنصوب المنفصل، وهو ضمير المصدر، وجاز إضماره ليصلح فعله، كقوله تعالى: ﴿ **وإنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ**

---

١١ ــ شرح الشافية للرضي ٣/٦٦، شرح الشافية لنقرة كار ١٦٢، التعريفات ١٩٧.

١٢ ــ الكتاب ٢/١٠٥، التعريفات ٢٠٧.

١٣ ــ المقصور والممدود ٣، حلية العقود ١، شرح الشافية ٢/٣٢٤.

١٤ ــ المقصور والممدود ٣، حلية العقود ٢٩، شرح الشافية ٢/٣٢٤.

١٥ ــ اسرار العربية ٦٦. وينظر: الايضاح العضدي ٢٩.

لكُمْ ﴾[16]، وكقولهم: من كذب كان شرّاً له. وأنا: خبر المبتدأ، وهو المنبئ، والمنبئه : عطف عليه، وهو المنبئ في المعنى، وكذلك كان خبرهما واحداً.

مسألة (١٣)

الفاعل: كلُّ اسمٍ ذكرته بعد فعل، وأسندت ذلك الفعل اليه[17].

مسألة (١٤)

أفعال العبارة[*] هي التي تدلّ على الزمان المجرّد عن الحدث.

مسألة (١٥)

(ليس) فعلٌ ماضٍ لا يتصرّف، يدلّ على نفي الحال، تقول: ليس زيدٌ قائماً الآن، ولو قلتَ: ليس زيدٌ قائماً، لم يجز. وإنّما لم يتصرّف لأنّه في معنى (ما)، لأنها لنفي الحال كما أنّه ينفي الحال. (وما) حرف لا يتصرّف، وكذلك ما كان في معناه[18].

مسألة (١٦)

(لَيْسَ)[19] لا تخلو إمّا أن تكونَ أصلها لَيُسَ، بضم الياء، على وزن فَعُلَ. أو لَيَسَ، بفتح الياء، على وزن فَعَلَ. أو لَيِسَ، بكسر الياء، على وزن

---

١٦ ــ الزمر ٧.

١٧ ــ اسرار العربية ٧٧.

* ــ هي كان واخواتها. قال أبو البركات في أسرار العربية ١٣٣ في باب كان واخواتها: (وهذه الأفعال غير حقيقية، ولهذا تسمى أفعال العبارة). وفصّل فيها القول ابن يعيش في شرح المفصل ٨٩/٧.

١٨ ــ ينظر: المغني ٣٢٥.

١٩ ــ ينظر: المنصف ٢٥٨/١.

فَعِلَ. بطلَ أنْ يكونَ على وزن فَعُل، بضم الياء، لأنّه ليس في كلامهم ما عينهُ ياء، على وزن فَعُل. وبطلَ أنْ يكونَ على وزن فَعَل، بفتح الياء، لأنّ الفتحة لا تحذف لخفّتها. وإذا بطلت الضمة والفتحة تعيَّنت الكسرة.

مسألة (١٧)

(ما)[٢٠] تكونُ نافيةً كقوله تعالى: ﴿ **ما هذا بَشَراً** ﴾[٢١]. وتكونُ استفهاماً كقوله تعالى: ﴿ **قالَ فرعونُ وما ربُّ العالمينَ** ﴾[٢٢]. وتكونُ جزاءً كقوله تعالى: ﴿ **ما يَفْتَحِ اللهُ للناسِ من رحمةٍ فلا مُمْسِكَ لها** ﴾[٢٣]. وتكونُ بمعنى الذي كقوله تعالى: ﴿ **بأحسنِ ما كانوا يعملون** ﴾[٢٤]. وتكونُ تعجباً كقوله تعالى: ﴿ **فما أَصْبَرَهُمْ على النار** ﴾[٢٥]. وتكون نكرةً موصوفةً كقوله تعالى: ﴿ **هذا ما لَدَيَّ عَتِيدٌ** ﴾[٢٦] أي: شيءٌ لديّ عتيد. وتكونُ مصدراً كقوله تعالى: ﴿ **أَجْرَ ما سَقَيْتَ لنا** ﴾[٢٧]. وتكونُ مصدريةً ظرفيةً كقوله تعالى: ﴿ **خالدينَ فيها ما دامتِ السمواتُ والأرضُ** ﴾[٢٨]. وتكونُ كافّةً كقوله تعالى: ﴿ **أَنَّما إلهكُمْ إلهٌ واحدٌ** ﴾[٢٩]. وتكونُ صلةً كقوله تعالى: ﴿ **فبما رحمةٍ من الله لِنْتَ لَهُمْ** ﴾[٣٠]. وتكونُ

---

٢٠ ــ ينظر في انواع (ما): مغني اللبيب ٣٢٧.
٢١ ــ يوسف ٣١.
٢٢ ــ الشعراء ٢٣.
٢٣ ــ فاطر ٢.
٢٤ ــ النحل ٩٦، ٩٧.
٢٥ ــ البقرة ١٧٥.
٢٦ ــ ق ٢٣.
٢٧ ــ القصص ٢٥.
٢٨ ــ هود ١٠٧، ١٠٨.
٢٩ ــ الكهف ١١٠، فصلت ٦.
٣٠ ــ آل عمران ١٥٩.

مسلّطةً كقوله تعالى: ﴿ فإمّا تَرينَّ من البشرِ أحداً ﴾[31]، فما سُلّطت على دخول النون الشديدة / (١١٢ ب) على فعل الشرط. وتكون مُغيِّرةً لمعنى الحرفِ كقوله تعالى: ﴿ لو ما تأتِينا بالملائكة ﴾[32]، أي: هّلا تأتينا. فما غيّرت معنى (لو) لأنّ معناها امتناع الشيء لامتناع غيره، فغيّرته الى معنى الاستفهام. وتكون عوضاً كقولهم: أمّا أَنْتَ منطلقاً انطلقتُ مَعَكَ[33]. وتقديره: أنْ كنت منطلقاً، فحذفوا كنت، وصارت (ما) عوضاً عنها، قال الشاعر[34]:

أبا خراشةَ أمّا أنتَ ذا نفرٍ فإنّ قوميَ لم تأكُلْهُمُ الضّبُعُ

أي: أنْ كنت ذا نفرٍ. وتكون بمعنى الأمر كقولهم: أنت ممّا أنْ تفعلَ كذا، أي: من الأمر أنْ تفعل كذا. قال الشاعر:

ألا غَنِّنا بالزاهريّةِ إنّني على النأي ممّا [أنْ] أُلِمَّ بها ذِكْرا[35]

أي: من الأمر أنْ تُلمَّ. وتكون تأكيداً للنكرة دون المعرفة كقولهم: رأيتُ رجلا ما. ولا يقال: رأيتُ الرجلَ ما. وسنبيِّن علّة ذلك في مسألةٍ إنْ شاء[36] الله تعالى. وتكون بمعنى (مَنْ) كقولهم: سبحانَ ما سبَّحَ الرعدُ بحمدِهِ. أي: مَنْ، وهذه راجعة الى الموصولة بمعنى الذي.

---

٣١ ــ مريم ٢٦.

٣٢ ــ الحجر ٧.

٣٣ ــ ينظر الكتاب ١٤٨/١.

٣٤ ــ العباس بن مرداس، ديوانه ٢٨. وهو من شواهد سيبويه ١٤٨/١.

٣٥ ــ البيت بلا عزو في المقتضب ١٧٥/٤ والجني الداني ٣٣٧. وما بين القوسين المربعين يقتضيه السياق.

٣٦ ــ في الأصل: انشاء.

مسألة (١٨)

(مَنْ)[٣٧] على خمسة أوجهٍ: أحدها: أنْ تكون موصولةً كقوله تعالى: ﴿ فمنهم مَنْ يمشي على بَطْنِهِ ومنهم مَنْ يمشي على رجلينِ ومنهم مَنْ يمشي [على] أربعٍ ﴾[٣٨].

والثاني: أنْ تكون شرطية كقوله تعالى: ﴿ مَنْ يهدِ اللهُ فهو المُهْتَدِ ﴾[٣٩].

والثالث: أنْ تكون استفهامية كقوله تعالى: ﴿ مَنْ ذا الذي يُقْرِضُ اللهَ قَرْضاً حَسَناً ﴾[٤٠].

والرابع: أن تكون نكرةً موصوفةً كقول الشاعر[٤١]:

فكفى بنا فضلاً على منْ غَيْرنا حبّ النبيّ محمدٍ إيانا

أي: على انسان غيرنا.

والخامس: أن تكون زائدة كقول الشاعر[٤٢]:

يا شاةَ مَنْ قنصٍ لمنْ حلَّت له حَرُمَتْ علي وليتَها لم تَحْرُمِ

أي: شاةَ قنصٍ. وهذا الوجه ذكره الكسائي[٤٣]، وهو يرجع الى الوجه الرابع.

---

٣٧ ــ ينظر: مغني اللبيب ٣٦٣.

٣٨ ــ النور ٤٥. وما وضع بين قوسين مربعين يقتضيه سياق الآية الكريمة.

٣٩ ــ الكهف ١٧.

٤٠ ــ البقرة ٢٤٥، الحديد ١١.

٤١ ــ حسان بن ثابت، ديوانه ١/٥١٥. وهو من شواهد سيبويه ١/٢٦٩.

٤٢ ــ عنترة، ديوانه ٢١٣، وروايته: ما قنص.

٤٣ ــ علي بن حمزة، امام أهل الكوفة في النحو، وأحد القراء السبعة، توفي ١٨٩ هـ. (نور القبس ٢٨٣، انباه الرواة ٢/٢٥٦، بغية الوعاة ٢/١٦٢).

مسألة (١٩)

(كانَ) على خمسة أوجه: أحدها: أنْ تكون ناقصةً فتفتقر الى خبرٍ كقولك: كانَ زيدٌ قائماً. وتكون تامة تفتقر الى فاعل[٤٤] كقوله تعالى: ﴿ **وإنْ كانَ ذو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إلى مَيْسَرَةٍ** ﴾[٤٥]، أي: حَدَثَ. وكقوله تعالى: ﴿ **كيفَ نكلِّمُ مَنْ كانَ في المهدِ صَبيّاً** ﴾[٤٦]، أي: حَدَثَ ووَقَعَ. ولا يجوز أنْ تكون الناقصة لذهاب فضيلة عيسى، لأنّه لا أحد إلّا وقد كان في المهد صبيّاً، وليس العجب من تكلّم مَنْ كان في المهد صبيّا فيما مضى، وإنّما العجب من تكلّم مَنْ حَدَّثَ صبيّاً في حالةِ الصِّبا، وكقول الشاعر[٤٧]:

فِدى لبني ذُهْلِ بنِ شيبانَ ناقتي　　إذا كانَ يومٌ ذو كواكب أَشْهَبُ

أي: إذا وقع يومٌ. والثالث: أنْ تكونَ زائدة. كقول الشاعر:

سَراةُ أبي بَكْرٍ تَسامَى　　على كانَ المسوَّمةِ العِرابِ[٤٨]

والرابع: أنْ تكون بمعنى صار كقول الشاعر[٤٩]:

فخرَّ على الألاءَةِ لم يوسَّدْ　　وقد كانَ الدماءُ له خمارا

---

٤٤ ــ في الأصل: خبر..

٤٥ ــ البقرة ٢٨٠. وينظر: مشكل اعراب القرآن ١٤٣، البيان في غريب اعراب القرآن ١/١٨١، التبيان ٢٢٥.

٤٦ ــ مريم ٢٩. وينظر: المشكل ٤٥٤، البيان ١/١٢٤، التبيان ٨٧٣.

٤٧ ــ مقاس العائذي في كتاب سيبويه ١/٢١ وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ١/٢٥٢ وفرحة الاديب ١٧٤ وتحصيل عين الذهب ١/٢١ وشرح المفصل ٧/٩٨.

٤٨ ــ بلا عزو في سر صناعة الاعراب ١/٢٩٨ والأزهية ١٩٧ والمقاصد النحوية ٢/٤١ والخزانة ٤/٣٣. والسراة: الشرفاء. المسومة: الخيل المعلمة.

٤٩ ــ شمعلة بن الاخضر في المؤتلف والمختلف ٢٠٧ وشرح ديوان الحماسة (م) ٥٦٧ و(ت) ٢/١٣٥. والألاءَة : شجرة.

أي: صار. وكقول الآخر[٥٠]:

بتيهاءَ قَفْرٍ والمطيُّ كأنّها قطا الحَزْنِ قَدْ كانَتْ فِراخاً بُيُوضُها

وكقول الآخر[٥١]:

والرأسُ قد كانَ له شَكيرُ

أي: صار. والخامس: أنْ يضمر فيها الشأن والحديث كقول الشاعر[٥٢]:

إذا متُّ كانَ الناسُ صنفانِ شامِتٌ وآخرُ مُثْنٍ بالذي كنتُ أصنعُ

أي: كان الشأن والحديث. وهذا الوجه يرجع الى الوجه الأول.

مسألة (٢٠)

(ما زال)[٥٣] لا تقع إلّا ناقصة، وقد وقعت تامةً في قول الشاعر[٥٤]:

شبابٌ كأنْ لم يكنْ وشيبٌ كأنْ لم يَزَلْ

وإنّما كانت ههنا تامة لأنّها وقعت في مقابلة (لم يكن) أي: لم يقع، وهي تامة. فكذلك كأن لم يزل.

---

٥٠ ــ ابن أحمر، شعره: ١١٩. ونسب ابن يعيش البيت الى ابن كنزة في شرح المفصل ١٠٢/٧.

٥١ ــ العجاج، ينظر ديوانه ٢٨٤/٢. ونسب الى رؤبة في الخزانة ٣٢/٤. والشكير ما نبت من الشعر الضعيف تحت الشعر القوي.

٥٢ ــ العجير السلولي، شعره: ٢٢٥. وهو من شواهد سيبويه ٣٦/١.

٥٣ ــ ينظر: أوضح المسالك ٢٣٢/١، شرح التصريح ١٨٤/١.

٥٤ ــ العكوك، شعره: ٩٠. ونسب الى عبد الصمد بن المعذل في الفتح على أبي الفتح ٧٩ وأخلّ به شعره.

مسألة (٢١)

(أمّا)[٥٥] حرف يتضمن معنى الجزاء، وما بعده يُرفع بالابتداء. قال سيبويه[٥٦]: التقدير في قولهم: أمّا زيدٌ فمنطلق: مهما يكن من شيءٍ فزيدٌ منطلقٌ. وأمّا قولهم: أمّا أَنْتَ منطلقاً انطلقتُ معكَ، فالأصل فيها (أنْ) زيدت عليها (ما). ومعنى الكلام: إنْ كنتَ منطلقاً انطلقتُ معك. فأضمر (كان) وزيدت (ما) عوضاً من حذف الفعل، ويكون الخبر منصوباً كما لو كانت (كان) ملفوظاً بها، قال الشاعر:

أبا خُراشــةَ أمّــا أَنْتَ ذا نَفَــرٍ فإنّ قومي لم تأكُلْهُمُ الضَّبُــعُ[٥٧]

وتكتب أنْ ما مفصولة.

مسألة (٢٢)

لا يقال: ضربتُني، وإنّما يقال: ضربتُ نفسي، لأن الأصل في المفعول أنْ يكون غير الفاعل. وأما قول الشاعر[٥٨]:

لقد كانَ لي عن ضرّتين عدمتُني وعما أُلاقي منهما [متزحزحُ]

(١١٣أ) / فشاذ لا يُقاس عليه. وأمّا علمتُني فانّه يجوز فيه ذلك، وهذا لأنّ المفعول في هذا الباب مبتدأ في الأصل وليس مفعولاً في الحقيقة،

---

٥٥ ــ ينظر: معاني الحروف ١٢٩، الأزهية ١٥٣، رصف المباني ٩٧، الجني الداني ٤٨٢، مغني اللبيب ٥٧.

٥٦ ــ ينظر الكتاب ١٤٨/١، ٤٥٣، ٤٧٤؛ ٦٧/٢. وسيبويه هو عمرو بن عثمان، لزم الخليل ونقل أقواله في (الكتاب). توفي سنة ١٨٠ هـ. (مراتب النحويين ٦٥، طبقات النحويين واللغويين ٦٦، انباه الرواة ٣٤٦/٢).

٥٧ ــ سلف البيت وثمة تخريجه. وينظر أيضا: الخصائص ٣٨١/٢، الافصاح ٢٨٨، الأمالي الشجرية ٣٤/١، شرح المفصل ٩٩/٢، المقرب ٢٥٩/١، المقاصد النحوية ٥٥/٢.

٥٨ ــ جران العود، ديوانه ٤. وما بين القوسين المربعين مطموس في الأصل.

ألا ترى أنّك إذا قلت: علمتُ عبدالله منطلقاً، أنّ الاعتماد[٥٩] بالعلم على المفعول الثاني، وهو الانطلاق، وأمّا زيد فقد كان معلوماً لك. وإذا ضعّفا مرة في كونه مفعولاً، جاز أن يكون على وجهٍ لا يكون عليه المفعول الحقيقي. وإنّما جاءوا بالنفس في: ضربتُ نفسي، ليكون الفاعل غير المفعول في اللفظ.

مسألة (٢٣)

(نِعْمَ وبِئْسَ)[٦٠] لا يكون فاعلهما إلّا اسماً مستغرقاً للجنس. والدليل على ذلك أنّه لا يقال: نِعْمَ الرجل الذي تعهد زيد، ولا يقال: نِعْمَ زيدٌ، ولا: نِعْمَ أنتَ. ولو جاز أن يكون فاعلهما لغير الجنس، لجاز ذلك في جميع المعارف إذا كانت للعهد أو إعلاماً أو مضمرةً. فلمّا لم يجز ذلك دلَّ على ما قلناه.

مسألة (٢٤)

(ها)[٦١] تستعمل على ثلاثة أوجه: أحدها: أنْ يلحقها الكاف نحو: هاك. والثاني: أنْ تلحقها[٦٢] الهمزة نحو: هاء يا رجلُ وهاؤم يا رجلان وهاؤم يا رجالُ. والثالث أنْ تلحقها الهمزة والكاف نحو: هاءَكَ يا رجلُ وهاءَكما يا رجلان وهاءَكم يا رجالُ، بفتح الهمزة البتَّةَ في هذا الوجه. وتلحقها في الثلاثة الاوجه التثنية والجمع والتأنيث.

---

٥٩ ــ في الأُصل: منطلقان الاعتماد. وهو تحريف.

٦٠ ــ ينظر فيهما: الأصل ١/١٣٠، اسرار العربية ٩٦، الانصاف ٩٧، شرح جمل الزجاجي ١/٥٩٨، شرح الكافية ٢/٣١١.

٦١ ــ ينظر: شرح المفصل ٨/١١٣، رصف المباني ٤٠٤، الجني الداني ٣٤٢، مغني اللبيب ٣٨٥.

٦٢ ــ في الاصل: يلحقها. وهو تصحيف.

مسألة (٢٥)

الكافُ في عليك ودونك وعندك اسمٌ مضمرٌ، وليست كالكاف في رويدك، بدليل أنّه يجوز تأكيده نحو عليكَ نفسك زيداً.

مسألة (٢٦)

ما لقيته مُذْ يومُ يومُ: تجعل يوم الأول بمعنى مُذْ، ويوم الثاني معلوماً قد حُذِفَ منه ما أُضيفَ إليه، كأنّه قالَ: لم أَرَهُ مُذْ يومُ تَعَلَّمَ، فحُذِفَ المضافُ اليه فوجبَ أنْ يُبنى على الضم كما يُبنى قبلُ وبعدُ.

مسألة (٢٧)

[لدن][٦٣] فيه ثماني لغات: لَدُنْ ولَدَنْ ولَدَ ولُدُ ولَدْ ولُدُنْ ولُدْنِ ولُدْ، ومعناه الظرفية كعند، وهو مبني، وإنّما لم يعرب كعند لأنّ (عند) لما بحضرتك وما يبعد منك، وقد كان حكمها أنْ تُبنى كلدن لو لم يلحقها من التعريف ما ذكرناه. ولدن لا يتجاوز بها حضرة الشيء، فلهذا كانت مبنية.

مسألة (٢٨)

أنتِ طالِقٌ ثلاثاً: منصوب على الظرف. وإنْ شئت على المصدر. فإنْ نصبت على الظرف كان التقدير فيه: أنتِ طالقٌ ثلاث مرّات[٦٤] وإنْ نصبت على المصدر، كان التقدير فيه: أنتِ طالقٌ ثلاثَ طلقاتٍ.

مسألة (٢٩)

يجوز العطف على الموضع بالنصب كقوله[٦٥]:

مُعــاوِيَ إنَّنــا بَشَــرٌ فأَسْجِــحْ فَلَسْنــا بالجِبــالِ ولا الحدِيــدا

---

٦٣ ــ ينظر: شرح المفصل ١٢٧/٢، شرح الكافية ١٢٣/٢، همع الهوامع ٢١٤/١.

٦٤ ــ كتبت في الاصل: مراة.

٦٥ ــ عقيبة الاسدي في الكتاب ٣٤/١ ونسب الشعر الى عبدالله بن الزبير الاسدي ينظر شعره: ١٤٥ و١٤٨.

فعطف الحديد على الجبال، والقصيدة منصوبة بدليل قوله:

أَدِيرُوها بني حَرْبٍ عليهم[٦٦] ولا تَرْمُوا بها الغَرَضَ البَعِيدا

وليس قولُ مَنْ قال: إنّ القصيدة مجرورة، صحيحاً[٦٧].

مسألة (٣٠)

يجوز أنْ تحذف خبر ليس إذا كان في الكلام دلالة عليه، قال الشاعر[٦٨]:

وإذا جُوزِيتَ قَرْضاً فاجْزِهِ إنّما يَجْزِي الفتى لَيْسَ الجَمَلْ

أي: ليس الجمل جازياً. وذهب الكوفيون[٦٩] الى أنّها ههنا عاطفة بمنزلة (لا) فكأنّه قال: لا الجمل.

مسألة (٣١)

(عسى)[٧٠] فعل لا يتصرّف، وإنّما لم يتصرّف لأنّه يدل على الترجي، فتضمن معنى الحرف، والحرف لا يتصرف، فكذلك[٧١] ما يتضمن معناه، ويُقام فيه ضمير المنصوب مقام ضمير المرفوع كقوله[٧٢]:

يا أبتا علَّكَ أو عساكا

---

٦٦ ــ في الاصل: عيلهم، وهو تحريف. وقد وردت في المصادر: (عليكم) بدل (عليهم).

٦٧ ــ ينظر: الانصاف ٣٣٢، شرح ابيات سيبويه (النحاس) ٥٧ وابن السيرافي ١/٣٠٠، شرح شواهد المغني ٨٧٠، خزانة الادب ١/٣٤٣.

٦٨ ــ لبيد بن ربيعة، ديوانه ١٧٩. وهو من شواهد سيبويه ١/٣٧٠ وروايته: غير الجمل، وكذا ورد في المقتضب ٤/٤١٠. وينظر: المقاصد النحوية ٤/١٧٦ والخزانة ٤/٦٨.

٦٩ ــ مجالس ثعلب ٤٤٧.

٧٠ ــ ينظر: اسرار العربية ١٢٦، مغني اللبيب ١٦٢.

٧١ ــ في الأصل: فلذلك.

٧٢ ــ رؤبة، ديوانه ١٨١. وهو من شواهد سيبويه ١/٣٨٨. وينظر: فرحة الاديب ١١٩.

فالكاف في عساك في موضع نصب، كما هي في علّك. وهي قد قامت مقام الضمير المرفوع، فإنّ عساك بمنزلة عسيت في المعنى.

مسألة (٣٢)

(كُمَّثْرى)[٧٣] مصروف واحدته كُمَّثْراة، فالألف في كمثراة ليست للتأنيث لدخول تاء التأنيث عليها، ولا للالحاق لأنّه لا نظير له في كلامهم، وإنّما هي كالألف في ضَبَغْطَرَى[٧٤].

مسألة (٣٣)

تصغير باذِنْجانة[٧٥] باذينجانة. وإنْ شِئْتَ أنْ تعوضَ فتقول: بذينجانة.

مسألة (٣٤)

يجوز في الشرط المقدّر بعد الأمر والنهي والاستفهام والتمني والعرض والدعاء أنْ يُجزم الفعل ويُجعل جوابه. ويجوز أنْ يُرفع الفعل على الاستئناف نحو: زُرْني اكرِمْكَ، بالجزم، واكرِمُكَ بالرفع. وكذلك سائرها[٧٦].

مسألة (٣٥)

ذهبوا أَيْدِي سَبَا[٧٧]: حالٌ وتقديره: مثل أيدي سبا، لأنّه معرفة، والحال لا تكون معرفة. وقيل: (أيدي سبا) نكرةٌ، وتُرك همز (أيدي سبا) لكثرته

---

٧٣ ـــ ينظر: اللسان (كمثر).

٧٤ ـــ الضبغطرى: الشديد والأحمق... (اللسان: ضبغطر).

٧٥ ـــ ينظر: المعرب ٣٦٢ وشفاء الغليل ٦٨. وفي المصباح المنير ٤٦/١: الباذنجان بكسر الذال، وبعض العجم يفتحها، فارسي معرب.

٧٦ ـــ ينظر: المقتضب ٨٢/٢، ١٣٥، شرح المفصل ٤٧/٧.

٧٧ ـــ أي تفرقوا تفرقا لا اجتماع معه. وهو من أمثال العرب المشهورة. ينظر: مجمع الأمثال ٢٧٥/١، المستقصى ٨٨/٢.

(١١٣ ب) / وطوله[٧٨]، كما قالوا: بادي بَدِي، أي: أول كلّ شيءٍ، وهو مأخوذ من الابتداء، وكان الأصل فيه: بادي بدىءٍ، إلّا أنَّهم خففوا الهمزة وقلبوها ياءً وسكّنوها. وقيل: (بادِي بدي) من بدا يبـدو، إذا ظهر[٧٩].

مسألة (٣٦)

(طُوبى)[٨٠] فُعلى من الطيبة، وأصله طُيْبى، إلّا أنّه لمّا سُكِّنت الياء، وقبلها ضمة، قُلبت واواً كموقن وموسر، والأصل: مُيقن ومُيسر لأنّه من اليقين واليسر، فقُلبت الياء واواً لسكونها وانكسار ما قبلها.

مسألة (٣٧)

﴿ **في بيوتٍ أَذِنَ اللهُ أنْ تُرفَعَ** ﴾[٨١]: في بيوت: في موضع جرٍّ لأنّـه وصفٌ لقوله تعالى: ﴿ **كمشكاةٍ** ﴾ وتقديره: كمشكاةٍ كائنةٍ في بيوتٍ.

مسألة (٣٨)

إنّما لم تظهر (أنْ) بعد اللام[٨٢] في النفي نحو: ما كانَ زيدٌ ليذهبَ، لأمرين: أحدهما: أنّه لو أظهروا (أنْ) لكانوا قد قابلوا الاسم بالفعل، لأنّ الفعل الذي بعدها في تأويل الاسم، وذلك لا يجوز.

---

٧٨ ــ ينظر: الكتاب ٥٤/٢، المقتضب ٢٥/٤، شرح المفصل ١٢٣/٤.

٧٩ ــ ينظر: المقتضب ٢٦/٤، شرح المفصل ١٢٢/٤، شرح الكافية ٨٩/٢.

٨٠ ــ ينظر في معناها: الزاهر ٥٥٧/١، ديوان الادب ٣٧٩/٣. وتخطىء العامة فتقول: طوباك، والصواب: طوبى لك. (ينظر: اصلاح المنطق ٣٤٢، أدب الكاتب ٣٢٣، فائت الفصيح ٤٥، درة الغواص ٤٥ــ٤٦، تقويم اللسان ١٥٢).

٨١ ــ النور ٣٦. وينظر: التبيان ٩٧٠ــ٩٧١.

٨٢ ــ ينظر في لام الجحود: اللامات ٥٤، الانصاف ٥٩٣، رصف المباني ٢٢٥، الجنى الداني ١٥٧، مغني اللبيب ٢٣٢.

والثاني: انّ النفي ينبغي أنْ يكون على حدّ الإثبات، وتقديره عندهم: كان زيد سيذهب، فجعلوا نفيه: ما كان زيدٌ ليذهبَ. وجعلوا اللام بإزاء السين ليُقابل الحرف بالحرف والفعل بالفعل.

مسألة (٣٩)

(هَيْهاتَ)[٨٣] اسم من أسماء الأفعال بمعنى: بَعُدَ، وترفع الظاهر، ولا يُرفع[٨٤] بها مضمرٌ. قال الشاعر[٨٥]:

فهيهاتَ هيهاتَ العقيقُ وأهلُهُ وهيهاتَ خِلٌّ بالعقيقِ نُواصِلُهْ

مسألة (٤٠)

فعل الشرط إذا كان ماضياً جاز أن يكون مرفوعاً ومجزوماً نحو: إنْ أتاني زيدٌ اكرمْهُ واكرمُهُ، قال الشاعر[٨٦]:

وإن أتاه خليلٌ يومَ مسألةٍ يقولُ لا غائبٌ مالي ولا حَرِمُ

فرفع يقول لأنّ فعل الشرط ماضٍ. ولو كان فعل الشرط مستقبلاً لم يجز فيه إلّا الجزم.

مسألة (٤١)

(أيُّهم)[٨٧] إذا كانت استفهاماً أو جزاءً عمل فيها ما بعدها لا ما قبلها

---

٨٣ ــ ينظر في لغاتها: الخصائص ٣/٤١ــ٤٣، شرح المفصل ٤/٦٥.

٨٤ ــ في الأصل: ترفع.

٨٥ ــ جرير، ديوانه ٩٦٥ وروايته:

فأيهات أيهات العقيق ومن به وأيهات وَصْل بالعقيق تواصله

٨٦ ــ زهير، ديوانه ١٥٣. وهو من شواهد سيبويه ١/٤٣٦.

٨٧ ــ ينظر في اي الاستفهامية والشرطية والموصولة: الكتاب ١/٣٩٧ــ٤٠١، الازهية ١٠٨، مغني اللبيب ٨١.

كقولهم: أيَّهم تُكرِمْ اكرِمْ، وأيَّهم أكرمتَ؟ فإنْ كان اسماً موصولاً كقولهم: اكرِمْ أيَّهم أردتَ، وتقديره: أكرِمْ الذي أردته، وحذفت الهاء التي هي مفعول أردت تخفيفاً، كقوله تعالى: ﴿ **أهذا الذي بعثَ اللهُ رسولاً** ﴾[88] أي: بعثه. وكذلك: لأضربنَّ أيَّهم في الدار، تنصب أيَّهم بأضربنّ، والتقدير فيه: لأَضْرِبَنَّ الذي استقرَّ في الدار. فإنْ كان صلته مبتدأ وخبر، وحذف المبتدأ، بُنيَ كقوله تعالى: ﴿ **لَنَنْزِعَنَّ من كلِّ شِيعةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ على الرحمنَ عِتِيّاً** ﴾[89] أي: الذي هو أشدُّ، فلمّا حذف المبتدأ بُنيَ. وقد يعرض معنى التعجب في أيّ كقولهم: مررت برجلٍ أيّما رجلٍ. فأيّما مجرور لأنّه صفة لرجل مخرج عن كونه مقتضياً لصلة الكلام. وأيّ من جنس ما تضاف إليه. وكذلك (كلّ) من جنس ما تضاف إليه.

مسألة (٤٢)

(حيث) و (إذْ) لا يجزمان حتى يزاد عليهما (ما)، فيقال: حيثما وإذْ ما[90]، بخلاف غيرهما من سائر الجوازم.

مسألة (٤٣)

بكَمْ ثوباكَ مصبوغانِ ؟ ثوباك مبتدأ، ومصبوغان خبره، وبكم موضع نصب بقولك (مصبوغان).

وإنْ قلت: بكَمْ ثوباك مصبوغين؟ كان (ثوباك) مبتدأ، و(بكم) خبره، و(مصبوغين) منصوب على الحال[٩٠أ].

---

٨٨ ــ الفرقان ٤١. وينظر: التبيان ٩٨٧.

٨٩ ــ مريم ٦٩. وينظر: المشكل ٤٥٨، التبيان ٨٧٨، بدائع الفوائد ١٥٥/١.

٩٠ ــ ينظر: رصف المباني ٥٩، ٦٠، الجني الداني ٢١٤، مغني اللبيب ٩٢، ١٤١، همع الهوامع ٥٨/٢.

٩٠أ ــ ينظر: اللمع في العربية ١٤٨ــ١٤٩، درة الغواص ١٩٤، تصحيح التصحيف ٩٨.

ومعناهما مختلف، لأنّ قولك: بكم ثوباك مصبوغان، سؤالٌ عن ثمن الصبغ. وبكم ثوباك مصبوغين: سؤالٌ عن ثمنهما في حال صبغهما.

مسألة (٤٤)

(علمت) اذا كانت بمعنى عرفت، تعدّت الى مفعول واحد. واذا كانت لغير ذلك تعدّت الى مفعولين. وبيان ذلك أنّك اذا قلت: عرفتُ زيداً، فالمعنى أنّك عرفت ذاته، ولم ترد أنّك عرفت وصفا من أوصافه. فاذا أردت هذا المعنى لم يتجاوز مفعولا، لان العلم والمعرفة تناول الشيء نفسه، ولم يقصد الى غير ذلك.

واذا قلتَ: علمتُ زيداً قائماً، لم يكن المقصود أن العلم تناول نفس زيدٍ فحسب، وانّما المعنى أن العلم تناول كون زيد موصوفاً بهذه الصفة.

مسألة (٤٥)

الضمير المستكنّ نحو: اذهب، ولا يكون المستكنّ أبداً إلّا مرفوعاً، فإنْ ثنيّته لم يكن الضمير مستكنّا نحو: اذهبا، في التثنية. واذهبوا، في الجمع. واذهبي في المؤنث. فالالف في التثنية والواو في الجمع والتأنيث في المؤنث قد دلّت على ما أمرت. وكذلك النون في اذهبن. وقد زعم قوم أنّ الضمير في تفعلين مستكِنٌّ، وأن الياء فيه علامة التأنيث، بمنزلة التاء في: دعد ذهبت، والاكثرون على الاول.

مسألة (٤٦)

لاتَ أوانٍ: مبني على الكسر، وانما بُني لانّه كان مضافا الى جملة (١١٤ أ) / فلمّا حذفت الجملة بُني وعوّض التنوين من حذفها كما فعلوا ذلك في (إذْ) في يومئذٍ وليلتئذٍ وساعتئذٍ وما أشبه ذلك. وكسرت النون لالتقاء

الساكنين[٩١]. وزعم بعض النحويين من الكوفيين[٩٢] أنّ (لات) حرف خفض، وأنّ قولك (أوانٍ) مخفوض به.

مسألة (٤٧)

الضمير في اسم الفاعل لا يكون معه جملة بخلاف الفعل، والذي يدلّ على ذلك انّ اسم الفاعل مع الضمير لا يقعان صلة للاسماء الموصولة نحو الذي وأخواتها. وانّما لم يكن معه جملة بخلاف الفعل، لانّ الفعل هو الاصل في تحمّل الضمير واسم الفاعل فرعٌ عليه، فاعتدّ به مع الفعل لانّه الاصل، ولم يعتدّ به مع اسم الفاعل لانّه فرع، والفروع أبدا تنحطّ عن درجات الاصول.

مسألة (٤٨)

رُبَّ رجلٍ عالمٍ: جواب لمن قال: ما رأيت رجلا عالماً، أو قدَّرتَ أنّه بقوله. فيقول: ربَّ رجلٍ عالمٍ، أي: رُبَّ رجلٍ عالمٍ رأيتُ أو أدركتُ. وتحذف هذا الفعل المقدّر تخفيفاً، وهو العامل في رُبَّ، وقد تظهر للبيان.

مسألة (٤٩)

قولهم: لاهِ أبوك، تقديره: للهِ أبوك، فحذفت اللام الزائدة واللام التي بعدها للتخفيف. وقد يقلبون فيقولون: لَهْيَ أبوك، في معنى: لاهِ أبوك[٩٣].

---

٩١ ــ هو قول أبي اسحاق الزجاج كما في اعراب القرآن ٢/٧٨٤ والمشكل ٦٢٤ وتفسير القرطبي ١٥/١٤٩.

٩٢ ــ هو الفراء في كتابه معاني القرآن ٢/٣٩٨.

٩٣ ــ ينظر: الكتاب ٢/١٤٤، مجالس العلماء ٧١. وعبارة الأصل: في معناه.

مسألة (٥٠)

شُدِّدت النون في (ذانّ) لتدلّ بتشديد النون على أنّه مخالف لقياس المثنى الذي ليس بمبهم. وانْ شئتَ أنْ تقول: انما شُدِّدت النون لأنّها عوض عن حرف محذوف من المفرد. وانما ميزوها بالتشديد على النون التي تدخل عوضا عن الحركة والتنوين، لان الحرف أقوى من الحركة والتنوين، فكان عوضها أقوى من عوض الحركة والتنوين.

مسألة (٥١)

الكاف[٩٤] في قولك (زيدٌ كعمرٍو) حرفٌ، والدليلُ على ذلك من وجهين: أحدهما: أنّها تقع في صلة الذي كقولهم: الذي كزيدٍ. والثاني: أنّها تقع زائدة، والزائد انما يكون من الحروف لا من[٩٥] الاسماء.

وزعم بعض النحويين أنّها اسم لأنّها في معنى مِثْلٍ لانّ الاسماء انّما عرفت بمعانيها.

واذا قلت: زيدٌ كعمرٍو، فمعناه: مِثل عمرٍو، فدلّ على أنّها اسم. وقد جاءت فاعلةً، قال الشاعر[٩٦]:

أتنتهونَ ولَنْ يَنْهَى ذوي شَطَطٍ كالطَّعْنِ يَهْلَكُ فيه الزيتُ والفُتُلُ

فالكاف فاعلة، ولا يجوز أنْ يُقالَ إنّه وصف لموصوف محذوف، أي: شيء كالطعن، وهي حرفٌ، لأنّا نقول: انما يقوم مقام الاسم ما كان اسما

---

٩٤ ــ ينظر: معاني الحروف ٤٧، رصف المباني ١٩٥، الجنى الداني ١٣٢، مغني اللبيب ١٩٢، جواهر الادب ٦٢.

٩٥ ــ في الاصل: لان من. وهو تحريف.

٩٦ ــ الاعشى، ديوانه ٤٨. وفي الاصل: ذو شطط. وهو خطأ. والشطط: الجور والظلم. وينظر في البيت: سر صناعة الاعراب ٢٨٣/١ــ٢٨٥، خزانة الادب ١٣٢/٤.

مثله لا حرفا، والذي عليه الاكثرون هو الاولُ. وقد يقع اسماً بالاجماع في نحو قوله[٩٧]:

وصاليــــاتٍ كَكَمـــا يُؤَثْفَيْــــنْ

فالكاف الاولى حرف والثانية اسم، ولا يجوز أنْ تكون حرفاً ههنا، لانّ حرف الجرّ لا يدخل على حرفٍ مثله. ونحو قول الآخر[٩٨]:

يَضْحَكْـنَ عــن كالبَــرَدِ المُنَهَــمِّ

[المنهم] الذائبُ.

مسألة (٥٢)

(مُذْ) و(منذُ)[٩٩] لا يجوز اضافتهما الى المضمر اذا كانا اسمين. وقال أبو العباس المبرّد[١٠٠]: ولا أرى ذلك الا جائزا. والاكثرون يأبون جوازه كما أَبَوْا جوازه في (ذو) و(حتى) و(كاف التشبيه).

مسألة (٥٣)

لا يجوز استثناء النكرة من النكرة كقولهم: جاءني قومٌ الا رجلٌ، لانه لا فائدة فيه.

---

٩٧ ــ خطام المجاشعي في الكتاب ١٣/١، ٢٠٣ و٣٣١/٢. وينظر: ما يجوز للشاعر في الضرورة ١٤٥، الاقتضاب ٤٣٠، ضرائر الشعر ٣٠٤، شرح شواهد المغني ٥٠٤، شرح أبيات مغني اللبيب ١٣٩/٤، شرح شواهد الشافية ٥٩.

٩٨ ــ العجاج، ديوانه ٣٢٨/٢. وينظر: شرح المفصل ٤٤/٨، المقاصد النحوية ٢٩٤/٣، شرح أبيات مغني اللبيب ١٣٥/٤، الدرر اللوامع ٢٨/٢.

٩٩ ــ ينظر: اسرار العربية. ٢٧، الانصاف ٣٨٢، مغني اللبيب ٣٧٢.

١٠٠ــ محمد بن يزيد البصري امام اهل البصرة في النحو واللغة، توفي سنة ٢٨٥ هـ. (اخبار النحويين البصريين ٧٢، تهذيب اللغة ٢٧/١، نور القبس ٣٢٤). وينظر: المقتضب ٣٠/٣ــ٣١.

مسألة (٥٤)

في معنى الامر يطّرد في جميع الافعال الثلاثية عند سيبويه[١٠١] نحو: نزالِ وتراكِ ودراكِ. ومنهم مَنْ ذهب الى أنّه لا يطّرد ويقتصر فيه على السماع.

مسألة (٥٥.)

ماءٌ أصله مَوَهٌ فتحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبوها ألفاً فصار ماهٌ، وقلبوا الهاء همزة فصار ماءٌ[١٠٢].

مسألة (٥٦)

لَوْ وإن: [وإنْ] كانتا مختصة بالافعال وفيهما معنى الشرط فانهما لا تعملان كحروف الشرط[١٠٣].

مسألة (٥٧)

ليسَ في كلامِ العربِ اسمٌ في آخره علامةُ التأنيثِ وقبلها ساكنٌ نحو: رَخمَة وشَجَرَة. فأمّا قولهم: أخت وبنت، فليست التاء فيهما وحدها دالّةً على التأنيث وانّما الصيغة بأسرها دالةٌ عليه[١٠٤].

مسألة (٥٨)

إذا استثنيت من جمل مختلفة كان [المستثنى] من الجملة الاخيرة التي تليه، كقوله تعالى: ﴿ **وأُولئكَ هُمُ الفاسقونَ الا الذينَ تابوا** ﴾[١٠٥]، فالذين

١٠١ــ ينظر: الكتاب ٣٧/٢.

١٠٢ــ ينظر: المنصف ١٤٩/٢، شرح الملوكي في التصريف ٢٧٩، الممتع ٣٤٨.

١٠٣ــ ينظر فيهما: الكتاب ٤٧٠/١، المقتضب ٧٥/٣، ٤٦/٢، رصف المباني ٢٨٩، ١٠٤، مغني اللبيب ٢٨٣، ١٧.

١٠٤ــ ينظر: ليس في كلام العرب ١٥٤، شرح الكافية ١٦١/٢.

١٠٥ــ النور ٤، ٥. وينظر: اعراب القرآن ٤٣٢/٢، التبيان ٩٦٤.

تابوا: مستثنى من الفاسقين دون ما قبله، ولا يجوز أن يكون المستثنى من جميع الجمل، لانه لا يجوز أن يكون معمولا لعاملين مختلفين، ولو حمل على ذلك لكان تقدير الكلام: فاجلدوهم (١١٤ ب) / ثمانينَ جلدةً الا الذين تابوا وأولئك هم الفاسقون الا الذين تابوا ولا تقبلوا لهم شهادةً أبدا الّا الذين تابوا. وذلك لا يجوز. ولو أنّ قائلا قال: له عليّ عشرةٌ الا أربعةٌ الّا ثلاثةٌ، لزمه تسعةٌ، لأنّه استثنى الثلاثة من الاربعة. ولو كان الاستثناء من الجميع للزمه ثلاثة، وقد أجاز بعضهم ذلك.

وحُكيَ أنّ الكسائي سأل أبا يوسف[١٠٦] يوما فقال له: ما تقول في رجل قال: له عليَّ مائةُ درهمٍ إلا عشرةً الا اثنين. فقال: يلزمه ثمان وثمانون. فقال له الكسائي: يلزمه اثنان وتسعون، واستدلّ عليه بقوله تعالى: ﴿ انّا أُرْسِلنا الى قومٍ مجرمينَ الا آلَ لُوطٍ إنّا لمنَجُّوهُم أجمعينَ الا امرأتَهُ ﴾[١٠٧].

مسألة (٥٩)

الفعل المنصوب بعد (حتى)[١٠٨] على ضربين: احدهما: أن يكون علّةً للفعل كقولك: كلّمته حتى يعطيني. والثاني: أنْ لا يكون علّةً للفعل كقولك: سرت حتى تطلعَ الشمسُ، أي: الى أنْ تطلعَ الشمسُ.

مسألة (٦٠)

الفاء[١٠٩] تعطف الفعل على الفعل، والثاني بمعنى الاول، كقولك: زيدٌ يقومُ فيتحدثُ، وما يقومُ فيتحدثُ. فتعطف الموجب على الموجب، والمنفي

١٠٦ــ يعقوب بن ابراهيم صاحب الامام أبي حنيفة، توفي سنة ١٨٢ هـ. (طبقات الفقهاء ١٣٤، الجواهر المضية في طبقات الحنفية ٢/٢٢٠، طبقات الحفاظ ١٢١).

١٠٧ــ الحجر ٥٨، ٥٩، ٦٠. وينظر اعراب القرآن ٢/١٩٩، المشكل ٤١٥، التبيان ٧٨٥.

١٠٨ــ ينظر في (حتى): الأزهية ٢٢٣، رصف المباني ١٨٠، مغني اللبيب ١٣١.

١٠٩ــ ينظر في الفاء: رصف المباني ٣٧٦، المغني ١٧٣، الهمع ٢/١٠.

على المنفي. فمتى خالف الثاني الاولَ كان منصوبا بتقدير (أنْ)، كقولك: ما تأتيني فتحدثَني. ليس المراد: ما تأتيني وما تحدّثني، وانما المراد: انّك ما تأتيني فكيف تحدّثني.

والواو[110] في غير الواجب تنصب ما بعدها من حيثُ انتصب ما بعد الفاء، كقوله[111]:

لا تنهَ عن خلق وتأتيَ مثله عارٌ عليكَ اذا فعلتَ عظيمُ

مسألة (٦١)

﴿ **يا أبَتَ لِمَ تعبدُ** ﴾[112] الاصل: يا أبتي، ثم أبدل من الكسرة فتحة وقُلب الياء ألفا، ثم حذف الالف وبقيت الفتحة التي كانت قبل ألف الاضافة موجودة. وزعم بعض النحويين[113] أنّ أصله يا أبتاه، فحذف ألف الندبة وبقيت الفتحة على ما كانت عليه. والاكثرون على الاول.

مسألة (٦٢)

نعت الاسم المرخّم قبيحٌ، لانه لا يُرخّم الا وقد عُرِّف.

مسألة (٦٣)

ما زال زيدٌ الا قائماً: لا يجوز، لان زال فيه معنى النفي، وقد دخلت

١١٠ــ ينظر فيها: رصف المباني ٤٢٣، المغني ٣٩٩.

١١١ــ لابي الاسود الدؤلي، ديوانه ١٦٥. وهو من شواهد الكتاب ٤٩٧/١. وينظر فيه: شرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ١٨٨/٢، شواهد المغني ٧٧٩، خزانة الأدب ٦١٧/٣. ويُلاحظ ان في نسبته اختلافا.

١١٢ــ مريم ٤٢. وينظر: المسائل المشكلة ٣٤٩. وفتح التاء قراءة ابن عامر.

١١٣ــ هو الفراء، ينظر معاني القرآن ٣٢/٢. وينظر تفصيل ذلك في شرح الآية ٤ من يوسف في: اعراب القرآن ١٢٠/٢ــ١٢٢، مشكل اعراب القرآن ٣٧٧، التبيان ٧٢١.

ما التي للنفي، فصار الكلام معناه الايجاب، كأنّه قال: كانَ زيدٌ قائماً. ولو قلت: كان زيد الا قائما. لم يجز، فكذلك ما كان في معناه.

مسألة (٦٤)

أُعطي الفاعل الرفع لانه أول، والرفعُ أولُ. وأعطي المفعول النصب لانه آخرُ، وأُعطي المضاف اليه الجرّ لانّه أوسطُ، فان الفاعل تارةً يضاف، وكذلك المفعول، فلمّا كانت حالة الاضافة متوسطة، أُعطي الجر الذي هو أوسط الحركات.

مسألة (٦٥)

أسماء الافعال تتضمن الضمير المرفوع، ولا يجوز العطف عليه حتى يؤكد، فلو قلت: رُوَيْدَ وزيدٌ عمرا، كان قبيحاً حتى يؤكد الضمير فتقول: رُوَيْدَ أنت وزيدٌ عمرا[١١٤].

مسألة (٦٦)

(لن)[١١٥] حرف غير مركب عند سيبويه[١١٦]. وذهب الخليل[١١٧] الى أنها مركبة من (لا) و(أنْ). وزعم بعض الكوفيين[١١٨] أنّ (لن) و(لا) و(لم) أصلها واحد، وأن النون من (لن) والميم من (لم) من ألف (لا)، ليس بشيءٍ.

١١٤ــ ينظر في (رويد): الكتاب ١/١٢٢ــ١٢٧، شرح المفصل ٣٩/٤.

١١٥ــ ينظر في (لن): معاني الحروف ١٠٠، الصاحبي ٢٥٦، أسرار العربية ١٣٠، رصف المباني ٢٨٥، المغني ٣١٤...

١١٦، ١١٧ــ الكتاب ٤٠٧/١. والخليل بن أحمد الفراهيدي مبتكر أول معجم في العربية وواضع علم العروض، توفي سنة ١٧٠ هـ. (أخبار النحويين البصريين ٣٠، طبقات النحويين واللغويين ٤٧، انباه الرواة ٣٤١/١).

١١٨ــ هو الفراء كما في رصف المباني والمغني. وفي الأصل: وزعم بعض الكوفيين الى أن.

مسألة (٦٧)

(حيثُ)[١١٩] لا تضاف الا الى الجمل. ومن العرب من يضيفها الى المفرد ويجرّه بالاضافة، كقوله:

حيثُ [ليِّ] العمائمِ[١٢٠]

وهو شاذٌ لا يُقاس عليه.

مسألة (٦٨)

السين في اسطاع بدلٌ عن نقل الحركة التي في واو أطْوَعَ[١٢١].

مسألة (٦٩)

انما قال تعالى: ﴿ **فمنهم مَن يمشي على بَطْنِهِ ومنهم مَنْ يمشي على رجلين ومنهم منْ يمشي على أربعٍ** ﴾[١٢٢] فأتى بلفظ (مَنْ) فيمن يعقل وفيما لا يعقل، لانه لما خلط ما لا يعقل بمن يعقل قال: مَنْ، وهي بمعنى الذي، كأنه قال: فمنهم الذي يمشي على بطنه.

مسألة (٧٠)

﴿**إنّ هذانِ لساحران**﴾[١٢٣] بالألف، لأن [إنّ] ههنا بمعنى نَعَـمْ، كما

١١٩ــ ينظر في (حيث): المغني ١٤٠، همع الهوامع ٢١٢/١.

١٢٠ــ جزء من بيت تتمته: ونطعنهم حيث الحبا بعد ضربهم ببيض المواضي. ونسب الى الفرزدق وليس في ديوانه. وينظر فيه: المقاصد النحوية ٣٨٧/٣، شرح شواهد المغني ٣٨٩، شرح أبيات مغني اللبيب ١٤٠/٣، الخزانة ١٥٢/٣.

١٢١ــ ينظر: الكتاب ٣٣٣/٢، البيان في غريب اعراب القرآن ١١٧/٢، الممتع ١٧١، شرح الشافية ٣٧٩/٢.

١٢٢ــ النور ٤٥.

١٢٣ــ طه ٦٣. وينظر في هذه الآية: معاني القرآن للاخفش ٥٤٢، اعراب القرآن ٣٤٣/٢، السبعة في القراءات ٤١٩، الكشف ٩٩/٢، المشكل ٤٦٦، التبيان ٨٩٤، أمالي ابن الحاجب ق ٢٤.

رُوي أنّ رجلا جاء الى ابن الزبير[١٢٤] يستحمله، فلم يحمله، فقال: لَعَنَ اللهُ ناقةً حملتني اليكَ. فقال: إنَّ وراكبها. أي نَعَمْ وراكبها. وكما قال الشاعر[١٢٥]:

ويقلــنَ: شــيبٌ قــد عــلا كَ وقـد كبِـرْتَ فقـلت إنّـه

أي: نَعمْ.

مسألة (٧١)

﴿**فأصَّدَّقَ وأكُنْ من الصالحين**﴾[١٢٦] بالجزم، لأنّه معطوف على موضع (فأصدقَ) وانّما كان موضعه جزما، لانّ المعنى: إنْ أخرتني أتصدّقْ. واذا ثبت أنّه في موضع جزمٍ جاز[١٢٧] أن يعطف على موضعه بالجزم، كقوله تعالى: ﴿ **مَنْ يُضْلِلِ اللهُ فلا هاديَ له ويَذَرْهُمْ** ﴾[١٢٨] في قراءة مَنْ قرأ بالجزم.

مسألة (٧٢)

قوله: بينما زيدٌ جالسٌ اذْ جاء عمرو. / (١١٥أ) إذ[١٢٩] ههنا للحال. وقيل: زائدة.

١٢٤ــ عبدالله بن الزبير بن العوام، صحابي، قتل بمكة سنة ٧٣ هـ. (حلية الاولياء ٣٢٩/١، فوات الوفيات ١٧١/٢، تاريخ الخلفاء ٢١١).

١٢٥ــ عبيد الله بن قيس الرقيات، ديوانه ٦٦.

١٢٦ــ المنافقون ١٠. وفي الاصل: فأكن، وهو تحريف. وينظر: المشكل ٧٣٧، التبيان ١٢٢٥. وقرأ أبو عمرو وحده: واكون، بالنصب واثبات الواو. (الكشف ٣٢٢/٢، التيسير ٢١١، النشر ٣٨٨/٢).

١٢٧ــ (جاز) مكررة في الاصل.

١٢٨ــ الاعراف ١٨٦. وفي الاصل: يضل. وقد قرأ بالجزم حمزة والكسائي (السبعة ٢٩٩).

١٢٩ــ ينظر في (اذ): المقتضب ١٧٧/٣، رصف المباني ٥٩، المغني ٨٤.

مسألة (٧٣)

﴿ **قُلْ هُوَ اللهُ أحَدٌ** ﴾[١٣٠] هو ضمير الشأن. وقال الفرّاء[١٣١]: هو ضمير اسم الله تعالى، وانما جاز ذلك وانْ لم يتقدمه ذكرٌ لما في النفوس من ذكره جلّ اسمه.

مسألة (٧٤)

لا يجوز أنْ تقع الجملة فاعلةً. فأمّا قوله تعالى: ﴿ **ثم بَدَا لَهُمْ مِنْ بعدِ ما رَأوا الآيات لَيَسْجُنُنَّه** ﴾[١٣٢] فالفاعل مقدّر، والتقدير: ثمّ بدا لهم بداءٌ، كما قال الشاعر:

بدا لكَ في تلكَ القَلُوصِ بَداءُ[١٣٣]

ومن كلامهم: اذا كان غدا فأتني، أي: اذا كان ما تريد غدا فأتني، فأضمروا، فلذلك لا يجوز أنْ يكون (ليسجننه) في موضع رفع لانه فاعل، لان الجملة لا تقع فاعلة. فكذلك ايضا لا يجوز أنْ يقع موقع الفاعل. فأمّا قوله تعالى: ﴿ **واذا قيلَ لَهُم آمنوا** ﴾[١٣٤] فما قام مقام الفاعل مقدّر، والتقدير فيه: واذا قيلَ لهم القول، ولا يجوز أن تكون الجملة قائمةً مقام الفاعل لانها لا يجوز أنْ تكون فاعلة.

١٣٠ــ الاخلاص ١.

١٣١ــ ينظر: معاني القرآن ٢٩٩/٣. والفراء هو يحيى بن زياد، من نحاة الكوفة، توفي سنة ٢٠٧ هـ. (طبقات النحويين واللغويين ١٣١، تاريخ بغداد ١٤٩/١٤، انباه الرواة ١/٤).

١٣٢ــ يوسف ٣٥. وينظر: اعراب القرآن ١٤١/٢، المشكل ٣٨٧.

١٣٣ــ عجز بيت لمحمد بن بشير الخارجي وصدره: (لَعَلَّكَ والموعودُ حَقٌّ لِقاؤُهُ). وفي الاصل: من تلك. والرواية الصحيحة: في تلك. (ينظر: الاغاني ٧٧/١٦، الخصائص ٣٧٠/١، الامالي الشجرية ٣٠٦/١، شرح ابيات مغني اللبيب ١٩٣/٦).

١٣٤ــ البقرة ١٣... وينظر: التبيان ٣٠.

مسألة (٧٥)

ضمير المجرور لا يجوز العطف عليه ، لأنّ الجار والمجرور بمنزلة شيءٍ واحدٍ. فلو عطفنا عليه اسماً لكان بمنزلة ما لو عطف اسماً على حرف، وذلك لا يجوز[١٣٥].

مسألة (٧٦)

لا رجلَ طريفَ عندك: إنّما جاز أنْ تُبنى الصفة مع الموصوف، لأنّه إذا جاز أنْ يبنى الاسم مع الحرف، فالاسم مع الاسم أولى أنْ يجوز[١٣٦].

مسألة (٧٧)

لا رجلَ: جوابُ سائلٍ قال: هل من رجلٍ في الدار؟ والدليل على ذلك أنّ المعرفة لا تقع بعد مِنْ في الاستفهام، ألا ترى أنّك لو قلتَ: هل من زيد في الدار، لم يجز. ولذلكَ بُنِيَتْ لا مع النكرة دون المعرفة[١٣٧].

مسألة (٧٨)

الإغراء لا يجوز بالظروف كلّها عند البصريين، وأجازه بعض الكوفيين[١٣٨].

١٣٥ـــ ينظر: الأنصاف ٤٦٣، شرح الكافية ٣١٩/١.

١٣٦ـــ ينظر: أسرار العربية ٢٤٨، شرح المفصل ١٠٨/٢.

١٣٧ـــ ينظر: شرح المقدمة المحسبة ٢٧٧، اسرار العربية ٢٤٩، الانصاف ٣٦٧.

١٣٨ـــ ينظر في الاغراء: اسرار العربية ١٦٣.

مسألة (٧٩)

(أمّا)[١٣٩] لا تدخل إلّا على الاسم لأنّه عوضٌ عن الفعل، فلذلك لم تلِ الفعل، لأنّ الفعل لا يلي الفعل. والمعنى في قولك: أمّا زيدٌ فقائمٌ: مهما يكن من شيءٍ فزيدٌ قائمٌ.

مسألة (٨٠)

همزة الوصل أصلها الكسرة عند البصريين، وإنّما ضمت في بعض المواضع نحو: ادخل، لأنّه ليس في كلامهم ضمة بعد كسرة إلّا أن تكون اعراباً وتابعةً لثالث الفعل عند الكوفيين[١٤٠].

مسألة (٨١)

يا زيد بن عمرٍو: إنّما جُعلا بمنزلة اسم واحد لكثرة الاستعمال، وتختص بالعَلَم إذا وصف بابن، ولا يجوز في غير ذلك[١٤١].

مسألة (٨٢)

جاز ندبة المضاف الى المخاطب، وإنْ لم يجز نداء المخاطب، لأنّ المندوب لا يُنادى ليُجيب، وإنّما يُنادى ليظهر النادب مصيبته ويظهر تفجعه: كيف لا يكون في حالة مَنْ إذا دُعِي أجابَ[١٤٢].

مسألة (٨٣)

إنما وقع الترخيم في النداء لأنّه باب تغيّر كقولهم: يا فسَقُ، وزيادة كقولهم: يا هناه، وحذف كقولهم: يا قُل، واعرابٌ وبناءٌ، وليس ذلك في غيره[١٤٣].

١٣٩ـــ ينظر في (أما): الازهية ١٤٨، رصف المباني ٩٧، الجني الداني ٤٨٢، المغني ٥٧.

١٤٠ـــ اسرار العربية ٤٠٢، الانصاف ٧٣٧.

١٤١ـــ ينظر: شرح المفصل ٥/٢.

١٤٢ـــ اسرار العربية ٢٤٥.

١٤٣ـــ ينظر في الترخيم: اسرار العربية ٢٣٦، الانصاف ٣٤٧ـــ٣٦٢، شرح المفصل ١٩/٢.

مسألة (٨٤)

قامَ أصله قَوَمَ، فلمّا تحركت الواو وانفتح ما قبلها قُلبت ألفاً، وكما اعتلّ الماضي بالقلب فلذلك يعتلّ المستقبل بالنقل نحو يقوم، وكذلك أيضاً يعتلّ اسم الفاعل واسم المفعول إذا نقله الى التعدية بالهمزة نحو مُقيم ومُقام. وكذلك أيضاً يعتلّ إذا لحقه زيادة نحو استقامَ. وإنّما أُعِلّ في هذه المواضع كلها لأنّها مبنيّة على فِعْلٍ مُعْتلٍّ وهو قامَ[١٤٤].

مسألة (٨٥)

اسم الفاعل إذا وُصِفَ أو صُغِّرَ لا يعمل شيئاً نحو: هذا ضاربٌ شديدٌ زيداً، وهو ضُوَيْربُ عَمْراً[١٤٥].

مسألة (٨٦)

(إنْ) الشرطية[١٤٦] إذا دخلت عليها (ما) سلّطت على الفعل نون التأكيد كقوله تعالى: ﴿ **فإمَّا تَرَيِنَّ مِنَ البَشَرِ أَحَداً** ﴾[١٤٧].

مسألة (٨٧)

لَئِنْ فعلتَ لأفعلنّ: اللام الاولى خلف من القسم واللام الثانية جواب القسم، كقولك: واللهِ لأفعلنّ. وقيل: اللام الأولى تأكيد والثانية جواب قسم مقدّر كأنّه قال: واللهِ لأفعلنّ[١٤٨].

١٤٤ــ ينظر: شرح الملوكي ٢١٨، الممتع ٤٣٨، شرح الشافية ٩٥/٣.

١٤٥ــ ينظر: شرح عمدة الحافظ ٦٧٢، همع الهوامع ٩٥/٢.

١٤٦ــ ينظر: رصف المباني ١٠٣، المغني ٦٤.

١٤٧ــ مريم ٢٦.

١٤٨ــ ينظر: اللامات ١٦٠، رصف المباني ٢٤٢، الجني الداني ١٧٠، المغني ٢٥٩.

مسألة (٨٨)

الراء تفخّم إذا كان قبلها ضمّةٌ أو فتحةٌ، وترقّق إذا كان قبلها كسرة. وكذلك اللام من الله[١٤٩].

مسألة (٨٩)

يجوز إمالة الفتحة في نحو بكر في حالة الجر. وكذلك كلّ ما بين الراء المكسورة منه وبينها حرفٌ ساكنٌ[١٥٠].

مسألة (٩٠)

واو العطف[١٥١] لايجاب الجمع، و(أو) إذا كانت إباحة لتجويز الجمع، كقولك في الواو: جاء زيدٌ وعمرٌو، وكقولك في (أو) إذا كانت إباحة: جالِس الحسنَ أو ابنَ سيرين[١٥٢]، وكقوله تعالى: ﴿ **أَوَ كَصَيِّبٍ مِنَ السماءِ** ﴾[١٥٣].

مسألة (٩١)

إيّاك اسم مضمر، وقيل: اسم مظهر، وأصله: إيواك، وقيل: إوياك، فاجتمع الياء والواو والسابق منهما ساكن فقُلبت الواو ياءً وجُعلتا ياءً مشدّدة، وفيه كلام لا يليق ذكره بهذا / (ب ١١٥) الموضع[١٥٤].

١٤٩ــ ينظر: الرعاية ١٦٥.

١٥٠ــ ينظر: اسرار العربية ٤٠٩.

١٥١ــ ينظر: رصف المباني ٤١٠، الجنى الداني ١٨٨.

١٥٢ــ ينظر: نزهة الاعين النواظر ٢٧/١، رصف المباني ١٣١، المغني ٦٦، الهمع ١٠/٢.

١٥٣ــ البقرة ١٩.

١٥٤ــ ينظر في اياك: سر صناعة الاعراب ٣١١/١. ولم اقف على رأي أبي البركات في كتب الصرف.

مسألة (٩٢)

نون التأكيد إنّما تدخل في الأمر والنهي والاستفهام، ومع اللام في جواب القسم، وفي الشرط مع إمّا خاصة[١٥٥].

مسألة (٩٣)

رجلٌ وعبدٌ وملِكٌ لا يجمع جمع السلامة وإنْ كان ممن يعقل لأنّه جنس فلا يُجمع جمع الأعلام[١٥٦].

مسألة (٩٤)

أَنْتَ: الضمير منه أَنْ والتاء للخطاب ولا موضع لها من الاعراب. وأَنْتما: الضمير منه أَنْ والتاء للخطاب والميم لمجاوزة الواحد والألف علامة التثنية. وكذلك أنتم: الضمير هو أَنْ والتاء للخطاب والميم لمجاوزة الواحد والواو علامة الجمع. وضمّت التاء في التثنية حملاً على الجمع لأنّها في التقدير كأنّها وليت الواو في أنتمو. وإنّما حملت التثنية على الجمع لتشتركا في ذلك كما اشتركا في الضمير في نحن[١٥٧].

مسألة (٩٥)

أَفْعَل إذا كانت اسماً لا ترفع مظهراً إلّا في قولهم: ما رأيتُ رجلاً أَحْسَنَ في عينِهِ الكحلُ مِنْهُ في عَيْنِ زيدٍ[١٥٨]. وقولهم: (ما مِنْ أَيّامٍ

١٥٥ـ ينظر: رصف المباني ٣٣٤، الجني الداني ١٧٤، المغني ٣٧٤.

١٥٦ـ ينظر: شرح الكافية ١٨١/٢.

١٥٧ـ ينظر: شرح المفصل ٩٥/٣، رصف المباني ٧٠، الجني الداني ١١٨.

١٥٨ـ سميت هذه المسألة بمسألة الكحل، ينظر فيها: الكتاب ٢٣٢/١، المقتضب ٢٤٨/٣، شرح المقدمة المحسبة ٤٠٠، اوضح المسالك ٢٩٨/٣، شذور الذهب ٤١٥، شرح ابن عقيل ١٨٨/٢، شرح التصريح ١٠٦/٢.

أَحَبَّ الى اللهِ تعالى فيها الصّومُ منه في عَشْرِ ذي الحِجَّةِ)[١٥٩].

فالكحل مرفوع بأحسن، والصوم مرفوع بأحبّ.

مسألة (٩٦)

إذا قال: له عليّ عشرة دراهم إلّا تسعةً الا ثمانيةً الا سبعةً الا ستةً الا خمسةً الا اربعةً الا اثنين الا واحدا. فإنّه يكون قد أقرّ بخمسة دراهم. وبيان ذلك أنّك تبتدئ بأقلّ الاستثناءات فتنقصه من المال المقرّ به المستثنى منه ثم تزيد الاستثناء الثاني على ما بقي وتنقص الثالث، وتزيد الرابع وتنقص الخامس، الى أنْ ينتهي الى المستثنى الاخير. وذلك أنّك تنقص التسعة من العشرة فيبقى واحد، وتزيد الثمانية عليه فيصير تسعة، وتنقص السبعة من التسعة فيبقى اثنان، وتزيد الستة عليه فيصير ثمانية، وتنقص الخمسة منه فيبقى ثلاثة، وتزيد الاربعة عليه فيصير سبعة، وتنقص الثلاثة فيصير أربعةً، وتزيد اثنين عليه فيصير ستة، وتنقص واحدا فيبقى خمسة.

مسألة (٩٧)

ما جاءَتْ حاجتَكَ[١٦٠]: ما مبتدأ، وجاءت بمعنى صارت وفيها ضمير ما وهو اسم جاءت، وحاجتك خبر جاءت. والتاء في جاءت لتأنيث معنى ما. فكأنّه قال: أيُّ حاجةٍ صارت حاجتك. وأولُ مَنْ قال هذا المثل الخوارج حين جاءهم ابن عبّاس[١٦١] يستدعي منهم الرجوع الى الحق من عند عليّ (رض).

١٥٩ــ وهو حديث شريف فيما ذكرت كتب النحو. ولم يرد الحديث بهذا اللفظ في شيء من كتب السنن كما حقق ذلك الاستاذ العلامة احمد راتب النفاخ في فهرس شواهد سيبويه ٥٨.

١٦٠ــ الكتاب ١/٢٤ــ٢٥. وفيه رواية الرفع ايضا. وجاء في فائت الفصيح ٣٥: (ما جاءت حاجَتكَ) افصح. ويجوز الرفع.

١٦١ــ عبدالله بن عباس بن عبد المطلب، توفي سنة ٦٨ هـ. (طبقات ابن خياط ١٠، المعارف ١٢٣، نكت الهميان ١٨٠).

مسألة (٩٨)

حروف التهجي مقصورة اذا تهجّيت بها، تقول: ألف با تا ثا، تقصرها، وفي زاي لغتان، منهم مَنْ يقول: زاي، بياء بعد الالف، مثل واو، واو بعد ألف. ومنهم مَنْ يقول: زيّ. فاذا جعلت هذه الحروف اسماء زدت في كل واحد منها ما يتمّ به اسماً، تقول في با: باء. والفرّاء[١٦٢] يُجيز في هذه الحروف أسماء المدّ والقصر.

مسألة (٩٩)

زيدت النون[١٦٣] في (قَدْني) ليبقى السكون في الحرف، وقد يجوز حذفها، قال الشاعر[١٦٤]:

قَدْنِيَ مِنْ نَصْرِ الخُبَيْبَيْنِ قَدِي ليسَ الإمامُ بالشَّحيحِ المُلْحِدِ[١٦٥]

أراد بالخُبَيْبَيْن عبد الله و[مُصْعَب] ابني الزبير[١٦٦]. وكان عبدُاللهِ يكنى أبا خُبَيْب، فلمّا قرن معه مصعبا قال: الخُبيبين، كقولهم: عمرين[١٦٧] في أبي بكر وعُمر، والقمرين[١٦٨]: الشمس والقمر، قال الشاعر[١٦٩]:

لنا قَمراها والنجومُ الطوالعُ

١٦٢ـ المنقوص والممدود ٢٨.

١٦٣ـ ينظر في نون الوقاية: رصف المباني ٣٦٠. الجني الداني ١٨١، المغني ٣٨٠.

١٦٤ـ اختلف فيه فهو حميد الارقط في التنبيه ٦١ واللآلي ٦٤٩ وشرح ابيات مغني اللبيب ٨٤/٤. وابو بحدلة في شرح المفصل ١٢٤/٣. وحميد بن ثور في الصحاح (لحد)، وليس في ديوانه. وابو نخيلة في تحصيل عين الذهب ٣٨٧/١.

١٦٥ـ من شواهد سيبويه ٣٨٧/١. وينظر فيه: شرح ابيات سيبويه للنحاس ٢٥٩، الانصاف ١٣١، شرح الجرجاوي ١٦، الدرر اللوامع ٤٢/١.

١٦٦ـ عبدالله بن الزبير بن العوام، صحابي، وقد سلفت ترجمته في الحاشية ١٢٤، واخوه مصعب قتل سنة ٧١ هـ، وقيل ٧٢ هـ: (العبر ٨٠/١، فوات الوفيات ١٤٣/٢، مرآة الجنان ١٤٨/١).

١٦٧ـ المثنى ٤، جنى الجنتين ٨١.

١٦٨ـ المثنى ١٠.

١٦٩ـ الفرزدق، ديوانه ٥١٩. وصدر البيت: أخذنا بآفاقِ السماءِ عليكم.

مسألة (١٠٠)

يجوز تأنيث فعل المذكر المضاف الى المؤنث الذي تصحّ العبارة عن معناه بلفظها نحو: آذتني هبوب الرياح، وأنت تريد[١٧٠] ذلك المعنى لجاز، والاجود التذكير. ولو قلتَ: ذهبت عبدُ امِّك[١٧١]، في: ذهب عبدُ أُمِّك، لم يجز، لانَّكَ لو قلتَ: ذهبت أُمُّك، لم يكن معناه: ذهب عبدُ أُمِّك.

مسألة (١٠١)

إذا قال: له عليَّ عشرةُ دراهمٍ غيرَ درهمٍ، بالنصب، فيكون قد أقرّ بتسعة. واذا قال: له عليَّ عشرةٌ غيرُ درهم، بالرفع، فيكون قد أقرَّ بعشرة. وانّما كان مع النصب قد أقرّ بتسعة ومع الرفع قد أقرَّ بعشرة، لأنّ (غير)[١٧٢] مع النصب استثناء، ومع الرفع صفةٌ وليست باستثناء.

مسألة (١٠٢)

تقول: مررت بدارٍ ساجٍ بابها. إنْ أردتَ السّاجَ بعينه لم يجز فيه إلا الرفع. وانْ أردتَ الصلابةَ جاز جره.

مسألة (١٠٣)

حال المجرور في نحو: مررت راكبا بزيدٍ، لا يجوز أنْ يتقدم عليه، لانّه يؤدي الى أنْ يلتبس بحال الفاعل فرفض لأجل اللبس، وقد أجازه بعضهم، قال الله تعالى: ﴿ **وما أرسلناكَ إلّا كافَّةً للناسِ** ﴾[١٧٣] أيْ: للناسِ كافّةً.

١٧٠ــ في الاصل: تزيد، وهو تصحيف.

١٧١ــ الكتاب ١/٢٥.

١٧٢ــ ينظر: المغني ١٦٩.

١٧٣ــ سبأ ٢٨. وينظر: اعراب القرآن ٢/٦٧٢، التبيان ١٠٦٩.

مسألة (١٠٤)

فُتحت (أنَّ) بعد (لولا) التي لامتناع الشيء لوجود غيره لأنّ الاسمَ / (١١٦أ) يرتفع بعدها ولزومها الاسم بعدها كلزوم العامل المعمول فشُبِّهت به، وكذلك فُتحت بعد (لو) للزومها الفعل بعدها للمعنى الذي وضع له كلزوم العامل للمعمول. وذهب بعض النحويين[١٧٤] الى: (أنّ) في موضع رفع بفعل مقدر، والتقدير في قولك: لو أنّ زيداً جاءني: لو وَقَعَ مجيءُ زيدٍ.

مسألة (١٠٥)

تكون اللام للقسم[١٧٥]، وكذلك مُنْ[١٧٦]. فاللام كقولك: للهِ لأفعلنَّ. ومُنْ كقولك: مُنْ ربي لأَفعلَنَّ.

مسألة (١٠٦)

﴿ **لا جَرَمَ أنّ لهم النارَ** ﴾[١٧٧]: جَرَمَ فعلٌ ماضٍ بمعنى حُقَّ أنّ لهم النارَ. وذهب قومٌ الى أنّ (جَرَمَ) بمعنى كسب، و(أنّ لهم النارَ) في موضع رفع لأنّه فاعل جَرَمَ، كأنّه قال: حُقَّ كونُ النارِ لهم. وقيل: موضعه النصب، وفي جَرَمَ ضميرٌ مرفوع لأنّه قال: كفرهم كَسَبَ كونَ النارِ لهم. ومن النحويين من يجعلها جواباً لما قبلها، كقول القائل: كان كذا وكذا، فيقول: لا جَرَمَ أنّه يكون كذا وكذا. وهو ههنا ردٌّ على الكفار فيما قدّروه من دفاع عقوبة الكفر عنهم يوم القيامة.

١٧٤ــ هو مذهب الكوفيين والمبرد والزجاج. (ينظر: المقتضب ٧٧/٣، الجني الداني ٢٩١، البحر المحيط ٣٣٥/١ و١٩١/٧ و١٠٩/٨، المغني ٢٩٩).

١٧٥ــ ينظر: اللامات ٧٥.

١٧٦ــ ينظر: رصف المباني ٣٢٦، الجني الداني ٣٢٤.

١٧٧ــ النحل ٦٢. وينظر في هذه الآية: المشكل ٤٢١.

وذهب الكوفيون[178] الى أنّ (لا جَرَمَ) اسم منصوب بلا على التبرئة، وهي بمنزلة: لا بُدَّ أنّك[179] ذاهبٌ، فكثر استعمالها حتى صارت بمنزلة (حقّا)، وكذلك فسّرها المفسِّرون بمعنى الحق. وحقّا بمنزلة القسم بدليل قولهم: لا جَرَمَ لأفعلنّ كذا.

وزعم بعض الكوفيين أنّ (جَرَمَ) في الاصل فعلٌ ماضٍ عُدِلَ به عن طريق الفعل وسُلِبَ التصرّف وصُيّر قسما مع (لا) وتُركت الميم على فتحها التي يجب لها في المُضيّ كما عدلوا بحاشا، وهو فعلٌ ماضٍ، عن الفعل الى الادوات لما أزالوها عن التصرف فخفضوا به، فقالوا: جاء القومُ حاشا زيدٍ، بالخفض، وأبقوا عليه لفظ الفعل الماضي. وكما عدلوا بليس عن أصلها الى طريق الادوات وسلبوها التصرّف وبقّوا الفتحة التي في آخره التي كان يستحقها في الماضي قبل النقل.

وفي (لا جَرَمَ) لغات: لا جَرَمَ ولا جُرْمَ بضم الجيم ولا جَرَ بحذف الميم ولا ذا جَرَمَ ولا ذا جَرَ ولا أنْ جَرَمَ ولا عَنْ ذا جَرَمَ. ومعاني هذه اللغات كلّها واحدٌ[180].

مسألة (١٠٧)

كان وأخواتها أفعال غير حقيقية، وذهب الزّجاج[181] وأبو العباس المبرّد[182] الى أنّها حروفٌ تتصرّف تصرّف الأفعال لأنها لا تدلّ على

١٧٨ـ هو الفراء في معاني القرآن ٢/٨ـ٩.

١٧٩ـ في الأصل: لا بد لك. وهو تحريف.

١٨٠ـ ينظر في (لاجرم) ولغاتها: الكتاب ١/٤٦٩، الفاخر ٢٦١، الزاهر ١/٣٧٥، نوادر القالي ٢١٠، المخصص ١٣/١١٧.

١٨١ـ هو أبو اسحاق ابراهيم بن السري، من علماء اللغة والنحو، توفي سنة ٣١١ هـ. (تاريخ بغداد ٦/٨٩، نزهة الألباء ٢٤٤، معجم الأدباء ١/١٣٠).

١٨٢ـ ينظر: المقتضب ٣/٣٣، ٩٧.

الحدث الذي هو المصدر ولانّ كلَّ فعلٍ متعدٍّ يكون فاعله غير مفعوله. وهذه الأفعال فاعلها هو المفعول، ولانّ المرفوع بها يُسمّى اسماً فاعلاً ويُسمّى المنصوب خبرا ولا يُسمّى مفعولا، فدلَّ على أنّها حروفٌ. والذي عليه الأكثرون هو الأوّل.

مسألة (١٠٨)

قول الشاعر(١٨٣):

وما مثلُهُ في النـاسِ إلاّ مُمَلَّكـاً   أبـو أُمِّـهِ حَـيٌّ أبـوهُ يُقارِبُـهْ

تقديره: وما حيٌّ مثله في الناس يقاربه إلاَّ مملكاً أبو أُمِّهِ أبوه. فقدّم وأخّر، وقدّم المستثنى منه، وفصل بين المبتدأ الذي هو (ابو امه) وبين خبره الذي هو (ابوه) بحي، وهو أجنبي منهما، وبين الصفة والموصوف اللذين هما (حيٌّ يقاربه) بأجنبي منهما وهو (أبوه).

مسألة (١٠٩)

يجب اعمال ظننت وأخواتها مع التقديم، ولا يجوز الالغاء كما يجوز مع التوسّط والتأخير. فأمّا قول الشاعر(١٨٤):

كذاكَ أُدِّبْتُ حتى صارَ من خُلُقي   أنّي وجدتُ مِلاكُ الشِّيمَةِ الأَدَبُ

على رواية من رواه بالرفع. فالتقدير فيه: اني وجدته، أي: وجدتُ الأمرَ والشأن. وملاك الشيمة: مبتدأ، والأدب: خبره. والجملة مفسرة للامر والشأن الذي حُذِفَ في وجدت.

١٨٣ــ الفرزدق، ديوانه ١٠٨. وينظر: تحصيل عين الذهب ١٤/١، الافصاح ٨٤، الايضاح في علوم البلاغة ٥، معاهد التنصيص ٤٣/١.

١٨٤ــ بعض الفزاريين: وهو من شواهد النحو، ينظر: شرح التصريح ١٥٨/٢، همع الهوامع ١٥٣/١، حاشية الصبان ٢٩/٢، الدرر اللوامع ١٣٥/١. وروي البيت بالنصب (الأدبا) في شرح ديوان الحماسة (م) ١١٤٦ و(ت) ١٤٨/٣ وديوان الحماسة (رواية الجواليقي) ٣٣٣.

مسألة (١١٠)

نون التثنية مبنية على الكسر لالتقاء الساكنين على الأصل[١٨٥]. ومن العرب مَنْ يفتح نون التثنية[١٨٦] كقوله[١٨٧]:

إنّ لسلمى عِنْدَنا دِيوانا ... أخزى[١٨٨] فُلاناً وابنَهُ فُلانا
كانتْ عجوزاً عَمِرَتْ زمانا ... فَهْيَ تَرَى سيِّئها إحسانا
أعرِفُ منها الأنْفَ والعينانا ... ومنخرين أشْبَها ظَبْيانا

أراد العينين فجعل مكان الياء ألفاً وفتح النون. وأراد: منخري ظبيين، تثنية ظبي لا اسم رجلٍ.

مسألة (١١١)

إنما لزم اسم لات وخبرها للحين لأن (لات) فرع على (لا)، و(لا) فرع على (ما)، و(ما) فرع على (ليس) / (١١٦ ب) فلمّا وقعت في رتبةٍ رابعة الزمت شيئاً واحداً وطريقةً واحدةً. كما أنّ تاء القسم لمّا كانت فرعاً على الواو، والواو فرعا على الباء الزمت اسماً واحداً وهو اسم الله تعالى.

مسألة (١١٢)

إنّما جازَ أنْ يُقال: (ما كانَ أحسنَ زيداً)[١٨٩] بزيادة (كان) ولا يجوز بزيادة غيرها من أخواتها لانّ (كان) تصلح لجميع الأفعال، وهي عبارة عنها، وليست أخواتها كذلك.

١٨٥ــ ينظر: رصف المباني ٣٣٩.

١٨٦ــ شرح المفصل ٤/١٤١.

١٨٧ــ رجل من ضبة في النوادر في اللغة ١٥. ويُنسب الى رؤبة، ديوانه ١٨٧. وينظر: معجم شواهد العربية ٥٤٧ فثمة تخريجات أخرى.

١٨٨ــ في الأصل: أخبرني. وهو تحريف. ورواية النوادر: يخزي.

١٨٩ــ ينظر: المسائل المشكلة ٧٥، شرح المفصل ٧/١٠٠، شرح الكافية ٢/٢٩٣.

مسألة (١١٣)

إنما انتصب التمييز والمستثنى نحو: تصبَّبَ زيدٌ عرقاً وجاءَ القومُ إلّا زيداً، لأنّهما وقعا بعد جملةٍ تامّةٍ كما يقع المفعول ويتعلّقان بالجملة كالمفعول، فكما أنّ المفعول منصوب، فكذلك ما أشبهه.

مسألة (١١٤)

نِعْمَ الرجلُ زيدٌ: فعلٌ لا يتصرّف لأنّه نُقل الى الثناء والمدح، من قولك: نَعِمَ الرجلُ: إذا أصاب نعمةً الى الثناء والمدح. فلمّا نُقل الى الثناء والمدح شابَهَ الحرفَ، والحرفُ لا يتصرّفُ فكذلك ما شابَهَهُ، ولا يرفعُ الّا ما فيه الألفُ واللامُ. ويُحكى عن الكسائي أنّه يجوز أنْ يُقالَ: نِعْمَ زيدٌ وهو قولٌ شاذٌ لا يُعَرّجُ عليه.

ومعنى قولنا: نِعْمَ الرجلُ زيدٌ، أيْ: يستحق المدح الذي يكون في جنسه. والألف واللام فيه للجنس.

وكذلك (بئْسَ) حكمها حكم (نِعْمَ) فيما ذكرناه[١٩٠].

مسألة (١١٥)

شدَّ ما أنَّكَ ذاهبٌ وعزَّما أنَّك ذاهبٌ: فيه وجهان: أحدهما: أن يكون شدّ وعزّ بمنزلة نِعْمَ وبئس، ووقوع ما بعدهما كوقوعهما بعد نِعْمَ وبِئْسَ كقولك: نعما صنيعُكَ وبئسما صنيعُكَ، والتقدير فيه: نِعْمَ الصنيع صنيعُكَ وبِئْسَ الصنيعُ صنيعُكَ، فلذلك التقدير ههنا: شدَّ الذهابُ ذهابُكَ وعزّ الذهابُ ذهابُكَ وما أشبه ذلك[١٩١].

والوجه الثاني: أن يكون ظرفاً كما أنّ (حقّا) في تأويل ظرف، وشدّ

١٩٠ــ ينظر في (نعم وبئس): اسرار العربية ٩٦، الانصاف ٩٧، شرح المفصل ١٢٧/٧.
١٩١ــ ينظر: الكتاب ٤٧٠/١.

وعزّ فعلان دخلت عليهما (ما) فأبطلت عملهما وجُعلا في مذهب (حقّاً) كما دخلت (ما) على طال ورُبّ فبطل عملهما وخرجا عن مذهب الفعل والحرف. وهما وإن جُعلا في مذهب (حقّاً) فلا تدخل عليهما (في) كدخولها على (حقّاً) لانّهما في الأصل فعلان.

مسألة (١١٦)

﴿وما كانَ لبشرٍ أن يُكَلِّمَهُ اللهُ الاَّ وَحْياً أو مِنْ وراءِ حِجابٍ أو يُرْسِلَ رسولاً﴾[١٩٢] : أو يرسلَ منصوب بتقدير (أنْ) وليس بعطف على (أنْ يكلمه الله) لأنّه يصير التقدير: ما كان لبشر أن يكلمه أو يرسل رسولاً، وذلك لا يجوز.

مسألة (١١٧)

﴿إنَّه لَحَقٌ مِثْلَ ما أنَّكُمْ تَنْطِقُونَ﴾[١٩٣]. مِثْلَ : منصوب على الحال وإنْ شئتَ أنْ تجعَلَهُ مبنيّاً على الفتح لأنَّهُ اسمٌ مبهمٌ أُضيف الى مبنيّ، مثل (غير) إذا أُضيفت الى (أنْ) في نحو قوله:

لم يَمْنَعِ الشُّرْبَ منها غيرَ أنْ نَطَقَتْ ۔ حمامةٌ في غصونٍ ذاتِ أو قالِ[١٩٤]

وهذا كثيرٌ في كلامهم.

١٩٢ـــ الشورى ٥١. وينظر: الكتاب ٤٢٨/١، معاني القرآن ٢٦/٣، المشكل ٦٤٧، التبيان ١١٣٦. وقراءة النصب هي قراءة ابن كثير وأبي عمرو وعاصم وحمزة والكسائي. وقرأ نافع وابن عامر (يرسلُ) برفع اللام. (ينظر: السبعة ٥٨٢، حجة القراءات ٦٤٤، التيسير ١٩٥. النشر ٣٥٢/٢).

١٩٣ـــ الذاريات ٢٣. وينظر: المشكل ٦٨٧، التبيان ١١٨٠. وقراءة النصب هي قراءة ابن كثير ونافع وأبي عمرو وابن عامر وحفص عن عاصم. وقرأ عاصم، في رواية أبي بكر، وحمزة والكسائي (مثلُ) بالرفع. (ينظر: السبعة ٦٠٩، حجة القراءات ٦٧٩، الكشف ٢٨٧/٢).

١٩٤ـــ لأبي قيس صيفي بن الأسلت، ديوانه ٨٥. والاوقال جمع وقل وهو شجر المقل. والبيت من شواهد الكتاب ٣٦٩/١، ونسبة الاعلم الشنتمري الى رجل من كنانة في تحصيل

مسألة (١١٨)

زيدٌ ضربتُ: بالرفع جائز بالاجماع. وذهب الفرّاء الى أنَّهُ لا يجوز، ويُجيز: كلُّهم ضربتُ برفع اللام، لأنّ معنى (كلُّهم ضربت) معنى الجحد، كأنّهُ قال: ما منهم أحدٌ إلّا ضربتُ، وهذا ليس بشيء، لأنّ كلَّ موجب يملّ ردّه الى الجحد فيملّ أن يقال في قولك: زيدٌ ضربتُ، معناه: ما زيدٌ الّا قد ضربتُ. وزيدٌ ضربتُ، قد جاء كثيرا في كلامهم.

مسألة (١١٩)

خبر ضمير الشأن لا يكون الا جملة لا مفردا. وذهب الفرّاء[١٩٥] الى أنّه يجوز أن يكون مفردا نحو: كان قائماً زيدٌ، وكان قائماً الزيدان والزيدون، فيجعل قائماً خبر ذلك الضمير، ويجعل ما بعده مرفوعا به، والصحيح هو الاول لأنّ ذلك الضمير هو ضمير الجملة فينبغي أنْ يأتي بجملة كما هي فتجعلها في موضع خبر الضمير.

مسألة (١٢٠)

إذا قلت: قامَ أو قعدَ زيدٌ، رفعت زيداً بالفعل الثاني وأضمرت للاول قاعداً. وذهب الفرّاء الى أنّه يُرفع بالفعلين معا. وذهب الكسائي الى أنه إذا أعمل الثاني في الفاعل أجري الفعل الأول من الفاعل، وهذا فاسدٌ لانّه يؤدي إلى أنْ يعرّى الفعل من فاعل، وذلك محالٌ[١٩٦].

عين الذهب ٣٦٩/١. ونسبه الزمخشري في الأحاجي النحوية ٦٥ الى الشماخ وليس في ديوانه. وينظر: شرح أبيات سيبويه ١٨٠/٢، شرح أبيات مغني اللبيب ٣٩٥/٣، الخزانة ٤٥/٢.

١٩٥ـــ شرح المفصل ١٠١/٧.

١٩٦ـــ ينظر: الانصاف ٨٣، شرح الكافية ٧٧/١.

مسألة (١٢١)

(حيث)[١٩٧] لا تضاف إلّا الى الجملة لا الى المفرد، نحو قولك: حيثُ زيدٌ جالسٌ وحيثُ يجلسُ زيدٌ. ومن العرب مَنْ يضيف حيث الى المفرد فيجرّه بالاضافة، قال الشاعر[١٩٨]:

حـــيثُ لـــيٍّ العمائـــمِ

وبناه مع الاضافة الى المفرد كما ينى (لدُنْ) مع الاضافة الى المفرد، قال الله تعالى: ﴿ **من لَدُنْ حكيمٍ خبيرٍ** ﴾[١٩٩].

(١٧٧أ) مسألة (١٢٢)

الاسم المؤنث إذا سُمي به مذكر لم يجز تأنيث فعله على اللفظ عند البصريين[٢٠٠] وأجازه الكوفيون نحو: قالت الخليفة.

مسألة (١٢٣)

(لَهِنَّكَ قائمٌ) فيه ثلاثة أقوال[٢٠١]:

أحدها: أن يكون أصله: لإنَّكَ قائمٌ، فأبدلت من الهمزة هاء[٢٠٢] كما قالوا في: إيّـاك: هِيّـاك، وقـد قرأ بعض القُـرّاء[٢٠٣]: ﴿ **هيّـاك نعبـدُ** ﴾[٢٠٤]، وكقوله: هَنَرْتُ الثوبَ في أَنَرْتُ[٢٠٥]، وهرحت في أرحت[٢٠٦]. وقد ذهب

١٩٧ــ ينظر في (حيث): المغني ١٤٠، همع الهوامع ٢١٢/١.

١٩٨ــ سلف البيت في المسألة (٦٧) وثمة تخريجه.

١٩٩ــ هود ١.

٢٠٠ــ ينظر: المقتضب ٣٤٨/٣، المذكر والمؤنث للمبرد ١٠٧.

٢٠١ــ نقل أبو البركات هذه الأقوال من شرح السيرافي، ينظر حاشية كتاب سيبويه ٤٧٤/١.

٢٠٢ــ وهو قول سيبويه في الكتاب ٤٧٤/١.

٢٠٣ــ هو ابو السوار الغنوي في الشواذ ١. وينظر: الفوائد في مشكل القرآن ١٤.

٢٠٤ــ الحمد ٥.

٢٠٥ــ تهذيب اللغة ٢٧٣/٦، ليس في كلام العرب ٣٦٦.

٢٠٦ــ تفسير أسماء الله الحسنى ٣٢.

بعضهم[٢٠٧] الى أنّ الأصل في (مُهَيْمِن): مُؤَيْمِن، فأبدل من الهمزة هاء[٢٠٨] على ما بيّنا.

والثاني: أنْ يكون أصله: واللهِ إنَّكَ لقائمٌ فحُذِفت الهمزة من (إنّ) والواو من (والله) وإحدى اللامين، فبقيت لام، والهاء من (الله)، والنون من (إنّ)، وهو قول الفرّاء.

والثالث: أنْ يكون أصله: لله إنَّكَ لمحسنٌ، وهو قول المفضل بن سَلَمَة[٢٠٩]. وزعم بعضهم أنّ هذا بعيد، لأنّ (لله) معناه التعجب، والتعجب لا يدخل معه.

مسألة (١٢٤)

(رُبَّ)[٢١٠] حرف معناه التقليل، ولا يأتي إلّا في صدر الكلام ويتعلّق بفعل مقدر بعده، نحو رُبَّ رجلٍ يقول ذاك، أدركت أولقيت..

وذهب الكوفيون[٢١١] الى أنّ (رُبَّ) اسمٌ وُضِعَ على القليل، نحو قولك: ما أقلّ من يقول ذاك، كما وُضِعت (كم) على الكثير.

مسألة (١٢٥)

(أنْ)[٢١٢] التي نائبةٌ عن القول وهي بمعنى (أيْ)، قال الله تعالى: ﴿ **وانطَلَقَ الملأُ منهم أنِ امشوا** ﴾[٢١٣]: أي امشوا.

٢٠٧ــ هو المبرد في تفسير القرطبي ٢١٠/٦.

٢٠٨ــ ينظر: الزينة ٧٤/٢، الزاهر ١٨٢/١، اشتقاق أسماء الله ٣٩٥.

٢٠٩ــ من علماء اللغة والنحو، كوفي المذهب، أخذ عن ثعلب، توفي سنة ٢٩١ هـ. (الفهرست ١١٥، تاريخ بغداد ١٢٤/١٣، معجم الأدباء ١٦٣/١٩).

٢١٠ــ ينظر في (رب): الأزهية ٢٦٨، المسائل والاجوبة (رسائل في اللغة) ١٣٧ــ١٥٦، شرح جمل الزجاجي ٥٠٠/١، رصف المباني ١٨٨، الجنى الداني ٤١٧، المغني ١٤٣.

٢١١ــ الانصاف ٨٣٢.

٢١٢ــ ينظر: رصف المباني ١١٦، الجنى الداني ٢٢٠، المغني ٢٩.

٢١٣ــ صَ ٦.

مسألة (١٢٦)

﴿ **ويعبدونَ من دونِ اللهِ ما لا يملكُ لهم رِزْقا من السموات والارضِ شيئاً** ﴾[٢١٤]: شيئا منصوب على البدل عند البصريين[٢١٥] فلا يجوز أن يكون [منصوباً] برزق، لانّه اسمٌ وليس بمصدر، لانّ المصدر (رَزْق) بالفتح لا بالكسر. وقد أجازه الكوفيون وأبو علي الفارسي[٢١٦].

مسألة (١٢٧)

﴿ **لَمَقْتُ اللهِ أكْبَرُ من مَقْتِكُمْ أنْفُسَكُمْ إذْ تُدْعَوْنَ** ﴾[٢١٧]: إذ تدعون في موضع نصب بمقت مقدّرٍ وليس منصوباً بقوله (لمقت الله)، لانّ مقت الله مصدر مخبر عنه بقوله (أكبرُ) فلا يكون (إذ) منه في شيء، لانّه لا يخبر عن الاسم وقد بقيت بقيَّة، ولا يكون محمولاً على (مقتكم أنفسكم) لانهم مقتوا أنفسهم فيها ودعوا الى الايمان في الدنيا، فلا يكون ظرفا له، فدلّ على أنّه يتعلق بمقتٍ مضمرٍ يجري ذكره أي مقته إيّاكم اذْ تُدْعَوْنَ الى الايمان فتكفرون.

مسألة (١٢٨)

﴿ **إنَّهُ على رَجْعِهِ لقادِرٌ يومَ تُبْلَى السَّرائِرُ** ﴾[٢١٨]: يوم منصوب بفعلٍ مقدّرٍ ليرجعه يوم تُبلى السرائر. ولا يجوز أن تتعلق برجعه لأنّه مصدر،

٢١٤ــ النحل ٧٣. وينظر، معاني القرآن ٢/١١٠، اعراب القرآن ٢/٢١٨، المشكل ٤٢٣.

٢١٥ــ معاني القرآن للأخفش ٥٢٥.

٢١٦ــ هو الحسن بن أحمد النحوي، بصري المذهب في النحو، توفي سنة ٣٧٧ هـ. (تاريخ بغداد ٧/٢٧٥، معجم الأدباء ٧/٢٣٢، انباه الرواة ١/٢٧٣).

٢١٧ــ غافر ١٠. وينظر: المشكل ٦٣٤، البيان في غريب اعراب القرآن ٢/٣٢٨، التبيان ١١١٦.

٢١٨ــ الطارق ٨، ٩. وينظر: المشكل ٨١١، التبيان ١٢٨١.

والمصدر لا يجوز أنْ يُفصل بينه وبين معموله بالاجنبي، وقد فُصِل بينهما ههنا بقوله (قادر).

مسألة (١٢٩)

﴿ إنَّ ربَّكَ هو أعلمُ بِمَنْ ضَلَّ عن سَبِيلِهِ ﴾[٢١٩]: مَنْ في موضع نصب بفعلٍ مقدّرٍ فلا يجوز أنْ يكون في موضع جرٍ بالاضافة، لانّه يصير المعنى: إن ربَّك هو أعلمُ الضالين، لانّ (أفعل) إنما يُضاف الى ما هو بعض له، وهذا مستحيل قبيح.

مسألة (١٣٠)

﴿ أَلَسْتُ بربِّكُمْ قالوا بَلَى ﴾[٢٢٠].إنما قال (بلى) ولم يقل (نعم)، لأنَّهم لو قالوا نعم لكفروا لانّه يصير التقدير فيه: نعم لستَ ربّنا، بخلاف بلى [فتفيد] نفي النفي، ونفي النفي إيجابٌ. وفيهما كلام لا يليق ذكره بهذا الموضع[٢٢١].

مسألة (١٣١)

قوله تعالى: ﴿ مَنْ ذا الذي يُقْرِضُ الله قرضاً حَسَناً فيُضاعِفَهُ ﴾[٢٢٢]. (مَنْ) مبتدأ و(ذا) خبر، و(الذي) نعت له. (فيضاعفه): نصب لانه جواب الاستفهام بالفاء. ومَنْ رَفَعَ، كان التقدير: فهو يضاعِفُهُ. على هذين الوجهين كل ما جاء فيما بعد الفاء اذا وقعت في جواب الامر والنهي

٢١٩ــ النحل ١٢٥.

٢٢٠ــ الأعراف ١٧٢. وينظر: معاني الحروف ١٠٥.

٢٢١ــ ينظر في (بلى): شرح كلا وبلى ونعم ١٠٥/٧١، رصف المباني ١٥٧، الجنى الداني ٤٢٠، المغني ١٢٠.

٢٢٢ــ البقرة ٢٤٥، الحديد ١١. وينظر: اعراب القرآن ٢٧٦/١، المشكل ١٣٣، البيان في غريب اعراب القرآن ١٦٤/١، التبيان ١٩٣/١.

والدعاء والتمني والعرض والنفي، قال الشاعر[٢٢٣]:

فلا زالَ قَبْرٌ بينَ تُبْنَى وجاسمٍ عليه من الوَسْميّ جَوْدٌ ووابِلُ
فيُنْبِتُ حَوْذاناً وعَوْفاً مُنَوِّراً سأُتْبِعُهُ من خَيْرِ ما قالَ قائِلُ

فينبت يُروى بالنصب والرفع، فالنصبِ على الجواب بالفاء، وحقيقة النصب على الجواب بالفاء إنّما هو بتقدير (أنْ) عند البصريين، وبالفاء نفسها عند كثير من الكوفيين، وبالخلاف عند الآخرين[٢٢٤].

مسألة (١٣٢)

قوله تعالى: ﴿ **يَحْذَرُ المنافقونَ أن تُنَزَّلَ** ﴾[٢٢٥]: في موضع نصب لانّ التقدير فيه: من أن تنزل، فحُذف حرف الجر فاتصل الفعل بأنْ فنصبه. وذهب بعض النحويين الى أنّه يجوز أن يكون (أنْ) في موضع جر بتقدير حرف الجر، لانّ حرف الجر معها يكثر دون غيرها.

مسألة (١٣٣)

﴿ **انّ اللهَ بريءٌ من / (١١٧ ب) المشركيـــنَ ورسولِـــهِ** ﴾[٢٢٦] بجـــرِّ رسوله، الجرّ فيه على القسم، ولا يجوز أن يكون على العطف لاستحالة المعنى[٢٢٧].

٢٢٣ــ النابغة الذبياني، ديوانه ٦٢ وفيه الأول فقط مع خلاف في الرواية. وهما من شواهد سيبويه ٤٢٢/١. وينظر: شرح أبيات سيبويه ٥٦/٢، تحصيل عين الذهب ٤٢٢/١، المخصص ١٩٣/١٥ و١٩٤/١١. وتبني وجاسم موضعان بالشام (معجم ما استعجم ٣٠٣ و٣٥٧، معجم البلدان ١٤/٢ و٩٤). والجود والوابل: ضربان من المطر يجيئان بشدة. والحوذان والعوف: ضربان من النبت.

٢٢٤ــ ينظر: الانصاف ٥٥٧.

٢٢٥ــ التوبة ٦٤. وينظر: اعراب القرآن ٢٩/٢، المشكل ٣٣٣، التبيان ٦٥٠.

٢٢٦ــ التوبة ٣. وينظر: تفسير القرطبي ٧٠/٨، البحر المحيط ٦/٥.

٢٢٧ــ ينظر: التبيان ٦٣٥.

مسألة (١٣٤)

﴿ نذيراً للبشر ﴾[٢٢٨]: منصوب على الحال من الضمير في قولـه[٢٢٩]: ﴿ قُمْ فأنْذِرْ ﴾[٢٣٠] وتقديره: قم نذيراً، وقيل فيه غير ذلك.

مسألة (١٣٥)

كَمْ عَمَّة لكَ يا جريرُ وخالة فَدْعاء قد حَلَبَتْ عليَّ عشارِي[٢٣١]

يُروى عمة بالرفع والنصب والجر. فالرفع على الابتداء، وقد حلبت: في موضع الخبر، و(كم) ظرفية في موضع نصب بحلبت، كأنّه قال: كم مرةً أو وقتاً قد حلبت. والنصب بأن تكون (كم) استفهاماً وعمة منصوبة على التمييز، وتكون [كم] في موضع رفع بالابتداء. والجرّ أن تكون (كم) خبرية بمنزلة عدد يُضاف الى ما بعده فتكون عمة مجرورة بالاضافة، وقيل: بمن مقدّرة، كأنَّ التقدير: كم من عمةٍ، وتكون (كم) في موضع رفع بالابتداء، و(قد حلبت) في موضع الجر.

مسألة (١٣٦)

﴿ أياماً معـدوداتٍ ﴾[٢٣٢]: منصوب بصيـامٍ مُقَـدَّرٍ دلَّ عليـه : ﴿ كُتِبَ عليكم الصيام ﴾[٢٣٣] في قول الزّجاج[٢٣٤]. وخالفه أبو علي.

٢٢٨ـــ المدثر ٣٦. وينظر المشكل ٧٧٤، التبيان ١٢٥٠.

٢٢٩ـــ في الأصل: قولهم. وهو تحريف.

٢٣٠ـــ المدثر ٢.

٢٣١ـــ للفرزدق، ديوانه ٤٥١. وفي الأصل: فدعان. وهو تحريف. والبيت من شواهد سيبويه ٢٥٣/١، ٢٩٣، ٢٩٥. وينظر: الافصاح ٢٢٢، المغني ٢٠٢ والفدع: اعوجاج في رسغ اليد من كثرة الحلب. والعشار: جمع عشراء، وهي الناقة الحامل في شهرها العاشر.

٢٣٢ـــ البقرة ١٨٤. وينظر: التبيان ١٤٩.

٢٣٣ـــ البقرة ١٨٣.

٢٣٤ـــ معاني القرآن واعرابه ٢٣٨/١.

مسألة (١٣٧)

قوله تعالى: ﴿ والوَزْنُ يومئذٍ الحقُّ ﴾[٢٣٥]: فالحقّ رُفع لانه بدل من الضمير الذي في الظرف كقوله تعالى: ﴿ اجْعَلْ لنا إلهاً كما لَهُمْ آلهةٌ ﴾[٢٣٦]: فآلهة رفع لانّه بدل من الضمير الذي في (لهم)، وكما قال الشاعر[٢٣٧]:

وإنّي لراجيكُمْ على [بُطْءِ سَعْيِكُمْ] كما في بطونِ الحاملات رجاءُ

فما اسمٌ موصولٌ بمعنى الذي، والظرف صلته وفيه ضمير مرفوع، ورجاء بدل من ذلك الضمير.

مسألة (١٣٨)

قولهم: الدراهمُ في الكيس جمعٌ: فجمع مرفوع لانه تأكيد للضمير المرفوع الذي في الكيس.

مسألة (١٣٩)

يقول: رجلاً ما، ولا يقول: الرجل ما، لانّ رجلاً نكرة و(ما) فيها إبهام فلم يتناف اجتماعهما. والرجلُ معرفةٌ فتنافى اجتماعهما.

مسألة (١٤٠)

(أجمع) ليس كأحمر، لان (اجمع) يجمع بالواو والنون، و(أحمر) لا يجمع بالواو والنون، وان (أجمع) معرفة و(أحمر) نكرة، لان (أجمع) لا يدخله لام التعريف ويكون تأكيدا للمعرفة، وليس كذلك أحمر، تقول: قام الذاهبون أجمعون ورأيت الذاهبين أجمعين.

٢٣٥ـ الأعراف ٨. وينظر: أعراب القرآن ١/٦٠٠، المشكل ٢٨٢، البحر المحيط ٤/٢٧١.

٢٣٦ـ الاعراف ١٣٨.

٢٣٧ـ البيت لمحرز بن المكعبر في ديوانه الحماسة ٤٦٤ (الجواليقي) وشرح ديوان الحماسة (م) ١٤٥٦ وفي الأصل: وكنى، وهو تحريف.

مسألة (١٤١)

قوله تعالى: ﴿ وأمّا الذينَ سُعِدُوا ففي الجَنَّةِ خالدينَ فيها ﴾[٢٣٨]: خالدين منصوب على الحال من الضمير الذي في الظرف وهو (في الجنة)، والتقدير فيه: استقروا في الجنة، فحُذِفَ، وانتقل الضمير المرفوع منه الى الظرف فانتصب منه الحال.

مسألة (١٤٢)

﴿ كلَّ يومٍ هُوَ في شأْنٍ ﴾[٢٣٩]: كلّ منصوب على الظرف، وهو معمول الظرف الذي هو في شَأْنٍ، وإن تقدّم عليه كقولهم: كلّ يومٍ لك درهم، وما أشبه ذلك.

مسألة (١٤٣)

قالت[٢٤٠]:

لَلُبْسُ عباءةٍ وتَقرَّ عيني أحَبّ إليَّ من لُبْسِ الشُّفُوفِ

نصب (تقرّ) بتقدير (أنْ) لان اللُبس مصدر، و(تقرّ) فعلٌ، والمصدر في تقدير: أنْ والفعل، فكأنّه قال: لانْ البسَ عباءةً وتقرَّ عيني.

٢٣٨ــ هود ١٠٨. وينظر: المشكل ٣٧٤، التبيان ٧١٥. واختلف القراء في ضم السين وفتحها من (سعدوا)، فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وأبن عامر وعاصم (في رواية أبي بكر) بفتح السين، وقرأ حمزة والكسائي وحفص عن عاصم بضم السين. (السبعة في القراءات ٣٣٩، حجة القراءات ٣٤٩).

٢٣٩ــ الرحمن ٢٩. وينظر: التبيان ١١٩٩. وكان الفراء لا يهمز (شأن): معاني القرآن ١١٦/٣.

٢٤٠ــ ميسون بنت بحدل زوج معاوية بن أبي سفيان. والبيت من شواهد سيبويه ٤٢٦/١. وينظر: المقتضب ٢٧/٢، الجمل ١٩٩، الايضاح العضدي ٣١٢.... ونسبه ابن طيفور في بلاغات النساء ١١٨ الى زوج يزيد بن هبيرة المحاربي أمير اليمامة على عهد عبد الملك بن مروان.

مسألة (١٤٤)

قال الشاعر[٢٤١]:

وما أنا للشيء الذي ليسَ نافعي ويَـغْضَبَ منــه صاحبــي بقــؤولِ

يغضب: يجوز فيه النصب والرفع، فالنصب بتقدير (أنْ) بعد الواو، على الجواب لما النافية. والرفع بالعطف على نافعي، كأنّه أراد: الذي ليس ينفعني ويغضب.

مسألة (١٤٥)

يجوز لك أنْ تبدل الفعل من الفعل اذا كان في معناه، قال الشاعر:

إنْ يَجْبُنُــــوا أو يَغْــــدِرُوا أو يبخلـــوا لا يَحْفِلُــــوا
يَغْــدوا علــيكَ مُرَجَّلِيــــنَ كأنّهــم لــم يَفْعَلُــوا[٢٤٢].

فقوله (يغدوا) بدل من قوله (لا يحفلوا). ونحوه قوله تعالى: ﴿ **ومَنْ يَفْعَلْ ذلك يَلْقَ أثاماً يُضَعَّفْ له العذابُ** ﴾[٢٤٣]. فيضعّف بدلٌ من قوله (يلق). ولو قلتَ: إنْ تأتني تضحكُ آتك، لم يجز في (تضحك) إلّا الرفع دون البدل، لانّه ليس في معنى الإتيان.

٢٤١ــ كعب بن سعد الغنوي في الأصمعيات ٧٦ والكامل ٧٠٢ وأمالي القالي ٢/٢٠٤ والحماسة الشجرية ٤٧٣. والبيت من شواهد سيبويه ١/٤٢٦. وورد في الأصل بالشيء. وما اثبتناه ورد في جميع المصادر.

٢٤٢ــ البيتان بلا عزو في الكتاب ١/٤٤٦ وشرح أبيات سيبويه ٢/٢٠٦ والمحتسب ٢/٧٥ــ٧٦ والانصاف ٥٨٤... وفي الأصل: يجنبوا، وهو تصحيف.

٢٤٣ــ الفرقان ٦٩. وهذه القراءة بتشديد العين بغير ألف لابن كثير، وينظر في القراءات الأخرى: السبعة ٤٦٧، الحجة في القراءات السبع ٢٦٦، حجة القراءات ٥١٤.

مسألة (١٤٦)

﴿ وإنْ كُلاًّ لمّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ ﴾[٢٤٤]. نصب (كُلاًّ) بإنْ المخففة من الثقيلة، وقد يجوز أن لا تعمل كقوله تعالى: ﴿ وإنْ كلٌّ لمّا جَميعٌ لدينا مُحْضَرُونَ ﴾[٢٤٥]. وذهب الكوفيون الى أنّه لا يجوز اعمال (إنْ) المخففة بحال من الاحوال[٢٤٦].

مسألة (١٤٧)

ردّ ولم تردّ بالادغام لغة تميم، واردد ولم تردد بغير الادغام لغة أهل الحجاز[٢٤٧]. فمَنْ أدغم فلأنّ السكون في حالة الوقف والجزم غير لازم، ومَنْ لم يدغم فالسكون للآخر، والحرف الساكن لا يدغم في مثله، لانّ الادغام إنّما يكون بادغام ساكن في متحرك لا بادغام ساكن في ساكن.

مسألة (١٤٨)

(مهما)[٢٤٨]: أصله (مَهْ) زيدت عليها (ما). وقيل: أصلها (ماما) / (١١٨أ) فأبدل من الألف الأولى هاء. ويُقال فيها (مَهْمَنْ)، وأصلها: (مَنْ مَنْ) فأبدل من النون الأولى هاء فصار (مَهْمَنْ). قال الشاعر:

أماوِيَّ مَهْمَنْ يستمعْ في صديقِهِ　　　أقاويلَ هذا النـاسِ ماوِيَّ يَنْـدَمِ[٢٤٩]

٢٤٤ــ هود ١١١. وينظر: السبعة ٣٣٩، الشواذ ٦١، المحتسب ٣٢٨/١.

٢٤٥ــ يس ٣٢. وينظر: معاني القرآن ٢٨/٢، معاني القرآن للأخفش ٥٠٥، اعراب القرآن ١١٤/٢، المسائل المشكلة ٢٤٧.

٢٤٦ــ ينظر: رصف المباني ١٠٤، المغني ١٨.

٢٤٧ــ الكتاب ٤٢٥/٢، شرح الشافية ٢٤٦/٣.

٢٤٨ــ ينظر في (مهما): الكتاب / ٤٣٣، الزاهر ٢ / ٢٧٧ــ٢٧٨، الأمالي الشجرية ٢ / ٢٤٦، الجنى الداني ٥٥٠، المغني ٣٦٧.

٢٤٩ــ بلا عزو في الزاهر ٢٧٨/٢ وشرح القصائد السبع الطوال ٤٥ وشرح المفصل ٨/٤.

مسألة (١٤٩)

(كذا)[٢٥٠]: أصلها كاف التشبيه و(ذا) التي للاشارة. ورُكِّبَت الكاف مع (ذا)، وسلبت من الكاف معنى التشبيه و[من] ذا معنى الاشارة، وصُيِّرت كناية عن العدد، ويبتنى على هذا مسائل:

أحدها: أنْ يقول: له عليَّ كذا كذا دراهم، فيجب عليه من ثلاثة الى عشرة، لأنّه العدد الذي يُبَيَّنُ بالجمع.

والثانية: أنْ يقول: له عليَّ كذا كذا درهماً، فيجب عليه من أحد الى تسعة عشر، لأنّه العدد المركب الذي يميّز بالمفرد المنصوب.

والثالثة: أنْ يقول: له عليَّ كذا درهما فيجب عليه من عشرين الى تسعين، لانّه العدد الذي يميّز بالمفرد المنصوب.

والرابعة: أنْ يقول: له عليَّ كذا وكذادرهما، فيجب عليه من أحد وعشرين الى تسعة وتسعين، لانّه العدد الذي يميّز بالمفرد المنصوب مع العطف.

والخامسة: أنْ يقول: له عليَّ كذا درهمٍ، فيجب عليه مائة درهمٍ، لانه العدد الذي يبيّن بالمفرد المجرور.

وللفقهاء في هذا خلاف ليس هذا موضع ذكره[٢٥١].

مسألة (١٥٠)

(بَيْنا)[٢٥٢] ظرف زمانٍ أصلها (بَيْنَ) زيدت الألف عليها عوضا عن الإضافة، لانّ الاصل: بينَ أوقاتٍ، فحُذف المضاف اليه وعوّض الالف. وقيل: فتحت النون واشبعت الفتحة فنشأت الالف فصار (بَيْنا). والأولُ أصحُّ وأقيسُ.

٢٥٠ــ ينظر فيها: فوح الشذا بمسألة كذا.

٢٥١ــ ينظر في ذلك: فوح الشذا: ٣١.

٢٥٢ــ ٢٥٣ ينظر فيهما: شرح المفصل ٩٩/٤، همع الهوامع ٢١١/١.

مسألة (١٥١)

(بينما)[٢٥٣]: أصلها (بين) زيدت عليها (ما)، كما زيدت في (كلّما)، فصار (بينما).

مسألة (١٥٢)

(هنالك): ظرف زمان ومكان. و(هناك): ظرف مكان لا غير[٢٥٤].

مسألة (١٥٣)

(ذلك)[٢٥٥]: اللام فيه للتنبيه كالهاء في (هذا)، ولهذا لا يجوز الجمع بينهما فلا يُقال: هاذا لك. وانما كُسِرَت اللام في (ذِلِك) لئلا تلتبس بلام الملك في نحو قولهم: ذا لَك، أي مُلكك. وقيل: لالتقاء الساكنين.

مسألة (١٥٤)

(لعا)[٢٥٦]: اسمٌ من أسماء الافعال بمعنى: سلمه اللهُ أو نعشه اللهُ.

مسألة (١٥٥)

قَطْ وحَسبْ[٢٥٧]: اسمان من أسماء الأفعال بمعنى اكتف، ولهذا بُنيا على السكون.

مسألة (١٥٦)

(هاذا هذا هذا هذا)[٢٥٧أ]: هاذا الاول فعل ماض من المهاذاة، والثاني فاعلٌ، والثالث مفعولٌ، والرابع تأكيد المفعول.

٢٥٤ــ ينظر: شرح المفصل ٣/١٣٦ــ١٣٨.

٢٥٥ــ ينظر: شرح المفصل ٣/١٣٥.

٢٥٦ــ ينظر: شرح الكافية ٢/٧١، اللسان والتاج (لعا).

٢٥٧ــ ينظر: الكتاب: ١/٣٨٦ــ٣٨٧، ٢/٣١٠، الزاهر ٢/٣٣٤، شرح المفصل ٤/٣٣.

٢٥٧أ ــ ينظر في المسألة: رسالة الملائكة ٢٢٧.

مسألة (١٥٧)

(دواليك)[٢٥٨]: أي تداولاً بعد تداولٍ، وهو منصوب على المصدر.

مسألة (١٥٨)

قَعِيدَك وقِعْدَك[٢٥٩]: منصوب لفعلٍ مقدّرٍ تقديره: اسألك بقَعِيدك وقِعْدك، فحُذف حرف الجر ونُصب.

مسألة (١٥٩)

جواب التحضيض بالفاء، كقولك: هلاّ قمتَ فأقومَ، ونُصب الفعل بتقدير (أنْ) عند البصريين، وبالفاء عند كثير من الكوفيين، وبالخلاف عند الآخرين على ما بيّنا[٢٦٠].

مسألة (١٦٠)

أجِدَّكَ: منصوب، تقديره: أتَجِدّ جِدّكَ، ومعناه: أبِجِدٍّ منك هذا[٢٦١].

مسألة (١٦١)

(سلمانُ منا أهْلَ البيتِ)[٢٦٢]: أهل منصوب على الاختصاص، والتقدير فيه: أعني أهلَ البيتِ.

٢٥٨ـ ينظر: الكتاب ١/١٧٥، الهمع ١/١٨٩.

٢٥٩ـ ينظر: شرح الكافية ١/١١٩، اللسان والتاج (قعد).

٢٦٠ـ ينظر: الانصاف ٥٥٧. وينظر المسألة (١٣١).

٢٦١ـ ينظر: الكتاب ١/١٨٩ـ١٩٠، شرح الكافية ١/١٢٤.

٢٦٢ـ حديث شريف، ينظر: الجامع الصغير ٢/٣٣.

مسألة (١٦٢)

إنّما بُني الفعل المضارع إذا اتصلت به نون التوكيد[٢٦٣] لأنّها أكّدت فيه الفعلية فردّته الى أصله، وهو البناء. وإن شئتَ أنْ تقولَ: انّما بُني تنبيهاً على أنّ الاصل في الافعال البناء، وإنْ وُجِدَ السبب الموجب للاعراب، كما أُعرِبَت (أيّ) في الاستفهام، وانْ وُجِدَ السبب الموجب للبناء تنبيهاً على أنْ الاصل في الاسماء هو الاعراب، وكما صححوا الواو في القَوَد والحَوَكَة تنبيهاً على أنّ الاصل في باب ودار: بَوَبٌ ودَوَرٌ[٢٦٤].

مسألة (١٦٣)

إنّما لم يجز أنْ يقولَ: ما أحسنَ رجلاً، لأنّه لا يخلو[٢٦٥] من وجود رجلٍ حسنٍ. كما لا يجوز أنْ يقولَ: رجلٌ في دارٍ، ويرفع رجلاً بالابتداء، لأنّه لا يخلو من وجود رجلٍ في دار.

مسألة (١٦٤)

أجاز النحويون ادخال الالف واللام في (كلّ وبعض)[٢٦٦] وأباه الاصمعيّ[٢٦٧].

مسألة (١٦٥)

لقيته كَفَّةَ كَفَّةَ[٢٦٨]: مبني على الفتح لتضمن معنى الحرف نحو خمسةَ عشرَ، والمعنى: كَفَّ كلُّ واحدٍ منهما صاحِبَهُ عن مجاوزته الى غيره.

٢٦٣ــ ينظر: شرح المفصل ٧/١٠، رصف المباني ٣٣٤.

٢٦٤ــ ينظر: شرح الشافية ٣/١٠٦، ٢٤٢.

٢٦٥ــ كتبت في الاصل: يخلوا، في الموضعين.

٢٦٦ــ ينظر تفصيل ذلك في (دخول (أل) علىٰ كل وبعض).

٢٦٧ــ هو عبد الملك بن قريب، من رواة اللغة، توفي سنة ٢١٦ هـ. (مراتب النحويين ٤٦، الجرح والتعديل ٢/٢/٣٦٣، طبقات القراء ١/٤٧٠).

٢٦٨ــ ينظر: الكتاب ٢/٥٤، شرح الكافية ٢/٩١.

مسألة (١٦٦)

تقول: لا بُدَّ أنَّكَ خارجٌ، تفتح همزة أنَّك، لانّ تقديره: لا بُدَّ مِنْ أنّكَ، ومعناه: لا فراق ولا مفارقة.

وكذلك: لا محالةَ أنَّكَ، تفتح الهمزة لانّ التقدير فيه: لا محالةَ[٢٦٩] من أنَّكَ، كما قلنا في / (١١٨ ب) لا بُدَّ.

وبُدّ ومحالة اسمان بُنيا مع (لا).

مسألة (١٦٧)

(لا)[٢٧٠]: لا تقع المعرفة بعدها الاّ نكرةً. فأمّا قولهم: لا نولك أنْ تفعل كذا[٢٧١]، فانمّا جاء غير نكرة لانّه حُمِلَ على المعنى، لانّ معناه: لا ينبغي أنْ تفعلَ كذا[٢٧٢].

مسألة (١٦٨)

(هاتِ): أصله آتِ، من آتى يُؤاتي فقُلِبَت الهمزة هاءً[٢٧٣].

مسألة (١٦٩)

أرأيتكَ زيداً[٢٧٤]: بمنزلة أرأيتَ زيدا، والكاف للخطاب، ولا موضع لها للاعراب. وأرأيتكم بمنزلة أرأيتم.

٢٦٩ــ في الاصل: حيلة.

٢٧٠ــ ينظر: شرح المفصل ١/١٠٥، ٢/١٠٠.

٢٧١ــ في الاصل: يفعل كذى.

٢٧٢ــ ينظر: شرح المفصل ٢/١١١، شرح الكافية ١/٢٥٨.

٢٧٣ــ ينظر: شرح المفصل ٤/٣٠، اللسان (أتى). وفي الأصل: يؤتي. وينظر ايضا: المدخل الى تقويم اللسان ق ٦٥ أ.

٢٧٤ــ ينظر: الكتاب ١/١٢٢.

مسألة (١٧٠)

قولهم: رُؤيتُ زيداً فاضلاً، يجوز أن يكون أصله: أُريتُ زيداً فاضلاً، فأُخِّرت الهمزة.

مسألة (١٧١)

طالما انتظرتك وقلما رأيتك: طالَ وقلّ فعلان دخلت عليهما ما الكافة فخرجا عن مذهب الفعل فلم يفتقرا[٢٧٥] الى فاعل.

وقيل: (ما) مصدرية، وهي مع الفعل بعدها بمنزلة المصدر، والتقدير: طال انتظاري وقلّ رؤيتي.

وتُكتب طالما وقلّما متَّصلة، لانّ (ما) لمّا اختلطت بهما معنى وتقديرا اختلطت بهما خطّا وتصويرا[٢٧٦].

مسألة (١٧٢)

(هّلا)[٢٧٧]: مركبة من (هل) و(لا)، ومعناها التحضيض[٢٧٨].

مسألة (١٧٣)

(أيْ)[٢٧٩]: كلمة مفردة بفتح الهمزة: و(إي)[٢٨٠]: كلمة تتقدم القسم كقوله تعالى: ﴿ **إيْ وربِّي** ﴾[٢٨١].

٢٧٥ــ في الاصل: يفتقر.

٢٧٦ــ ينظر: الكتاب ١/٤٥٩، المغني ٣٣٩.

٢٧٧ــ ينظر في (هلا): رصف المباني ٤٠٧، الجني الداني ٥٥٣.

٢٧٨ــ في الاصل: التخصيص. وهو تصحيف.

٢٧٩ــ ينظر فيها: الجني الداني ٢٥٠، المغني ٨٠، الهمع ٢/٧١.

٢٨٠ــ ينظر فيها: رصف المباني ١٣٦، الجني الداني ٢٥٢، المغني ٨٠.

٢٨١ــ يونس ٥٣.

مسألة (١٧٤)

(إمّا لا)[٢٨٢] بالإمالة، أصلها: إنْ لا و (ما) صلة، ومعناها: إنْ لا تفعل كذا فافعل كذا. وجاز دخول الامالة على (لا) وهي حرفٌ لنيابتها[٢٨٣] عن الفعل.

مسألة (١٧٥)

(أمَا وألا)[٢٨٤]: هما (ما) و(لا) دخل عليهما ألف الاستفهام، وهي كلمتان لاستفتاح الكلام.

مسألة (١٧٦)

قلّ رجل يفعل كذا إلّا زيدٌ: بالرفع، لانّ المعنى: ما يفعلُ كذا الّا زيدٌ[٢٨٥].

مسألة (١٧٧)

حذف النون جائز للتخفيف لغير الاضافة كقوله:

هُما خُطَّتا إمّا إسارٌ ومِنَّةٌ[٢٨٦]

إذا رُوِيَ بالرفع. وقيل: خطّتا كتبتا وقدرتا، فيكون فعلا ماضياً، كما قيل في قوله:

٢٨٢ـ ينظر: الزاهر ٢٥٩/١، الصحاح (لا) ٢٥٥٤، اللسان (اما لا) ٤٦٨/١٥.

٢٨٣ـ في الاصل: على.

٢٨٤ـ ينظر في (اما): رصف المباني ٩٧، المغني ٧٧، الهمع ٧٠/٢. وينظر في (ألا): الازهية ١٧٢، رصف المباني ٧٨، المغني ٥٦.

٢٨٥ـ ينظر: الكتاب ٣٦١/١.

٢٨٦ـ صدر بيت لتأبط شرا وعجزه: واما دم والقتلُ بالحر أجْدَر. وينظر: شعره: ٨٧، الممتع ٥٢٦، شرح شواهد المغني ٩٧٥.

لهـــا مَتْنَتـــانِ خَظَاتـــا كمـــا أكبَّ على ساعِدَيْـهِ النَّمِــرْ[287]

وذهب بعضهم الى [أنّ] النون حُذِفَت تخفيفاً. وذهب آخرون الى أنّ تقدير (خظاتا) على الماضي، فلمّا حُرِّكت التاء رجعت الالف.

مسألة (١٧٨)

لام ألف[288]: أصلها الألف، وعَمُوها بلام لانّه لا يمكن الابتداء بها، وكانت اللام أولى لانّها تدفع الى مثل هذه الضرورة في مثل: الغلام والفرس، وهي لام التعريف، فزادوا الالف قبلها توصلا الى النطق بها، فحركوا الالف فصارت همزة، وجعلوها همزة وصل، فلمّا افتقرت الالف الى حرف، جُعِلَ ذلك الحرف اللام ليكون ضرباً من التَّقاصِّ والتعويض فصار لا.

مسألة (١٧٩)

المعتلّ في عرف التصريفيين ما فيه حرفٌ من حروف العلة سواء كان فاء أو عينا أو لاماً. فالمعتلّ الفاء يُسمَّى مثالا[289]. والمعتلّ العين يُسمّى أجوف. والمعتلّ اللام يُسمّى ناقصاً[290].

واللفيف على ضربين: مفروق ومقرون، فالمفروق نحو: وحى، والمقرون نحو: حوى.

مسألة (١٨٠)

حروف الحلق سبعة[291]: الهمزة والهاء والحاء والخاء والعين والغين والالف، ولا يبتدأ بها وحدها دون سائر أخواتها. فالهاء والهمزة نحريان،

٢٨٧ــ لامرئ القيس في ديوانه ١٦٤. وينظر: مجالس العلماء ١٠٩، شرح المفصل ٢٨/٩، الممتع ٥٢٦، شرح شواهد الشافية ١٥٦.

٢٨٨ــ ينظر: سر صناعة الاعراب ٤٨/١ــ٤٩.

٢٨٩ــ كتبت في الاصل: ارس. واثبت مكانها ما عرفناه في كتب الصرف.

٢٩٠ــ كتبت في الاصل: اظرف.

٢٩١ــ ينظر: الرعاية ١١٣، رسالة في حروف العربية ٧٨.

والعين والحاء قصبيان، والغين والخاء نخعيان. فالنحريّ من النحر، والقصبي من القصبة، والنخعيّ من النخاع.

مسألة (١٨١)

حروف الاستعلاء والاطباق سبعة، فحروف الاستعلاء أربعة: الصاد والضاد والطاء والظاء، وحروف الاطباق ثلاثة: الغين والقاف والخاء[٢٩٢].

مسألة (١٨٢)

الهمزة تُدغم في نفسها ولا تُدغم في غيرها. والالف لا تدغم في نفسها ولا في غيرها[٢٩٣].

مسألة (١٨٣)

إدغام الراء في اللام في قراءة أبي عمرو[٢٩٤]. وهي لغة ثبتت سماعا لا قياسا.

مسألة (١٨٤)

إذا أمرت من وعى يعي فقُلْ: عِ الكلامَ. وزنة عِ بزنة لفظه، لانّ الفاء واللام سقطتا وبقيت العين. ويلزم الحاق الهاء للسكت ههنا في الوقف وإنْ كان جائزاً في غيره، لانّه لا بُدَّ من حرف يُبتدأ به وحرف يُوقف عليه. والعرب انّما تبتديء[٢٩٥] بالمتحرك وتقف على الساكن، فلو لم تزد

٢٩٢ــ ينظر: الرعاية ٩٨، شرح ابن عقيل ٢/٥٢٤.

٢٩٣ــ شرح الشافية ٣/٢٣٦ــ٢٣٧.

٢٩٤ــ ينظر: النشر ٢/١٢، اتحاف فضلاء البشر ٢٩. وابو عمرو بن العلاء، احد القراء السبعة، عالم باللغة والأدب، توفي سنة ١٥٤ هـ. (أخبار النحويين البصريين ٢٢، التيسير ٥، نور القبس ٢٥).

٢٩٥ــ في الاصل: يبتديء.

الهاء لأدى ذلك الى أنْ يكون[٢٩٦] حرفٌ واحدٌ ساكنا ومتحركا، وذلك محال.

مسألة (١٨٥)

إذا أمرت من أخذ وأكل فقُلْ: خُذْ وكُلْ. والأصل أأخُذْ وأأكُلْ، إلّا أنّه اجتمع همزتان فكرهوا اجتماعهما فحذفوا الثانية الاصلية فاستغنوا / (١١٩ أ) عن همزة الوصل فحذفوها فبقي خُذْ وكُلْ، ووزنه (عُلْ) لأنّه قد حُذِفَ منه الفاء التي هي الهمزة. فاذا[٢٩٧] سمّيت بخُذ وكُل وصغَّرته قلت في التصغير: أخيذ وأكيل، فتردّ الهمزة في التصغير، لانّ التصغير يردّ الاشياء الى أُصولها.

مسألة (١٨٦)

إذا بنيت من دعوت مثل (سَلْهَب)[٢٩٨] قلت: دعوا، والاصل فيه: دَعَوٌ، فانقلبت الواو ياءً لوقوعها رابعة، فصار دَعويٌ، ثم انقلبت الياء ألفاً لتَحَركها وانفتاح ما قبلها، فصار دعوا.

فإنْ بنيت من دعوت مثل (صَهْصَلِق)[٢٩٩] قلت: دعوا، والاصل فيه دَعَووٌ، فانقلبت الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها، ولم تعتل الواو التي في الطرف، لان الالف قبلها ليست بزائدة، وانما تقلب الواو اذا وقعت طرفاً وقبلها ألف زائدة نحو كساء وسماء. فأمّا اذا كانت الالف أصلية فانّها لا تقلب الواو بعدها وإنْ كانت طرفاً. وكذلك الياء، ألا ترى أنّهم قالوا: آيةٌ وطايةٌ وطايٌ، فصححوا الياء لانّ الالف التي قبلها ليست بزائدة.

٢٩٦ــ في الاصل: تكون.

٢٩٧ــ في الاصل: فانما.

٢٩٨ــ السلهب: الطويل.

٢٩٩ــ الصهصلق: الشديد.

والطاية: صخرة عظيمة في أرض رملٍ. وقيل: الطاية السطح. وقيل: الطاية مربد التمر[٣٠٠].

ويجوز أن يقول: دَعْوو، فتقلب الواو الاخيرة ياء لانها وقعت طرفاً[٣٠١] وقبلها كسرة، وصحّت الواو الاولية لسكون ما قبلها، كما صحّت في لهوٍ وغزوٍ. وصحّت الواو الوسطى، وإنْ كانت قد تحرّكت وانفتح ما قبلها، لانّ الواو الاخيرة التي تليها قد اعتلّت، فلو اعتلّت الوسطى لأدّى ذلك الى أنْ يجمع بين اعلالين، والجمع بين اعلالين لا يجوز.

(مسألة ١٨٧)

(أُومن): أصله أأُأمن[٣٠٢]، بثلاث همزات، فاستثقلوا اجتماع ثلاث همزات فحذفوا الثانية طلباً للتخفيف فبقي أُأْمن[٣٠٣] بهمزتين، الاولى مضمومة[٣٠٤] والثانية ساكنة، فقلبت الساكنة واوا لسكونها وانضمام ما قبلها، فصار أُومن.

مسألة (١٨٨)

(مُزْدان)[٣٠٥]: مفتعل من الزّين، وأصله مزتين، الاّ انّهم أبدلوا من التاء دالاً لتوافق الزاي في الجهر، كما أبدلوا منها طاء بعد الصّاد والضّاد والطّاء والظاء لتوافقها في الاطباق. وقُلبت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها.

٣٠٠ـ ينظر: المنصف ٣/٧٣.

٣٠١ـ في الاصل: ظرفا. وهو تصحيف.

٣٠٢ـ كتبت في الاصل: أأأومن، بثلاث همزات بعدها واو.

٣٠٣ـ في الاصل: أأومن، بهمزتين بعدها واو.

٣٠٤ـ في الاصل: مضمؤنة. وهو تحريف.

٣٠٥ـ ينظر: اللسان (زين).

مسألة (١٨٩)

(ادّارأتم): أصله تدارأتم، إلّا انّه لمّا ادغمت التاء في الدال للمقاربة التي بينهما سكّنت الاولى، لانّ الحرف المدغم لا يكون الّا ساكناً، فاجتلبوا لها همزة الوصل فقالوا: ادّارأتم.

وكذلك قولهم: اطير وازّين، أصله: تَطَيَّر وتَزَيّن، ففعلوا فيه ما فعلوا في ادّارأتم[٣٠٦].

مسألة (١٩٠)

(عبشمس): أصله عبد شمس، فأدغموا الدال في الشين وحرّكوا الباء الساكنة بالضمة التي كانت على الدال للاعراب. والادغام ههنا على خلاف القياس، لانّ الساكن قبل الحرف المدغم حرف مدٍّ ولينٍ، واذا لم يكن الساكن قبل الحرف المدغم حرف مدٍّ ولينٍ لم يجز الادغام، لانّه لم يبلغ من قوّة المنفصلين.

وكذلك لو كان الساكن قبل الحرف المدغم حرف مدٍّ ولينٍ، وقد زال المدُّ منه بالادغام نحو: وليّ يزيدَ وعدوّ وليدٍ، لم يجز الادغام أيضاً، لانّ بالادغام زال المدّ من ياء (وليّ) وواو (عدوّ)، ولهذا يجوز أن يقع (طيّاً) في القوافي مع (عِيّا). فلو ادغمت وليّ يزيد وعدوّ وليدٍ لرددت المدّ الذي زال بالادغام[٣٠٧]، فكان ذلك يكون أكثر من تحريك الساكن من (ذكر ربّك)، ألا ترى أنّ حرف المدّ يكون بدلا من حذف الحرف المتحرك من بناء الشعر في قول الشاعر[٣٠٨]:

وما كلُّ مُؤْتٍ نُصْحَهُ بلَبِيبِ

٣٠٦ــ ينظر: الكتاب ٢/٤٢٥.

٣٠٧ــ الكتاب ٢/٤٠٩.

٣٠٨ــ هو أبو الأسود الدؤلي، ديوانه ٣٣، وصدر البيت:

وما كل ذي لب بمؤتيك نصحه.

وهو من شواهد سيبويه ٢/٤٠٩. وينظر: شرح أبيات سيبويه ٢/٤٣٨.

والحركة لا تسدّ هذا المسدّ، فإذا كرهوا الحركة في (ذكر ربّك) فلأن يكرهوا ما هو أكثر منها كان ذلك من طريق الأولى.

مسألة (١٩١)

حروفُ العربيةِ تسعةٌ وعشرون، وتبلغ خمسةً وثلاثين بحروف مستحسنة، وهي: النون الخفيفة، وهمزة بَيْنَ بَيْنَ، والالف الممالة، وألف التفخيم، وهي التي تجيء نحو الواو نحو الصّلوة والزّكوة، والشين كالجيم، والصاد كالزاي[٣٠٩].

وتبلغ نيفاً وأربعين[٣١٠] بحروف غير مستحسنة وهي / (١١٩ ب) القاف التي بين الكاف والقاف، والكاف التي بين الجيم والكاف، والجيم التي كالكاف، والجيم التي كالشين، والصاد التي كالسين، والطاء التي كالتّاء، والظاء التي كالثاء، والباء التي كالفاء[٣١١].

وحكى أبو بكر مبرمان[٣١٢] الضاد الضعيفة المبدلة من الثاء، وحكى أنّ منهم من يقول في أثرد: أضرد.

مسألة (١٩٢)

وصلى الله على سيِّدنا محمدٍ وآله الطاهرين أجمعون: ترفع (أجمعون) لأنّه توكيد للمضمر المرفوع في الطاهرين، لانّ التقدير: الطاهرين هم أجمعون.

٣٠٩ــ الكتاب ٤٠٤/٢، المقتضب ١٩٤/١، الجمل ٣٧٥ــ٣٧٦، سر صناعة الاعراب ٥١/١، ارتشاف الضرب ق ٤.

٣١٠ــ في الكتاب: اثنين واربعين. وفي سر الصناعة: ثلاث وأربعين. وفي ارتشاف الضرب ق ٤: سبعة واربعين.

٣١١ــ الكتاب ٤٠٤/٢. ونقلها أبو البركات من غير اشارة الى سيبويه.

٣١٢ــ هو محمد بن علي بن اسماعيل، نحوي أخذ عن المبرد وأخذ عنه أبو سعيد السيرافي وأبو علي الفارسي، توفي سنة ٣٢٦ هـ. (طبقات النحويين واللغويين ١١٤، معجم الأدباء ٢٥٤/١٨، انباء الرواة ١٨٩/٣). وقول مبرمان في ارتشاف الضرب ق ٤أ وروايته: في أثر ذلك: في أضر ذلك.

مسألة (١٩٣)

سُئِل عنها سيدنا وشيخنا الامام الاجل الاوحد العالم الزاهد عبد الرحمن بن محمد بن سعيد الانباري أدام الله توفيقه.

إذا قلنا في حدِّ الفعل: كلّ لفظة دلت على معنىً تحتها مقترن بزمانٍ محصّلٍ، فما تقول في خلق الله تعالى الزمان؟ هل خلقه في زمان أو غير زمان؟ فانْ خلقه في غير زمانٍ فقد بطل الحدّ، وانْ خلقه في زمان فيؤدي الى قدم الزمان.

فقال: الجواب عن هذا من وجهين: أحدهما ما ذكره بعض النحويين، وذاك أنّه قال: ان العبادات حيث احتيج اليها انّما احتيج اليها بعد وجود الزمان فلا ينطلق الا ما بعد وجود الزمان لا ما قبله.

قال الشيخ: هذا فيه نظر.

والوجه الثاني: انّه صالح أنْ يدلَّ على الزمان من جهة اللفظ الا أنّه قام الدليل على أنّه لا يجوز أنْ يخلق الزمان في زمان، فكان عدم دلالته على خلق الزمان في زمان من جهة الفعل لدليل عقليّ، لا لعدم صلاحيته لأنْ يدل على الزمان من جهة اللفظ.

مسألة (١٩٤)
معاني حروف المعجم

الألف: الواحد من كلّ شيء[٣١٣].
الباء: الكثير [الجماع][٣١٤].
التاء: المرأة السليطة[٣١٥].

٣١٣ـــ الحروف ٢٨ وفيه: الرجل الحقير الضعيف، بصائر ذوي التمييز ١١/٢: الرجل الفَرْد.
٣١٤ـــ الحروف ٢٨، رسالة في حروف العربية ٨٤، بصائر ١٩٥/٢.
٣١٥ـــ حروف العربية ٨٤. وفي الحروف ٢٨: البقرة التي تحلب دائماً.

الثاء: طين تحلب به الناقة[٣١٦].

الجيم: سرادق البيت[٣١٧].

الحاء: الخُنْثى، واسم قبيلة يُقال لها: حا وحكم[٣١٨].

الخاء: الشعر على العانة[٣١٩].

الدال: الذي يدلو الدلو[٣٢٠].

الذال: الرماد[٣٢١].

الراء: نبت[٣٢٢].

الزاء: جلد يابس[٣٢٣].

السين: جبلٌ[٣٢٤].

الشين: تفّاحٌ[٣٢٥].

الصاد: صفر. ويُقال: قدور من صفر[٣٢٦].

الضاد: صوت المنخل[٣٢٧].

الطاء: المكان السهل[٣٢٨].

٣١٦ـ حروف العربية ٨٤ وفيه: شيء بدل طين. وفي الحروف ٢٨: العين من كل شيء. وفي بصائر ٣٣٣/٢: الخيار من كل شيء.

٣١٧ـ حروف العربية ٨٤. وفي الحروف ٢٨: الجمل القوي.

٣١٨ـ حروف العربية ٨٤. وفي الحروف ٢٨ وبصائر ٤١٦/٢: المرأة السليطة. وفي الأصل: الحشي بدل الخنثى.

٣١٩ـ الحروف ٢٩، حروف العربية ٨٤، بصائر ٥٢٠/٢. وفي الأصل: العانق بدل العانة.

٣٢٠ـ حروف العربية ٨٤. وفي الحروف ٢٩ وبصائر ٥٨٤/٢: المرأة السمينة.

٣٢١ـ حروف العربية ٨٤. وفي الحروف ٢٩ وبصائر ٤/٣: عرف الديك.

٣٢٢ـ حروف العربية ٨٤. وفي الحروف ٢٩: القراد الصغير. وينظر: النبات ١٩.

٣٢٣ـ حروف العربية ٨٤. وفي الحروف ٢٩ وبصائر ١٢١/٣: الرجل الأكل.

٣٢٤ـ في الحروف ٢٩: الكثير اللحم والشم. وفي حروف العربية ٨٤: حبل، بالحاء المهملة.

٣٢٥ـ حروف العربية ٨٥. وفي الحروف ٢٩ وبصائر ٢٩٢/٣: الرجل الكثير النكاح.

٣٢٦ـ حروف العربية ٨٥. وفي الحروف ٣٠ وبصائر ٣٦٨/٣: الديك المتمرد في التراب.

٣٢٧ـ حروف العربية ٨٥. وفي الحروف ٣٠ وبصائر ٤٥٩/٣: الهدهد.

٣٢٨ـ حروف العربية ٨٥. وفي الحروف ٣٠ وبصائر ٤٩٣/٣: الشيخ كثير النكاح.

الظاء: الكبش المسنّ[٣٢٩].

العين: عينُ الرُّكْبَةِ[٣٣٠].

الغين: العطش والسحاب[٣٣١].

الفاء: لحم الفخذ[٣٣٢].

القاف: قاف الرقبة. يُقال: أخذت بقاف رقبته وقوف رقبته[٣٣٣].

الكاف: الوكيل[٣٣٤].

اللام: الدرع[٣٣٥].

الميم: ورق الشجر أوّل ما يظهر[٣٣٦]. والموم والميم: البرسام[٣٣٧].

النون: السمك والدواب[٣٣٨].

٣٢٩ـ حروف العربية ٨٥ وفيه: الكبير المسن. وفي الحروف ٣٠ وبصائر ٥٣٥/٣: ثدي المرأة اذا تثنَّت.

٣٣٠ـ ما اتفق لفظه واختلف معناه: ٨، المنجد في اللغة ٣٣، الصحاح (عين). وفي ديوان الأدب ٣٠٧/٣ ومقاييس اللغة ٢٠٤/٤: عين الركية. وذكرها ابن منظور في اللسان (عين) على أنهما معنيان مختلفان: عين الركية: مفجر مائها ومنبعها. وعين الركبة: وهي نقرة فيها. وفي الحروف ٣٠: سنام الابل. وفي حروف العربية ٨٥: الذهب.

٣٣١ـ حروف العربية ٨٥. وفي الحروف ٣٠: الابل الواردة الى الماء. وينظر: الابدال لابن السكيت ٧٧، المنجد ٢٧٩، تهذيب اللغة ٢٠٠/٨.

٣٣٢ـ حروف العربية ٨٥. وفي الحروف ٣٠ وبصائر ١٦٠/٤: زبد البحر.

٣٣٣ـ اللسان والتاج (قوف). وفي الاصل: الركبة بدل الرقبة في المواضع الثلاثة، والصواب ما أثبتناه. واخذت بقاف رقبته وقوف رقبته: معناه ان يأخذ برقبته جمعاء. وفي الحروف ٣٠: الرجل المستغني من الرجال. وفي حروف العربية ٨٥: الرقبة والقفا. وفي بصائر ٢٢٥/٤: الرجل المصلح بين القوم.

٣٣٤ـ حروف العربية ٨٥. وفي الحروف ٣١ وبصائر ٣١٩/٤: الرجل المصلح للامور.

٣٣٥ـ حروف العربية ٨٥، بصائر ٤١٢/٤. وفي الحروف ٣١: الشجر اذا اخضر.

٣٣٦ـ اللسان (موم). وفي الحروف ٣١ وبصائر ٤٧٦/٤: الخمر.

٣٣٧ـ حروف العربية ٨٥. وفي الاصل: والبرسام. والواو مقحمة.

٣٣٨ـ حروف العربية ٨٥. وفي الحروف ٣١: الحوت. وينظر: بصائر ٨/٥.

الهاء: اللهاة[٣٣٩].

الواو: الموت[٣٤٠].

اللام ألف: شِسْع النعل[٣٤١].

الياء: حكاية الموتى[٣٤٢].

مسائل

ــ يُقال: وقفت وقفاً للمساكين، ووقفت المالَ، ووقفت الرجلَ. كلّ هذا بغير ألفٍ.

ويُقال: أوقفت الرجلَ بالالف، اذا عرضته للوقوف[٣٤٣]. كما يُقال: بعت الشيء، فاذا عرضته للبيع قلت: أبعته[٣٤٤]. قال الشاعر[٣٤٥]:

[فَرَضِيتُ آلاءَ الكُمَيْتِ] ومَنْ يَبِعْ فَرَسـاً فلـيسَ جوادُنـا بمُبَـاعِ

أي: بمعرَّض للبيع.

ــ والجِسورُ: جمع جَسْرٍ، وفيه لغتان: جَسْرٌ وجِسْرٌ، بالفتح والكسر: وهو المعمول من الخشب[٣٤٦].

ــ والمدارُ: ما يدورُ عليه الشيء.

٣٣٩ــ حروف العربية ٨٥. وفي الحروف ٣١: لطمة في خد الظبي. وفي بصائر ٥/٢٩٨: بياض في خد الظبي.

٣٤٠ــ حروف العربية ٨٥. وفي الحروف ٣١: البعير ذو السنام. وفي بصائر ٥/١٥٢: البعير الفالج.

٣٤١ــ الحروف ٣١، حروف العربية ٨٥.

٣٤٢ــ في حروف العربية ٨٥: حكاية الصوت. وفي الحروف ٣٢ وبصائر ٥/٣٧٣: الناحية.

٣٣٤ــ فعلت وأفعلت للسجستاني ١٥٨ وفعلت وأفعلت للزجاج ٦١.

٣٤٤ــ فعلت وأفعلت للسجستاني ١٦٤. وينظر: اصلاح المنطق ٢٣٥.

٣٤٥ــ الاجدع الهمذاني من قصيدة تقع في اثنين وثلاثين بيتا انفرد منتهى الطلب بروايتها تامة وقد نشرناها في مجلة المورد م٨ ع٣ ــ ١٩٧٩ وثمة تخريج البيت.

٣٤٦ــ اللسان (جسر).

ـ والقُطْبُ: في معناه، وما تدور عليه الرَّحا. وفيه ثلاث لغات: قُطْب وقَطْب وقِطْب، بالفتح والضم والكسر[٣٤٧].

ـ والثرثارون: جمع ثرثار، وهو الكثير الكلام.

والمتفيهقون: جمع متفيهق، وهو المتوسّع في الكلام الذي يملأ بكلامه فاه[٣٤٨].

ـ النِّعْمَةُ: بكسر النون، المالُ. والنَّعْمةُ: بفتح النون، التَّنَعُّمُ. كم ذي نِعْمةٍ لا نَعْمَة له: أي كم ذي مالٍ لا تَنَعُّم له.

ـ ونِعْمَ ضد بِئْسَ، وفيها أربع لغات: نَعِمَ ونَعْمَ ونِعِمَ [ونِعْمَ]، ويُقال أيضا فيها نَعِيمَ، لغة خامسة[٣٤٩].

ـ قال أبو عثمان النهديّ[٣٥٠]: أمرنا عمر بن الخطاب بأمرٍ فقلنا: نَعَمْ، فقال: لا تقولوا نَعَمْ، ولكنْ قولوا نَعِمْ، بكسر العين[٣٥١].

وكان بعض العرب إذا سمع رجلاً يقول نَعَم، يقول: نَعَمٌ وشاءٌ[٣٥٢].

وأنشد في اللغتين جميعاً:

دعانـي عبـدُالله نفسـي فـداؤه   فيا لك من داعٍ دعانا نَعَمْ نَعِمْ[٣٥٣]

ـ والذِّبْحُ، بالكسر: المذبوح، قال الله تعالى: ﴿ **وفَديناه بِذِبْحٍ**

٣٤٧ـ اللسان (قطب). وذكر لغة رابعة: (القُطُب) بضم القاف والطاء.

٣٤٨ـ ينظر: غريب الحديث ١٠٦/١ في شرح الحديث الشريف: (ان ابغضكم الي الثرثارون المتفيهقون).

٣٤٩ـ ينظر: الاصول ٦٨/١، اسرار العربية ١٠٢، الانصاف ١٢١، شرح الجمل ٥٩٩/١.

٣٥٠ـ هو عبد الرحمن بن مل، اسلم ولم ير النبي ﷺ، توفي سنة ١٠٠ هـ. (تذكرة الحفاظ ٦٥/١، تهذيب التهذيب ٢٧٧/٦، طبقات الحفاظ ٢٥).

٣٥١ـ النهاية في غريب الحديث والاثر ٨٤/٥.

٣٥٢ـ البيان والتبيين ١٦٤/١، الزاهر ٥٧/٢.

٣٥٣ـ بلا عزو في الزاهر ٥٧/٢.

عَظِيمٍ ﴾[٣٥٤]. والذّابح: شقوق في القدم[٣٥٥]. والذُّبّاحُ: تشقق في أصول الاصابع[٣٥٦].

[أسماء الايّام في الجاهلية]

وكانت أسماء الايّام في الجاهلية / (١٢٠ أ) هذه المذكورات في هذين البيتين:

أؤمِلُ أنْ أعيشَ وأنّ يومي … بأوّلَ أو بأهْوَنَ أو جُبَارِ
أو التّالي دُبارِ فإن أفُتْهُ … فمُؤْنِسَ أو عَروبةَ أو شِيَارِ[٣٥٧]

فأوّل: يوم الاحد، وأهون: يوم الاثنين، وجُبار: يوم الثلاثاء، ودُبار: يوم الاربعاء، ومؤنس: يوم الخميس، وعَروبة: يوم الجمعة، وشِيار: يوم السبت[٣٥٨].

تَمَّ بحمدِ الله تعالى

ما ذُكِرَ في بَرْيِ القَلمِ

قال ابراهيم بن العباس[٣٥٩] لبعض غلمانه: ليكنْ قلمك صلباً، وليكنْ بين الدقةِ والغِلَظ، ولا تَبْرِهِ عندَ عُقْدةٍ فانّ فيه تعقيدَ الامور، ولا تكتب بقلم مُلتوٍ، ولا ذي شقٍّ غير مستوٍ[٣٦٠]، ولتكنْ سكينُ قلمِكَ أحدَّ من

٣٥٤ــ الصافات ١٠٧.
٣٥٥ــ ينظر: الصحاح واللسان (ذبح).
٣٥٦ــ خلق الانسان ٢٢٩.
٣٥٧ــ بلا عزو في الايام والليالي والشهور ٦، الزاهر ٢/٣٦٩، ادب الخواص ١٠٧.
٣٥٨ــ ينظر في اشتقاق هذه الاسماء: الازمنة والامكنة ١/٢٦٩، ادب الخواص ١٠٢..
٣٥٩ــ ابراهيم بن العباس الصولي، كان كاتبا للمعتصم والواثق والمتوكل، له شعر نشره الميمني في الطرائف الادبية، ت ٢٤٣ هـ. (معجم الادباء ١/١٦٤، اعتاب الكتاب ١٤٦، وفيات الاعيان ١/٤٤). وقوله في ادب الكتاب ٥٤ ورسالة في علم الكتابة ٤٣.
٣٦٠ــ في الاصل: مشتق. وما اثبتناه من ادب الكتاب ورسالة في علم الكتابة.

الموسى ومقطّك من أصلبِ الخشبِ وقطّة قلمك بين التحريف والاستواء، واذا كتبتَ الدقيقَ فأمِلْ قلمك الى الاستواء لاشباع الحروف، واذا أجللتَ[٣٦١] فالى التحريف.

ويستحب من الاقلام ما استوى انبوبه[٣٦٢] واعتدل وصلب كعبه واستقام قوامه، وامتدّ من غير أودٍ ولا أمَتٍ. وأجودُ الاقلام الصلبُ المعض الشديدُ المجس النقيّ الجِلدة المديدُ الكعب المكتنزُ الجانب الضيِّقُ الجوف الصافي القشر. واذا بريته فأطِلْ جِلْفَتَه وارهف شفرتيه وشقه شقّاً مستويا وقطّهُ بينَ التحريف والاستواء. واذا أخذته فخُذهُ في أصلح أجزائه وابعد ما يُمكن من موضع المداد فيه، واعطه من أرض القرطاس حقّه[٣٦٣]، ولا تكتب بالطرف الناقص من سنّه، وضعه على عيار قِسطه، وصوّره بأحسن مقاديره[٣٦٤]، واقرن الحرف بالحرف على قياس ما مضى من شرطه في تقدير[٣٦٥] مساحته، ولا تقطعِ الكلمةَ بحرف تفرده في غير سطره[٣٦٦].

[ما يحتاج اليه الكاتب]

ويحتاج الكاتب الى خلالٍ منها: جَوْدَةُ بَرْي القلم، واطالةُ جِلْفته، وتحريفُ قطّته، وحُسنُ التأني[٣٦٧] لامتطاء الأناملِ، وارسال المدَّة بقدر اشباع الحروف

٣٦١ــ في الاصل: اخللت. وما اثبتناه من رسالة في علم الكتابة.

٣٦٢ــ كتبت في الاصل: ما ستواي انابيبه.

٣٦٣ــ في رسالة في علم الكتابة: خطه.

٣٦٤ــ في الأصل: مقادير. وما أثبتناه من رسالة في علم الكتابة.

٣٦٥ــ في رسالة في علم الكتابة: تقريب.

٣٦٦ــ ما ذكره المؤلف من (واذا أخذته) هو قول سعيد بن حميد، وقد تصرف فيه فغيَّر وحذف. (ينظر: رسالة في علم الكتابة ٤٤).

٣٦٧ــ في الاصل: وتحريف قطته حسن والتأتي. وما أثبتناه أصوب وهو كذلك في العقد ورسالة في علم الكتابة. وفي الأخيرة جاءت التأتي بدل التأني.

والتحرّز[٣٦٨] عند افراغها من الكشوف[٣٦٩]، وترك الشكلة والاعجام والخطأ والتصحيف، والاخذ بالرسوم والعلم بالفصول وحلاوة المقاطع[٣٧٠]. ويحتاج أنْ يعطى كلّ انسان من صدوره ولا يعطى وضيع الكلام الشريف ولا الوضيع رفيع الكلام.

في فضيلة الخط

قال عبيدالله بن أبي رافع[٣٧١]: كنتُ اكتبُ لامير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقال لي: يا عبيد الله ألِقْ دواتَك، وأطِلْ سِنَّ قلمك، وفرّج بين سطورك، وقَرْمِطْ بين حروفك[٣٧٢]، ولا تمدَنَّ كلمةً على ثلاثة أحرف أو على أربعة أحرف، وامدد ما سوى ذلك وامدد ما فوق ذلك، فانّكَ اذا فرّقت القليل كان سَمِجاً، واذا جمعت الكثير كان قبيحاً. واستأنف الالف برأس القلم كلّه واخطُط بعرضه واختمها بأسفله. واكتب الباء والسين والمدّة من الصاد والكاف وما أشبه ذلك برأس القلم. واكتب الجيم والذال والراء والمدّة السفلى من الضاد والطاء والكاف وما أشبه ذلك بتحريف القلم. واكتب الواو والفاء والقاف بالطرف الاسفل من القلم وامدد بعرض القلم والمدُّ نصفُ الخط وليس يقدر على ذلك الا العاقل البصير الذي

٣٦٨ــ في الأصل: التخدد. وهو خطأ.

٣٦٩ــ في العقد: الكسوف. وفي رسالة في علم الكتابة: التطليس.

٣٧٠ــ (وتحتاج.... المقاطع) هو قول الحسن بن وهب كما في العقد الفريد ١٩٩/٤ ورسالة في علم الكتابة ٤٣ــ٤٤.

٣٧١ــ كان كاتباً للامام علي (رض). (ينظر: تاريخ الطبري ١٧٠/٣ و١٨٠/٦، العقد الفريد ١٦٤/٤، الوزراء والكتاب ٢٣).

٣٧٢ــ هنا ينتهي كلام عبيد الله كما في الوزراء والكتاب ٢٣ ورسالة في علم الكتابة ٤٦. ونسب هذا القول الى ابن طاهر في العقد ١٩٦/٤. أما الكلام بعده فهو لمحمد بن الليث يصف فيه الخط لجعفر بن يحيى كما في العقد ١٩٦/٤ مع خلاف في بعض الكلمات.

قد بلغ في جودة الخط الغايات وأبعد النهايات. وقيل في ذلك:

لكَ القلمُ الاعْلَى الـذي بِشَبَاتِـهِ يُنالُ من الامرِ الكُلَى والمفاصِلُ[٣٧٣]

صفة بَرْي القلم

يجب على الكاتب أنّ يتخيَّر من أنابيب القلم أقلَّهُ عقدةً وأكثرَهُ لحماً وأصلَبَهُ قِشراً وأعدَلَهُ استواءً، ويبريه من ناحية نبات القصبة، لانّ محلّ القلم من الكاتب محلُّ الرمح من الفارس[٣٧٤].

قال ابراهيم بن جَبَلَة[٣٧٥]: مرَّ بي عبد الحميد[٣٧٦] وأنا أخُطُّ خطّاً رديّاً فقال: أتحبُّ أنْ يجودَ خَطُّكَ؟ قلتُ نَعَمْ، قال: أطِلْ جِلْفةَ قَلَمِكَ وأسْمِنها، وحرِّفْ بَرْيَةَ قَلَمِكَ وأيمِنها. ففعلتُ ذلكَ فجادَ خطي[٣٧٧].

ما جاء في المداد

قال الحسن بن سهل[٣٧٨]: انّما سُمي الحِبرُ حِبراً لانّ البليغَ اذا نَمْنَمَ[٣٧٩] ألفاظه أحضرك من معانيها ما هو أحسن من حبرات البزِّ[٣٨٠]

٣٧٣ــ البيت لأبي تمام في ديوانه ١٢٢/٣ من قصيدة يمدح فيها محمد بن عبد الملك الزيات، وروايته: تصاب. والشباة: الحد. وفي الأصل: بشبابته، وهو تحريف.

٣٧٤ــ تصرف المؤلف بكلام ابن المدبر في الرسالة العذراء ٢٣ــ٢٤ فقدم وأخّرَ.

٣٧٥ــ العقد الفريد ١٩٦/٤، الوزراء والكتاب ٨٢، التنبيه على حدوث التصحيف ٤٥، رسالة في علم الكتابة ٤١، سرح العيون ٢٣٩.

٣٧٦ــ هو عبد الحميد الكاتب، ت سنة ١٣٢ هـ. (الوزراء والكتاب ٧٢، ثمار القلوب ١٩٦، وفيات الاعيان ٢٢٨/٣).

٣٧٧ــ وينظر في صفة بري القلم: أدب الكتاب ٨٦، عمدة الكتاب ٧٢، العمدة للهيتي ٩.

٣٧٨ــ في الاصل: الحسن بن سعيد، وهو تحريف. والحسن بن سهل وزير المأمون، ت سنة ٢٣٦ هـ. (تاريخ بغداد ٣٠٩/٧، وفيات الاعيان ٣١٩/٧، الفخري ٢٢٢). وقوله في ادب الاملاء والاستملاء ١٤٩.

٣٧٩، ٣٨٠ ــ في الأصل: غم. محبرات اليمين. وما أثبتناه من أدب الاملاء والاستملاء ١٤٩.

ومفوّفات الوشي. وببريق الحبر تهتدي القلوب الى خبايا الحكم[٣٨١].
واغتفر رداءة خطك (١٢٠) / بسواد حبرك، فإنّ شدَّةَ البياض أولى بشدة السواد[٣٨٢]، لانّ كواكب الحكمِ في ظلم المداد[٣٨٣]. ويُستحبّ من المداد ما كان خفيفاً، فإذا نقع ثم صُفِّي في الدواة كان أجرى على القلم وأشدّ سواداً في القرطاس[٣٨٤].

ما جاء في ختم الكتاب

رُوي عن النبي ﷺ أنّه قال: ﴿ **تَرِّبوا الكتاب وسحوه من أسفله فإنّه أقضى للحاجة** ﴾[٣٨٥]. لانّه ﷺ كتب الى النجاشي كتاباً تَرَّبَهُ فأسْلَمَ، وكتب الى كسرى كتاباً ولم يترِّبه فلم يسلم.

ولا ينبغي أن تكون السحاةُ غليظةً ولا الطِّينَةُ عظيمةً[٣٨٦].

وقال ﷺ: ﴿ **كلُّ كتابٍ غير مختومٍ فهو أقْلَفُ** ﴾[٣٨٧]

٣٨١ــ القول لهشام بن الحكم في ادب الاملاء والاستملاء ١٦٣ وفيه: بتبريق الحبر. والقول لفارس بن حاتم في صبح الاعشى ٤٧٢/٢. وينظر: حكمة الاشراق ٧٧/٢.

٣٨٢ــ القول للعتابي في رسالة في علم الكتابة ٤٤.

٣٨٣ــ القول للمأمون في رسالة في علم الكتابة ٤٤.

٣٨٤ــ ينظر في المداد: كتاب الكتاب ١٥٥، الكتاب وصفة الدواة ٤٩، صبح الاعشى ٤٧١/٢، حكمة الاشراق ٧٦/٢.

٣٨٥ــ في رواية الحديث خلاف. ينظر: سنن ابن ماجه ١٢٤٠، كتاب الكتاب ١٥٦، ادب الاملاء والاستملاء ١٧٤، النهاية في غريب الحديث والاثر ١٨٥/١، صبح الاعشى ٢٧١/٦، الجامع الصغير ٣٤/١ و١٣٠.

٣٨٦ــ القول لابن المدبر في الرسالة العذراء ٢٧. وفي الاصل: الشجاة. الطية. وهو تصحيف وتحريف. والسحاة: ما شد به الكتاب من خيط ونحوه. والطينة: الطابع على الكتاب، والآن يستعمل الشمع مكان الطين.

٣٨٧ــ نسب الحديث الى ابن عباس في العقد الفريد ١٩٩/٤ وادب الكتاب ١٤٠. ورواية العقد: اغلف، بالغين.

وعنه ﷺ في قوله تعالى: ﴿ **إنِّي أُلقِيَ إليّ كتابٌ كريمٌ** ﴾[388] أي مختومٌ. وقال: ﴿ **من لم يختم كتابه فقد استخفَّ بصاحبه وجهل في رأيه والختم ختم** ﴾[389].

وإذا كتبت كتاباً فأعد النظر فيه فإنك انّما تختم على عقلك.

ما جاء في البلاغة[390]

قال بعض أهل الادب: يا بني انما الخطُّ صورةٌ تزينها[391] البلاغة فتأمل حروفك واعطها من الكلام حقَّها فانّ جاهَ الرجلِ عَقْلُهُ وعَقْلُهُ تحتَ سنِّ قلمه. واعلم أنّ البلاغة ليست من الغريب في شيء إنما هي الايجاز مع الاصلاح والاختصار دون الإكثار ومعرفة الاصول والفصول والمصادر والابنية والقصر والمدّ والتذكير والتأنيث.

تمّ الكتاب
والله أعلم بالصواب

٣٨٨ــ النمل ٢٩.

٣٨٩ــ لم اقف عليه.

٣٩٠ــ ينظر في البلاغة: البيان والتبيين ١/٨٨، الرسالة العذراء ٤٤، العقد الفريد ٤/١٨٩، زهر الآداب ١٠٢، العمدة لابن رشيق ١/٢٤١.

٣٩١ــ في الاصل: يزينها.



فهرس المصادر والمراجع

ــ القرآن الكريم.

ــ الابدال: ابن السكيت، يعقوب بن اسحاق، ت ٣٤٤ هـ، تحـ د. حسين محمد محمد شرف، القاهرة ١٩٧٨.

ــ اتحاف فضلاء البشر: الدمياطي، احمد بن محمد، ت ١١١٧ هـ، مصر ١٣٥٩ هـ.

ــ الاحاجي النحوية: الزمخشري، محمود بن عمر، ت ٥٣٨ هـ، تحـ مصطفى الحدري، منشورات مكتبة الغزالي، سورية.

ــ اخبار النحويين البصريين: السيرافي، ابو سعيد الحسن بن عبدالله، ت ٣٦٨ هـ، تحـ طه الزيني ومحمد عبد المنعم خفاجي، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٥.

ــ أدب الاملاء والاستملاء: السمعاني، عبد الكريم بن محمد، ت ٥٦٢ هـ، ليدن ١٩٥٢.

ــ ادب الخواص في المختار من بلاغات قبائل العرب واخبارها وانسابها وأيامها: الوزير المغربي، الحسين بن علي بن الحسين، ت ٤١٨ هـ، تحـ حمد الجاسر، الرياض ١٩٨٠.

ــ ادب الكاتب: ابن قتيبة، عبدالله بن مسلم، ت ٢٧٦ هـ، تحـ محمد محيي الدين عبد الحميد، مط السعادة بمصر ١٩٦٣.

ـ ادب الكتاب: الصولي، ابو بكر محمد بن يحيى، ت ٣٣٥ هـ، تحـ محمد بهجة الاثري، القاهرة ١٣٤١ هـ.
ـ ارتشاف الضرب من لسان العرب: ابو حيان الاندلسي، اثير الدين محمد ابن يوسف، ت ٧٤٥ هـ، مصورة د. عبد الأمير الورد عن نسخة الأحمدية بحلب.
ـ الازمنة والامكنة: المرزوقي، احمد بن محمد، ت ٤٢١ هـ، حيدر آباد الدكن ١٣٣٢ هـ.
ـ الازهية في علم الحروف: الهروي، علي بن محمد، ت ٤١٥ هـ، تحـ عبد المعين الملوحي، دمشق ١٩٧١.
ـ اسرار العربية: ابو البركات الانباري، كمال الدين عبد الرحمن بن محمد، ت ٥٧٧ هـ، تحـ محمد بهجة البيطار، دمشق ١٩٥٧.
ـ اشتقاق اسماء الله: الزجاجي، عبد الرحمن بن اسحاق، ت ٣٣٧ هـ، تحـ د. عبد الحسين المبارك، مط النعمان، النجف ١٩٧٤.
ـ اصلاح المنطق: ابن السكيت، تحـ شاكر وهارون، دار المعارف بمصر ١٩٧٠.
ـ الاصمعيات: الاصمعي، عبد الملك بن قريب، ت ٢١٦ هـ، تحـ شاكر وهارون، دار المعارف بمصر ١٩٦٤.
ـ الاصول في النحو: ابن السراج، محمد بن السري، ت ٣١٦ هـ، تحـ د. عبد الحسين الفتلي، جـ ١ النجف ١٩٧٠، جـ ٢ بغداد ١٩٧٣.
ـ اعتاب الكتاب: ابن الابار، محمد بن عبدالله القضاعي، ت ٦٥٨ هـ، تحـ د. صالح الاشتر، دمشق ١٩٦١.
ـ اعراب القرآن: النحاس، ابو جعفر احمد بن محمد، ت ٣٣٨ هـ، تحـ د. زهير غازي زاهد، مط العاني، بغداد ١٩٧٨ــ٧٩.
ـ الاعلام: خير الدين الزركلي، ت ١٩٧٦، بيروت ١٩٦٩.
ـ الاغاني: ابو الفرج الاصبهاني، علي بن الحسين، ت نحو ٣٦٠ هـ، طبعة دار الكتب المصرية.

ــ الافصاح في شرح ابيات مشكلة الاعراب: الفارقي، الحسن بن اسد، ت ٤٨٧ هـ، تحـ سعيد الافغاني، منشورات جامعة بنغازي ١٩٧٤.

ــ الاقتضاب في شرح ادب الكتاب: البطليوسي، عبدالله بن محمد بن السيد، ت ٥٢١ هـ، مط الادبية، بيروت ١٩٠١.

ــ أمالي ابن الحاجب: ابن الحاجب، عثمان بن عمر، ت ٦٤٦ هـ مصورة د. طارق الجنابي عن نسخة برلين رقم ٦٦١٣.

ــ الامالي الشجرية: ابن الشجري، ابو السعادات هبة الله، ت ٤٥٢ هـ، حيدر آباد الدكن ١٣٤٩.

ــ أمالي القالي: ابو علي القالي، اسماعيل بن القاسم، ت ٣٥٦ هـ، دار الكتب المصرية ١٩٢٦.

ــ ابن الانباري في كتابه الانصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين: د. محيي الدين توفيق ابراهيم، الموصل ١٩٧٩.

ــ انباه الرواة على انباه النحاة: القفطي، جمال الدين علي بن يوسف، ت ٦٤٦ هـ، تحـ ابي الفضل ابراهيم، مط دار الكتب بمصر ١٩٥٥ــ١٩٧٣.

ــ الانصاف في مسائل الخلاف: ابو البركات الانباري، تحـ محمد محيي الدين عبد الحميد، مط السعادة بمصر ١٩٦١.

ــ اوضح المسالك الى ألفية ابن مالك: ابن هشام، جمال الدين عبدالله ابن يوسف، ت ٦٧١ هـ، تحـ محمد محيي الدين عبد الحميد، مط السعادة بمصر ١٩٦٧.

ــ الايضاح العضدي: ابو علي الفارسي، الحسن بن احمد، ت ٣٧٧ هـ، تحـ د. حسن فرهود شاذلي، مصر ١٩٦٩.

ــ الايضاح في علل النحو: الزجاجي، تحـ مازن المبارك، مصر ١٩٥٩.

ــ الايضاح في علوم البلاغة: القزويني، محمد بن عبد الرحمن، ت ٧٣٩ هـ، مط السنة المحمدية، القاهرة.

ــ ايضاح المكنون: اسماعيل باشا، ت ١٣٣٩ هـ، استانبول ١٩٤٥.

ـ الايام والليالي والشهور: الفراء، ابو زكرياء يحيى بن زياد، ت ٢٠٧ هـ تحـ الابياري، القاهرة ١٩٥٦.
ـ البحر المحيط: ابو حيان الاندلسي، مط السعادة بمصر ١٣٢٨ هـ.
ـ بدائع الفوائد: ابن قيم الجوزية، محمد بن ابي بكر، ت ٧٥١ هـ، الطباعة المنيرية بمصر.
ـ ابو البركات بن الانباري ودراساته النحوية: د. فاضل السامرائي، دار الرسالة للطباعة، بغداد ١٩٧٥.
ـ بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز: الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، ت ٨١٧ هـ تحـ محمد علي النجار، القاهرة ١٩٦٤ـ١٩٦٩.
ـ بغية الوعاة في طبقات اللغوين والنحاة: السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن ابن أبي بكر، ت ٩١١ هـ، تحـ ابي الفضل ابراهيم، الحلبي بمصر ١٩٦٥.
ـ بلاغات النساء: ابن طيفور، احمد بن طاهر، ت ٢٨٠ هـ، مط الحيدرية، النجف ١٣٦١ هـ.
ـ البلغة في تاريخ أئمة اللغة: الفيروز آبادي، تحـ محمد المصري، دمشق ١٩٧٢.
ـ البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث: ابو البركات الانباري، تحـ د. رمضان عبد التواب، مط دار الكتب، مصر ١٩٧٠.
ـ البيان في غريب اعراب القرآن: ابو البركات الانباري، تحـ د. طه عبد الحميد طه، القاهرة ١٩٦٩ـ١٩٧٠.
ـ البيان والتبيين: الجاحظ، عمرو بن بحر، ت ٢٥٥ هـ، تحـ عبد السلام هارون، مصر ١٩٤٨.
ـ تاج العروس: الزبيدي، محمد مرتضى، ت ١٢٠٥ هـ، مط الخيرية بمصر ١٣٠٦ هـ، مع الافادة من طبعة الكويت الناقصة.
ـ تاريخ الادب العربي: كارل بروكلمان، ت ١٩٥٦، ترجمة د. رمضان عبد التواب، دار المعارف بمصر ١٩٧٥ (الجزء الخامس).

ـ تاريخ بغداد: الخطيب البغدادي، احمد بن علي. ت ٤٦٣ هـ، مط السعادة بمصر ١٩٣١.
ـ تاريخ الخلفاء: السيوطي، تحـ محمد محيي الدين عبد الحميد، القاهرة ١٩٦٩.
ـ التبيان في اعراب القرآن: العكبري، ابو البقاء عبد الله بن الحسين، ت ٦١٦ هـ، تحـ البجاوي، البابي الحلبي بمصر ١٩٧٦.
ـ تحصيل عين الذهب: الشنتمري، يوسف بن سليمان، ت ٤٧٦ هـ، بهامش كتاب سيبويه.
ـ تذكرة الحفاظ: الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد، ت ٧٤٨ هـ، حيدر آباد الدكن ١٣٧٤ هـ.
ـ تصحيح التصحيف وتحرير التحريف: الصفدي، مصورة بدار الكتب المصرية ٣٧ لغة.
ـ التعريفات: الشريف الجرجاني، علي بن محمد. ت ٨١٦ هـ، البابي الحلبي بمصر ١٩٣٨.
ـ تفسير اسماء الله الحسنى: الزجاج، ابو اسحاق ابراهيم بن السري، ت ٣١١ هـ، تحـ احمد يوسف الدقاق، دمشق ١٩٧٥.
ـ تفسير القرطبي (الجامع لاحكام القرآن): القرطبي، محمد بن احمد، ت ٦٧١ هـ، القاهرة ١٩٦٧.
ـ تقويم اللسان: ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي، ت ٥٩٧ هـ، تحـ د. عبد العزيز مطر، القاهرة ١٩٦٦.
ـ التكملة لوفيات النقلة: المنذري، زكي الدين عبد العظيم بن عبد القوي، ت ٦٥٦ هـ، تحـ د. بشار عواد معروف، جـ ١ـ٤: النجف ١٩٦٨ـ١٩٧١، جـ ٥ـ٦: القاهرة ١٩٧٥ـ١٩٧٦.
ـ التنبيه على اوهام ابي علي في أماليه: البكري، ابو عبيد عبدالله بن عبد العزيز، ت ٤٨٧ هـ، تحـ صالحاني، دار الكتب المصرية ١٩٢٦.

ـ التنبيه على حدوث التصحيف: حمزة الاصفهاني، ت ٣٦٠ هـ، تحـ محمد اسعد طلس، دمشق ١٩٦٨.
ـ تهذيب التهذيب: ابن حجر العسقلاني، احمد بن علي. ت ٨٥٢ هـ، حيدر آباد الدكن ١٣٢٥.
ـ تهذيب اللغة: الازهري، محمد بن احمد، ت ٣٧٠ هـ، القاهرة ١٩٦٤ـ١٩٦٧.
ـ التيسير في القراءات السبع: ابو عمرو الداني، عثمان بن سعيد، ت ٤٤٤ هـ، تحـ اوتو برتزل، استانبول ١٩٣٠.
ـ ثلاث رسائل لابي حيان التوحيدي: تحـ د. ابراهيم الكيلاني، دمشق ١٩٥١.
ـ ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: الثعالبي، عبد الملك بن محمد، ت ٤٢٩ هـ، تحـ ابي الفضل ابراهيم، القاهرة ١٩٦٥.
ـ الجامع الصغير في احاديث البشير النذير: السيوطي، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٤.
ـ الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم الرازي، ت ٣٢٧ هـ، حيدر آباد.
ـ الجمل: الزجاجي، تحـ ابن ابي شنب، باريس ١٩٥٧.
ـ جني الجنتين في تمييز نوعي المثنيين: المحبي، محمد أمين بن فضل الله، ت ١١١١ هـ، مط الترقي بدمشق ١٣٤٨ هـ.
ـ الجني الداني في حروف المعاني: المرادي، حسن بن قاسم، ت ٧٤٩ هـ، تحـ طه محسن، مط جامعة الموصل ١٩٧٦.
ـ جواهر الادب في معرفة كلام العرب: الاربلي، علاء الدين بن علي، القرن الثامن الهجري، مط الحيدرية، النجف ١٩٧٠.
ـ الجواهر المضية في طبقات الحنفية: القرشي، عبد القادر بن محمد، ت ٧٧٥ هـ، حيدر آباد الدكن ١٣٣٢ هـ.
ـ حاشية الصبان على شرح الاشموني: الصبان، محمد بن علي، ت ١٢٠٦ هـ، البابي الحلبي بمصر.

ـ الحجة في القراءات السبع: ابن خالويه، الحسين بن احمد، ت ٣٧٠ هـ، تحـ د. عبد العال سالم مكرم، بيروت ١٩٧١.
ـ حجة القراءات: ابو زرعة، عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة، القرن الرابع الهجري، تحـ سعيد الافغاني، منشورات جامعة بنغازي ١٩٧٤.
ـ الحدود في النحو: الرماني، علي بن عيسى، ت ٣٨٤ هـ، تحـ د. مصطفى جواد ويوسف يعقوب مسكوني، بغداد ١٩٦٩. (نشرت في كتاب: رسائل في النحو واللغة).
ـ الحروف: المنسوب خطأ الى الخليل بن احمد الفراهيدي المتوفى سنة ١٧٠ هـ، تحـ د. رمضان عبد التواب، القاهرة ١٩٦٩.
ـ حكمة الاشراق الى كتاب الآفاق: الزبيدي، نشر في نوادر المخطوطات م ٢.
ـ حلية الاولياء: ابو نعيم الاصبهاني، احمد بن عبدالله، ت ٤٣٠ هـ، مط السعادة بمصر ١٩٣٨.
ـ حلية العقود في الفرق بين المقصور والممدود: ابو البركات الانباري، تحـ د. عطية عامر، مط الكاثوليكية، بيروت ١٩٦٦.
ـ خزانة الادب: البغدادي، عبد القادر بن عمر، ت ١٠٩٣ هـ، بولاق ١٢٩٩ هـ.
ـ الخصائص: ابن جني، ابو الفتح عثمان، ت ٣٩٢ هـ، تحـ محمد علي النجار، دار الكتب المصرية ١٩٥٢.
ـ الخلاف النحوي بين البصريين والكوفيين وكتاب الانصاف: د. محمد خير الحلواني، حلب ١٩٧٤.
ـ خلق الانسان: ثابت بن أبي ثابت، القرن الثالث الهجري، تحـ عبد الستار احمد فراج، الكويت ١٩٦٥.
ـ دخول (أل) على (كل) و(بعض): د. عدنان محمد سلمان، مستل من مجلة كلية الدراسات الاسلامية، العدد الخامس بغداد ١٩٧٣.

ــ درة الغواص في اوهام الخواص: الحريري، القاسم بن علي، ت ٥١٦ هـ، لايبزك ١٨٧١.
ــ الدرر اللوامع على همع الهوامع: الشنقيطي، احمد بن الامين، ت ١٣٣١ هـ، مط كردستان ١٣٢٧ هـ.
ــ ديوان الادب: الفارابي، اسحاق بن.ابراهيم، ت ٣٥٠ هـ، تحـ د. احمد مختار عمر، القاهرة.
ــ ديوان ابي الاسود الدؤلي: تحـ الشيخ محمد حسن آل ياسين، بيروت ١٩٧٤.
ــ ديوان الاعشى (الصبح المنير): تحـ جاير، لندن ١٩٢٨.
ــ ديوان امرىء القيس: تحـ ابي الفضل ابراهيم، دار المعارف بمصر ١٩٦٩.
ــ ديوان ابي تمام (بشرح التبريزي): تحـ محمد عبده عزام، دار المعارف بمصر ١٩٧٠.
ــ ديوان جرير: تحـ نعمان أمين طه، دار المعارف بمصر.
ــ ديوان حسان بن ثابت: تحـ د. وليد عرفات، دار صادر، بيروت ١٩٧٤.
ــ ديوان الحماسة: ابو تمام الطائي، حبيب بن أوس، ت ٢٣١ هـ، (رواية الجواليقي)، تحـ د. عبد المنعم أحمد صالح، منشورات وزارة الثقافة والاعلام ١٩٨٠.
ــ ديوان رؤبة (مجموع اشعار العرب جـ ٢): نشره وليم بن الورد، لايبزك ١٩٠٣.
ــ ديوان زهير بن أبي سلمى: طبعة دار الكتب المصرية ١٣٦٣ هـ.
ــ ديوان العباس بن مرداس: تحـ د. يحيى الجبوري، بغداد ١٩٦٨.
ــ ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات: تحـ محمد يوسف نجم، بيروت ١٩٥٨.
ــ ديوان العجاج (بشرح الاصمعي): تحـ د. عبد الحفيظ السطلي، دمشق ١٩٧١.
ــ ديوان عنترة: تحـ محمد سعيد مولوي، المكتب الاسلامي، دمشق.
ــ ديوان الفرزدق: تحـ عبد الله الصاوي، مط الصاوي، القاهرة ١٩٣٦.

ـ ديوان ابي قيس بن الاسلت: تحـ حسن محمد باجودة، القاهرة ١٩٧٣.
ـ ديوان لبيد بن ربيعة: تحـ د. احسان عباس، الكويت ١٩٦٢.
ـ ديوان النابغة الذبياني: تحـ د. شكري فيصل، بيروت ١٩٦٨.
ـ ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد: ابن الدبيثي، ابو عبدالله محمد بن سعيد، ت ٦٣٧ هـ، مصورة عن نسخة دار الكتب الوطنية بباريس، مكتبة الدراسات العليا بكلية الآداب بجامعة بغداد رقم ١٢٤٠.
ـ ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد: ابن الدبيثي، تحـ د. بشار عواد معروف، م ١ ـ٢، بغداد ١٩٧٤، ١٩٧٩.
ـ الرسالة العذراء: ابن المدبر، ابراهيم بن محمد، ت ٢٧٩ هـ، تحـ د. زكي مبارك، ط دار الكتب المصرية ١٩٣١.
ـ رسالة في حروف العربية: الرازي، احمد بن محمد بن المظفر، ت ٦٣١ هـ، تحـ د. رشيد العبيدي، فصلة من مجلة معهد المخطوطات، م ٢٠، القاهرة ١٩٧٤.
ـ رسالة في علم الكتابة: ابو حيان التوحيدي، علي بن محمد، ت ٤١٤ هـ، تحـ د. ابراهيم الكيلاني (ثلاث رسائل لابي حيان التوحيدي)، دمشق ١٩٥١.
ـ رسالة الملائكة: ابو العلاء المعري، احمد بن عبدالله، ت ٤٤٩ هـ، تحـ محمد سليم الجندي، بيروت.
ـ رصف المباني في شرح حروف المعاني: المالقي، احمد بن عبد النور، ت ٧٠٢ هـ، تحـ احمد محمد الخراط، دمشق ١٩٧٥.
ـ الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة: مكي بن ابي طالب القيسي، ت ٤٣٧ هـ، تحـ د. احمد حسن فرحات، دمشق ١٩٧٣.
ـ الزاهر في معاني كلمات الناس: ابن الانباري، ابو بكر محمد بن القاسم، ت ٣٢٨ هـ، تحـ د. حاتم صالح الضامن، منشورات وزارة الثقافة والاعلام في الجمهورية العراقية، بيروت ١٩٧٩.

ـ زهر الآداب: الحصري القيرواني، ابراهيم بن علي، ت ٤٥٣ هـ، تحـ البجاوي، القاهرة ١٩٥٣.
ـ الزينة في الكلمات الاسلامية العربية: ابو حاتم الرازي، احمد بن حمدان، ت ٣٢٢ هـ، تحـ حسين بن فيض الله الهمذاني، القاهرة ١٩٥٧ـ١٩٥٨.
ـ السبعة في القراءات: ابن مجاهد، ابو بكر احمد بن موسى، ت ٣٢٤ هـ، تحـ د. شوقي ضيف، دار المعارف بمصر ١٩٧٢.
ـ سرح العيون: ابن نباتة، جمال الدين، ت ٧٦٨ هـ، تحـ ابي الفضل ابراهيم، القاهرة ١٩٦٤.
ـ سر صناعة الاعراب: ابن جني، تحـ السقا واخرين، مصر ١٩٥٤.
ـ شذرات الذهب: ابن العماد الحنبلي، عبد الحي، ت ١٠٨٩ هـ، مكتبة القدسي بمصر ١٣٥٠ هـ.
ـ شذور الذهب: ابن هشام الانصاري، تحـ محمد محيي الدين عبد الحميد، مط السعادة بمصر ١٩٥٣.
ـ شرح ابيات سيبويه: ابن السيرافي، يوسف بن ابي سعيد، ت ٣٨٥ هـ، تحـ د. محمد علي سلطاني، دمشق ١٩٧٦ـ١٩٧٧.
ـ شرح ابيات سيبويه: النحاس،تحـ د. احمد خطاب العمر، حلب ١٩٧٤.
ـ شرح ابيات مغني اللبيب: البغدادي، تحـ عبد العزيز رباح واحمد يوسف دقاق، دمشق ١٩٧٣.
ـ شرح بانت سعاد: ابو البركات الانباري، تحـ د. رشيد العبيدي، مستل من مجلة كلية الآداب، العدد ١٨، بغداد ١٩٧٤.
ـ شرح التصريح على التوضيح: خالد الازهري، ت ٩٠٥ هـ، البابي الحلبي بمصر.
ـ شرح الجرجاوي على شواهد ابن عقيل لالفية ابن مالك: الجرجاوي، عبد المنعم عوض، ت ١١٩٥ هـ، البابي الحلبي بمصر ١٩٣٧.
ـ شرح جمل الزجاجي: ابن عصفور، علي بن مؤمن، ت ٦٦٩ هـ، تحـ د. صاحب ابو جناح، مط جامعة الموصل ١٩٨٠.

ـــ شرح ديوان الحماسة (ت): التبريزي، يحيى بن علي الخطيب، ت ٥٠٢ هـ، تحـ محمد محيي الدين عبد الحميد، مط حجازي، القاهرة.
ـــ شرح ديوان الحماسة (م): المرزوقي، تحـ عبد السلام هارون، القاهرة ١٩٥١.
ـــ شرح الشافية: رضي الدين الاسترباذي، ت ٦٨٨ هـ، تحـ محمد نور الحسن وآخرين، مط حجازي، القاهرة ١٣٥٦ـــ١٣٥٨ هـ.
ـــ شرح الشافية: نقره كار، عبد الله بن محمد، ت ٧٧٦ هـ، مط محمود بك.
ـــ شرح شواهد الشافية: البغدادي، نشر مع شرح الرضي للشافية (جـ ٤).
ـــ شرح شواهد المغني: السيوطي، دمشق ١٩٦٦.
ـــ شرح ابن عقيل: بهاء الدين بن عقيل، ت ٧٦٩ هـ، تحـ محمد محيي الدين عبد الحميد، مط السعادة بمصر ١٩٦٤.
ـــ شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ: ابن مالك، جمال الدين، ت ٦٧٢ هـ، تحـ عدنان الدوري، مط العاني، بغداد ١٩٧٧.
ـــ شرح القصائد السبع الطوال: ابن الانباري ابو بكر، تحـ عبد السلام هارون، دار المعارف بمصر ١٩٦٣.
ـــ شرح الكافية: رضي الدين الاستراباذي، الاستانة ١٢٧٥ هـ.
ـــ شرح كلا وبلى ونعم: مكي بن أبي طالب القيسي، تحـ د. احمد حسن فرحات، دمشق ١٩٧٨.
ـــ شرح المفصل: ابن يعيش، يعيش بن علي، ت ٦٤٣ هـ، الطباعة المنيرية بمصر.
ـــ شرح المقدمة المحسبة: ابن بابشاذ، طاهر بن أحمد، ت ٤٦٩ هـ، تحـ خالد عبد الكريم، الكويت ١٩٧٦ـــ٧٧.
ـــ شرح الملوكي في التصريف: ابن يعيش، تحـ د. فخر الدين قباوة، حلب ١٩٧٣.
ـــ شعر ابن احمر: د. حسين عطوان، دمشق.

ـ شعر تأبط شرا: سلمان القرغولي وجبار تعبان، النجف ١٩٧٣.

ـ شعر عبدالله بن الزبير: د. يحيى الجبوري، بغداد ١٩٧٤.

ـ شواذ القرآن: ابن خالويه، تحـ برجستراسر، مط الرحمانية بمصر ١٩٣٤.

ـ الصاحبي: احمد بن فارس، ت ٣٩٥ هـ تحـ السيد احمد صقر، البابي الحلبي بمصر ١٩٧٧.

ـ صبح الاعشى: القلقشندي، احمد بن علي، ت ٨٢١ هـ، مصورة عن الطبعة الاميرية.

ـ الصحاح: الجوهري، اسماعيل بن حماد، ت ٣٩٣ هـ، تحـ احمد عبد الغفور عطار، القاهرة ١٩٥٦.

ـ ضرائر الشعر: ابن عصفور، تح السيد ابراهيم محمد، بيروت ١٩٨٠.

ـ الطبقات: خليفة بن خياط، ت ٢٤٠ هـ، تحـ سهيل زكار، دمشق ١٩٦٦ـ١٩٦٧.

ـ طبقات الحفاظ: السيوطي، تحـ علي محمد عمر، القاهرة ١٩٧٣.

ـ طبقات الشافعية: الاسنوي، جمال الدين عبد الرحيم، ت ٧٧٢ هـ، تحـ عبدالله الجبوري، بغداد ١٣٩٠ هـ.

ـ طبقات الشافعية: السبكي، تاج الدين، ت ٧٧١ هـ، تحـ محمود الطناحي وعبد الفتاح الحلو، البابي الحلبي بمصر ١٩٧٠ (جـ ٧).

ـ طبقات الشافعية: ابن قاضي شهبة، ابو بكر بن أحمد، ت ٨٥١ هـ، مصورة بمكتبة الدراسات العليا بكلية الآداب بجامعة بغداد رقم ١٤٩٠.

ـ طبقات الفقهاء: الشيرازي، ابراهيم بن علي، ت ٤٧٦ هـ، تحـ د. احسان عباس، بيروت ١٩٧٠.

ـ طبقات القراء (غاية النهاية): ابن الجزري، محمد بن محمد، ت ٨٣٣ هـ، تحـ برجستراسر وبرتزل، القاهرة ١٩٣٢ـ١٩٣٥.

ـ طبقات المفسرين: الداودي، محمد بن علي، ت ٩٤٥ هـ، تحـ علي محمد عمر، القاهرة ١٩٧٢.

ـ طبقات النحاة واللغويين: ابن قاضي شهبة، مصورة في مكتبة الدراسات العليا بكلية الآداب عن نسخة الظاهرية.
ـ طبقات النحويين واللغويين: الزبيدي، ابو بكر محمد بن الحسن، ت ٣٧٩ هـ، تحـ ابي الفضل ابراهيم، دار المعارف بمصر ١٩٧٣.
ـ العبر في خبر من غبر: الذهبي، تحـ فؤاد السيد، الكويت ١٩٦١.
ـ العقد الفريد: ابن عبدربه، احمد بن محمد، ت ٣٢٨ هـ، طبع اللجنة، القاهرة ١٩٥٦.
ـ العمدة: ابن رشيق القيرواني، الحسن، ت ٤٥٦ هـ، تحـ محمد محيي الدين عبد الحميد، القاهرة ١٩٥٥.
ـ العمدة: الهيتي، عبدالله بن علي، ت ٨٩١ هـ، تحـ هلال ناجي، مط المعارف، بغداد ١٩٧٠.
ـ عمدة الكتاب وعدة ذوي الالباب: المنسوب الى المعز بن باديس، ت ٤٥٤ هـ، تحـ د. عبد الستار الحلوجي وعلي عبد الحسن زكي (نشر في المجلد ١٧ ج١ من مجلة معهد المخطوطات) القاهرة ١٩٧١.
ـ غريب الحديث: ابو عبيد، القاسم بن سلام، ت ٢٢٤ هـ، حيدر آباد الدكن ١٩٦٥ـ١٩٦٧.
ـ الفاخر: المفضل بن سلمة، ت ٢٩١ هـ، تحـ الطحاوي، مصر ١٩٦٠.
ـ فائت الفصيح: ابو عمر الزاهد، محمد بن عبد الواحد، ت ٣٤٥ هـ تحـ د. عبد العزيز مطر، مط جامعة عين شمس ١٩٧٦.
ـ فرحة الاديب: الاسود الغندجاني، ت بعد ٤٣٠ هـ، تحـ د. محمد علي سلطاني، دمشق ١٩٨١.
ـ الفصول الخمسون: ابن معطي، يحيى بن عبد المعطي، ت ٦٢٨ هـ، تحـ محمود محمد الطناحي، البابي الحلبي بمصر ١٩٧٧.
ـ فعلت وافعلت: ابو حاتم السجستاني، سهل بن محمد، ت ٢٥٥ هـ، تحـ د. خليل العطية، مط جامعة البصرة ١٩٧٩.

ـــ فعلت وافعلت: الزجاج، تحـ محمد عبد المنعم خفاجي (نشر مع فصيح ثعلب والشروح التي عليه)، القاهرة ١٩٤٨.
ـــ فهارس كتاب صبح الاعشى: محمد قنديل البقلي، القاهرة ١٩٧٢.
ـــ فهارس المخصص: عبد السلام هارون، الكويت ١٩٦٩.
ـــ فهارس معجم تهذيب اللغة: عبد السلام هارون، القاهرة ١٩٧٦.
ـــ فهرس شواهد سيبويه: احمد راتب النفاخ، بيروت ١٩٧٠.
ـــ الفهرست: ابن النديم، محمد بن اسحاق، ت ٣٨٠ هـ، مط الاستقامة، القاهرة.
ـــ فوات الوفيات: ابن شاكر الكتبي، محمد، ت ٧٦٤ هـ، تحـ د. احسان عباس، بيروت ١٩٧٣ـــ١٩٧٤.
ـــ الفوائد في مشكل القرآن: العز بن عبد السلام، ت ٦٦٠ هـ، تحـ سيد رضوان علي، الكويت ١٩٦٧.
ـــ فوح الشذا بمسألة كذا: ابن هشام، تحـ احمد مطلوب، بغداد ١٩٦٣.
ـــ قصائد نادرة من كتاب منتهى الطلب: تحـ د. حاتم صالح الضامن، نشرت في مجلة المورد، م٨ ع٣، بغداد ١٩٧٩.
ـــ الكامل: المبرد، محمد بن يزيد، ت ٢٨٦ هـ، تحـ د. زكي مبارك واحمد شاكر، البابي الحلبي بمصر ١٩٣٦ـــ١٩٣٧.
ـــ الكتاب: سيبويه، ابو بشر عمرو بن عثمان، ت ١٨٠ هـ، بولاق ١٣١٦ـــ١٧.
ـــ كتاب الكتاب: ابن درستويه، عبدالله بن جعفر، ت ٣٤٧ هـ، تحـ د. ابراهيم السامرائي و د. عبد الحسين الفتلي، الكويت ١٩٧٧.
ـــ كتاب الكتاب وصفة الدواة والقلم وتصريفها: البغدادي، ابو القاسم عبدالله ابن عبد العزيز، القرن الثالث الهجري، تحـ هلال ناجي، نشر في مجلة المورد، م٢ ع٢، بغداد ١٩٧٣.
ـــ كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون: حاجي خليفة، ت ١٠٦٧ هـ، استانبول ١٩٤١.

ـــ الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها: مكي بن ابي طالب القيسي، تحـ د. محيي الدين رمضان، دمشق ١٩٧٤.
ـــ الكليات: ابو البقاء الكفوي، ايوب بن موسى، ت ١٠٩٤ هـ، تحـ د. عدنان درويش ومحمد المصري، دمشق ١٩٧٤.
ـــ اللآلي في شرح أمالي القالي، البكري، تحـ الميمني، مط اللجنة بمصر ١٩٣٦.
ـــ اللامات: الزجاجي، تحـ د. مازن المبارك، دمشق ١٩٦٩.
ـــ لسان العرب: ابن منظور، محمد بن مكرم، ت ٧١١ هـ، بيروت ١٩٦٨.
ـــ اللمع في العربية: ابن جني، تحـ فائز فارس، الكويت.
ـــ ليس في كلام العرب: ابن خالويه، تحـ احمد عبد الغفور عطار، مكة المكرمة ١٩٧٩.
ـــ ما اتفق لفظه واختلف معناه: ابو العميثل، عبدالله بن خليد، ت ٢٤٠ هـ، تحـ كرنكو، لندن ١٩٢٥.
ـــ ما يجوز للشاعر في الضرورة: القزاز، محمد بن جعفر، ت ٤١٢ هـ، تحـ المنجي الكعبي، الدار التونسية للنشر ١٩٧١.
ـــ المثنى: ابو الطيب اللغوي، عبد الواحد بن علي، ت ٣٥١ هـ، تحـ عز الدين التنوخي، دمشق ١٩٦٠.
ـــ مجالس ثعلب: ثعلب، ابو العباس احمد بن يحيى، ت ٢٩١ هـ، تحـ عبد السلام هارون، دار المعارف بمصر ١٩٦٠.
ـــ مجالس العلماء: الزجاجي، تحـ عبد السلام هارون، الكويت ١٩٦٢.
ـــ مجمع الامثال: الميداني، احمد بن محمد، ت ٥١٨ هـ، تحـ محمد محيي الدين عبد الحميد، مط السعادة بمصر ١٩٥٩.
ـــ المختصر المحتاج اليه من تاريخ ابن الدبيثي: الذهبي، تحـ د. مصطفى جواد، بغداد ١٩٦٣ (ج ٢).
ـــ المخصص: ابن سيده، علي بن اسماعيل، ت ٤٥٨ هـ، بولاق ١٣١٨ هـ.

ـ المدخل الى تقويم اللسان: ابن هشام اللخمي، محمد بن احمد، ت ٥٧٧ هـ، مصورة عن مخطوطة الاسكوريال رقم ٤٦.
ـ المذكر والمؤنث: المبرد، تحـ د. رمضان عبد التواب وصلاح الدين الهادي، مط دار الكتب بمصر ١٩٧٠.
ـ مرآة الجنان: اليافعي، عبدالله بن اسعد، ت ٧٦٨ هـ، بيروت ١٩٧٠.
ـ مراتب النحويين: ابو الطيب اللغوي، تحـ ابي الفضل ابراهيم، مصر ١٩٥٥.
ـ مسائل خلافية: العكبري، تحـ د. محمد خير الحلواني، منشورات دار المأمون للتراث، دمشق.
ـ المسائل المشكلة (البغداديات): ابو علي الفارسي، تحـ صلاح الدين عبد السنكاوي، رسالة للدبلوم العالي من الجامعة المستنصرية، بغداد ١٩٨٠.
ـ المسائل والاجوبة: ابن السيد، نشر فصولا منه د. ابراهيم السامرائي في كتاب (رسائل في اللغة)، بغداد ١٩٦٤.
ـ المستقصى في امثال العرب: الزمخشري، حيدر آباد ١٩٦٢.
ـ مشكل اعراب القرآن: مكي بن ابي طالب القيسي، تحـ حاتم صالح الضامن، بغداد ١٩٧٥.
ـ المصباح المنير: الفيومي، احمد بن محمد، ت ٧٧٠ هـ، البابي الحلبي بمصر.
ـ المعارف: ابن قتيبة، تحـ د. ثروة عكاشة، دار المعارف بمصر ١٩٦٩.
ـ معاني الحروف: الرماني، تحـ د. عبد الفتاح اسماعيل شلبي، القاهرة ١٩٧٣.
ـ معاني القرآن: الاخفش، سعيد بن مسعدة، ت ٢١٥ هـ، تحـ عبد الامير الورد، رسالة دكتوراه، جامعة بغداد ١٩٧٨.
ـ معاني القرآن: الفراء، الاول تحـ نجاتي والنجار، الثاني تحـ النجار، الثالث تحـ شلبي، القاهرة ١٩٥٥ـ١٩٧٢.

ـــ معاني القرآن واعرابه: الزجاج، تحـ د. عبد الجليل عبده شلبي، القاهرة ١٩٧٣ـــ٧٤.
ـــ معاهد التنصيص: العباسي، عبد الرحيم بن احمد، ت ٩٦٣ هـ، تحـ محمد محيي الدين عبد الحميد، مط السعادة بمصر ١٣٦٧ هـ.
ـــ معجم الادباء: ياقوت الحموي، ت ٦٢٦ هـ دار المأمون بمصر ١٩٣٦.
ـــ معجم البلدان: ياقوت الحموي، دار صادر، بيروت ١٩٧٧.
ـــ معجم شواهد العربية: عبد السلام هارون، الخانجي بمصر ١٩٧٢.
ـــ معجم ما استعجم: البكري، تحـ السقا، القاهرة ١٩٤٥ـــ٥١.
ـــ المعجم المفهرس لالفاظ القرآن الكريم: محمد فؤاد عبد الباقي، دار مطابع الشعب.
ـــ معجم المؤلفين: عمر رضا كحالة، مط الترقي بدمشق ١٩٦١.
ـــ المعرب: الجواليقي، موهوب بن احمد، ت ٥٤٠ هـ، تحـ احمد محمد شاكر، مط دار الكتب المصرية ١٩٦٩.
ـــ مغني اللبيب: ابن هشام الانصاري، تحـ د. مازن المبارك ومحمد علي حمدالله، دار الفكر الحديث، لبنان ١٩٦٤.
ـــ المقاصد النحوية: العيني، محمود بن احمد، ت ٨٥٥ هـ، بهامش خزانة الادب.
ـــ مقاييس اللغة: ابن فارس، تحـ عبد السلام هارون، القاهرة ١٣٦٦ هـ.
ـــ المقتضب: المبرد، تحـ محمد عبد الخالق عضيمة، القاهرة.
ـــ المقرب: ابن عصفور، تحـ الجواري والجبوري، بغداد ١٩٧١.
ـــ المقصور والممدود: ابن ولاد، احمد بن محمد، ت ٣٣٢ هـ، تحـ برونلة، ليدن ١٩٠٠.
ـــ الممتع في التصريف: ابن عصفور، تحـ د. فخر الدين قباوة، حلب ١٩٧٠.
ـــ المنجد في اللغة: كراع النمل، علي بن الحسن الهنائي، ت ٣١٠ هـ، تحـ د. احمد مختار عمر وضاحي عبد الباقي، القاهرة ١٩٧٦.

ـــ المنصف : ابـن جنـي، تحـ ابراهيـم مصطفـى وعبـدالله اميـن، مصـر ١٩٥٤ــ٦٠.
ـــ المنقوص والممدود: الفراء، تحـ الميمني، دار المعارف بمصر ١٩٦٧.
ـــ المؤتلف والمختلف: الآمدي، الحسن بن بشر، ت ٣٧٠ هـ، تحـ عبد الستار احمد فراج، البابي الحلبي. بمصر ١٩٦١.
ـــ النبات: الاصمعي، تحـ عبدالله يوسف الغنيم، مط المدني، القاهرة ١٩٧٢.
ـــ نزهة الاعين النواظر: ابن الجوزي، تحـ السيدة مهر النساء، حيدر آباد الدكن، الهند ١٩٧٤.
ـــ نزهة الالباء: ابو البركات الانباري، تحـ ابي الفضل ابراهيم، مط المدني بمصر.
ـــ النشر في القراءات العشر: ابن الجزري، تصحيح الضباع، مط مصطفى محمد بمصر.
ـــ نكت الهميان في نكت العميان: الصفدي، خليل بن أيبك، ت ٧٦٤ هـ، القاهرة ١٩١١.
ـــ النهاية في غريب الحديث والاثر: ابن الاثير، مجد الدين المبارك بن محمد، ت ٦٠٦ هـ، تحـ محمود الطناحي، البابـي الحلبـي بمصـر ١٩٦٣ــ٦٥.
ـــ النوادر: ابو علي القالي، ط دار الكتب المصرية ١٩٢٦.
ـــ النوادر في اللغة: ابو زيد الانصاري، سعيد بن اوس، ت ٢١٥ هـ، مط الكاثوليكية، بيروت ١٨٩٤.
ـــ نوادر المخطوطات: تحـ عبد السلام هارون، مط لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة ١٩٥١ــ٥٥.
ـــ نوادر المخطوطات العربية في مكتبات تركيا: د. رمضان ششن، بيروت ١٩٧٥.
ـــ نور القبس من المقتبس: اليغموري، يوسف بن أحمد، ت ٦٧٣ هـ، تحـ زلهايم، مط الكاثوليكية، بيروت ١٩٦٤.

ـ هدية العارفين: اسماعيل باشا، استانبول ١٩٦٤.
ـ الوافي بالوفيات: الصفدي، نشر ريتر وآخرين، ١٩٣١.
ـ الوزراء والكتاب: الجهشياري، محمد بن عبدوس، ت ٣٣١ هـ، تحـ السقا والابياري وشلبي، البابي الحلبي بمصر ١٩٣٨.
ـ وفيات الاعيان: ابن خلكان، شمس الدين احمد بن محمد، ت ٦٨١ هـ، تحـ د. احسان عباس، دار الثقافة، بيروت.

المجلات:

ـ مجلة البلاغ ـ بغداد
ـ مجلة كلية الآداب ـ بغداد
ـ مجلة كلية الدراسات الاسلامية ـ بغداد
ـ مجلة معهد المخطوطات العربية ـ القاهرة
ـ مجلة المورد ـ بغداد

(١)

فهرس الآيات القرآنية

رقم الآية	المستشهد به من الآية	الصفحة

رقم الآية	المستشهد به من الآية	الصفحة
	(الشورى)	
٥١	وما كان لبشر أنْ يكلمه الله إلا وحياً أو من وراء حجاب أو يرسل رسولاً	٦٨
	(ق)	
٢٣	هذا ما لدي عتيد	٣١
	(الذاريات)	
٢٣	إنه لحقّ مثل ما أنّكم تنطقون	٦٨
	(الرحمن)	
٢٩	كلّ يوم هو في شأن	٧٧
	(الحديد)	
١١	من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه	٣٣، ٧٣
	(المنافقون)	
١٠	فأصدق وأكن من الصالحين	٥٣
	(المدثر)	
٢	قُم فأنذر	٧٥
٦٣	نذيراً للبشر	٧٥
	(الطارق)	
٨، ٩	إنّه على رجعه لقادر. يوم تبلى السرائر	٧٢
	(الاخلاص)	
١	قل هو الله أحد	٥٤

(٢)
فهرس الأحاديث والآثار

(٣)
فهرس الأمثال

(٤)
فهرس الأشعار

أول البيت	القافية	الشاعر	الصفحة
		(الهمزة)	
وإني	رجاءُ	(محرز بن المكعبر)	٧٦
		(الباء)	
فدى	أشهبُ	(مقاس العائذي)	٣٤
كذاك	الأدبُ	(بعضُ الفزاريين)	٦٥
وما مثله	يقاربُه	(الفرزدق)	٦٥
سراة	العرابِ		٣٤
		(الحاء)	
لقد كان	متزحزحُ	(جران العود)	٣٦
		(الدال)	
معاوي	الحديدا	(عبدالله بن الزبير أو	٣٨ ــ ٣٩
أديروها	البعيدا	عقيبة الأسدي)	
		(الراء)	
ألاغننا	ذكرا		٣٢

(٥)
(فهرس الأرجاز)

(٦)

(فهرس أنصاف الأبيات)

(٧)
فهرس الأعلام

(٨)

(فهرس مسائل العربية)

(أ)

(٩)
(فهرس الأمثلة النحوية)

(١٠)

(فهرس الكتاب)

(فهرس الفهارس)